1932/05/30
R/15/2/141 (5)

رسالة موقعة بالأحرف الأولى من تشارلز جيفري برايور Lieut.-Col. Charles Geoffery Prior الوكيل السياسي في البحرين إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٣٠ مايو (أيار) ١٩٣٢م.

يذكر برايور أنه زار الدوحة وبحث موضوع مهبط الطائرات مع حاكمها الشيخ عبدالله، ولكن قبل الالتقاء به تكلم عن الموضوع مع سكرتيره صالح بن مانع وعرف منه وجهة نظر الشيخ الذي أوضح أنه لا اعتراض له على فكرة إقامة المطار ولكنه هو نفسه يريد دعما إضافيا من الحكومة البريطانية، وأن هذا الدعم ما هو إلا مجرد رسالة منهم تعطيه تأكيدات بالمساندة. وقال الشيخ إن بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox كان على وشك الدخول في اتفاق معه بالصيغة المطلوبة، لكن الموضوع طوي منذ أيام آرثر تريفور Colonel Arthur P. Trevor.

وفي سياق الرسالة يقول برايور إنه سأل الشيخ عبدالله عما إذا كان يخاف من الملك عبدالعزيز آل سعود ويريد حماية منه فأنكر ذلك، وقال إن سيطرته على قبائله ليست قوية ويمكن إقناعهم بسهولة أن ينقلبوا ضده كما أضاف أن بعض أفراد أسرته يسببون له قلاقل. وتساءل الشيخ عبدالله عن مصير الشيخ أحمد حاكم الكويت أو الشيخ حمد حاكم البحرين لو لم يكن البريطانيون وراءهم.

ويبين برايور أنه لا يزال متمسكا بآرائه التي عبر عنها في رسالته المؤرخة في ٢ أغسطس (آب) ١٩٣٠م والتي قوبلت بالرفض. فهو يعتقد أنه إذا وجد الشيخ عبدالله الضغط البريطاني عليه وعلاقاته غير المتوازنة مع بريطانيا يدفعانه لأحضان الملك عبدالعزيز فستكون النتائج مؤسفة فيما يتعلق بالطيران وفيما يتعلق بالعلاقات البريطانية مع الجزيرة العربية. وإذا لم يتعرض الملك عبدالعزيز للضغط من جهة أخرى فإنه سيكون من السهل عليه أن يضم قطر كما ضم عسير.

ويرى برايور أنه يجب إعطاء الشيخ رسالة تقول إن البريطانيين على استعداد لعمل ما هو معقول لمساعدته في الحفاظ على مركزه في مدينة الدوحة ولا يظن أن ذلك سيلقي مسؤولية كبيرة عليهم.

RQ 5.03: 143-47

1932/06/01
FO 371/16013 (2)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

يوجز راين في هذه البرقية محتويات مذكرة السلطات الحجازية النجدية المؤرخة في ٣٠ مايو (أيار) التي تشكو فيها من

التساهلات البريطانية في موضوع ابن رفادة على الرغم من التحذيرات الجلية من قبل سلطات الحجاز ونجد، كما تلمح إلى تورط حكومة إمارة شرقي الأردن في حركة ابن رفادة وهروبه من شرقي الأردن إلى الحجاز، وتطلب قيام السلطات البريطانية وسلطات شرقي الأردن بمنع دخول أي من المجرمين إلى شرقي الأردن وتسليم جميع الذين اشتركوا في الأعمال الإجرامية وفروا إليها إلى السلطات الحجازية النجدية، وتطلب في الوقت نفسه اتخاذ إجراء فوري لحل المشكلات بين البلدين بإبرام معاهدة بينهما.

RSA 5.02: 55-56

1932/06/01
FO 371/16013 (3)

محضر مقابلة جرت بين جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، وحافظ وهبة الوزير المفوض لمملكة الحجاز ونجد في لندن، حول دخول بعض رجال القبائل الحجازيين المعارضين إلى داخل الحجاز عبر إمارة شرقي الأردن، وهو مؤرخ في ١ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

تم اللقاء بناء على موعد سابق وعلى طلب من الشيخ حافظ وهبة، وقد تأكدت وزارة الخارجية قبل الاجتماع أن آرثر ووتشوب Sir Arthur Wauchope أجاب على برقية من وزارة المستعمرات المتعلقة بقيام المفوضية البريطانية في جدة بتحذير حكومة الحجاز بشأن اختراق الحدود الذي تم. واشتكى حافظ وهبة من أنه لو تصرف سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill بشأن التحذيرات التي تقدم بها يوسف ياسين وكيل خارجية مملكة الحجاز ونجد بتاريخ ١٤ مايو (أيار) لكان بالإمكان منع فتنة ابن رفادة، ويوضح رندل أن مذكرة يوسف ياسين كانت بصيغة اتهامات عامة ضد الأمير عبدالله بن الحسين بدرجة لا تستدعي القيام بإجراء حيالها، وأنه بمجرد تلقي معلومات حول الحادث قام الأمير عبدالله باتخاذ كل الإجراءات التي يستطيع القيام بها. وأوضح حافظ وهبة أن حكومته ترتاب إلى حد كبير في الدور الذي لعبه الأمير عبدالله في هذه المسألة، وأن ابن رفادة ابتاع أسلحة في العقبة. وأقر حافظ وهبة أن معظم رجال ابن رفادة من القبائل الحجازية، وسأل عما تنوي سلطات شرقي الأردن القيام به إذا حاول عبور الحدود مرة أخرى.

RSA 5.02: 52-54

1932/06/01
FO 371/16015 (3)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمذكرة من يوسف ياسين وكيل خارجية مملكة الحجاز ونجد، مكة المكرمة، إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٦ محرم ١٣٥١هـ الموافق ١ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

يشكو يوسف ياسين من أن سيسيل هوب-جيل Cecil Hope-Gill استغرق ثمانية

أيام لإبلاغ الحكومة الحجازية النجدية بعبور ابن رفادة الحدود الحجازية، ويعبر عن اعتقاده أن من المستحيل عبور هذه القوة أراضي شرقي الأردن دون معرفة السلطات بها. ورغم قيام يوسف ياسين بإعطاء هوب-جيل بعض المعلومات عن الموضوع في ١٤ مايو (أيار) إلا أنه لم يتم اتخاذ أي إجراء حيال ذلك.

ويؤكد يوسف ياسين ثقة حكومته بأن الحكومة البريطانية المركزية لا علم لها بالموضوع مشيرا إلى المحادثات الودية التي أجراها الأمير فيصل بن عبدالعزيز خلال زيارته لندن حول موضوع شرقي الأردن وإلى البرقيتين المتبادلتين بين الملك عبدالعزيز آل سعود والملك جورج George بمناسبة تلك الزيارة. لكنه يضيف أنه لا يمكن إعفاء حكومة إمارة شرقي الأردن من المسؤولية، ويطلب من الحكومة البريطانية توضيح موقفها حيال هذا الموضوع، كما يحذر في المذكرة نفسها من أن لحكومته كل الحق في المطالبة بتعويضات.

RSA 5.02: 57-59

1932/06/02
FO 967/47 (1)

مقتطف بعنوان «علاقات مصر مع الحجاز» من عدد صحيفة «إجيبشن جازيت» *Egyptian Gazette* الصادر في ٢ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

تقول الصحيفة إن من المتوقع أن يغادر القنصل المصري في الحجاز القاهرة في تاريخ الصحيفة نفسه ليعود إلى مزاولة واجباته في جدة، وقد أعطي تعليمات لتسوية المسائل المعلقة بين مصر وحكومة الحجاز ونجد. واقترحت وزارة الداخلية المصرية على مجلس الوزراء تعيين طبيب في القنصلية في جدة وذلك لمراقبة الأحوال الصحية وإبلاغ سلطات الصحة العامة في مصر كي تقرر الاحتياطات التي يجب اتخاذها. وكتبت على المقتطف حاشيتان موقعتان بالأحرف الأولى ومؤرختان في ٨ يونيو، تتعلقان بموعد عودة حافظ عامر (القنصل المصري).

1932/06/03
CO 831/17/10 (4)

رسالة من جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، إلى وكيل وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٣ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م، وهي موقعة من قبل رندل.

تشير الرسالة إلى رسالة وزارة المستعمرات المؤرخة في ١ يونيو، ويطلب رندل بناء على تعليمات جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية إعلام فيليب كنليف-ليستر Sir Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات أن حافظ وهبة الوزير المفوض لحكومة الحجاز ونجد في لندن زار وزارة الخارجية واشتكى من قيام مجموعة من رجال القبائل من سيناء يقودهم حامد بن رفادة بعبور شرقي الأردن إلى الحجاز.

وعبر حافظ وهبة عن شكوك حكومته في أن الأمير عبدالله بن الحسين متواطئ معهم بل وشارك في التخطيط لعمليتهم، فقد وردت إلى حكومة الحجاز ونجد تقارير تشير إلى شرائهم الأسلحة من العقبة. وأوضح حافظ وهبة أن ابن رفادة من زعماء قبيلة بلي وأنه كان منذ حركة التمرد في نجد ضد الملك عبدالعزيز آل سعود لاجئا هاربا من الحجاز. كما يشير رندل إلى برقيتين وردتا من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة الذي يطلب في إحداهما توجيهات حول طريقة الرد علي مذكرة حكومة الحجاز ونجد حول الموضوع. وتقترح وزارة الخارجية أن يطلب من آرثر ووتشوب Sir Arthur Wauchope المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن إبداء ملاحظاته حول اتهام الأمير عبدالله بمساندة العملية. كما تطلب وزارة الخارجية البريطانية معلومات عن الإجراءات المتخذة في شرقي الأردن لمنع البدو من عبور الحدود إلى مملكة الحجاز ونجد.

ويقول رندل إن سايمون ينوي إعلام حكومة الحجاز ونجد أنه لا يمكن ضمان منع عودة أي من أعضاء مجموعة ابن رفادة إلى شرقي الأردن، لكن سلطات شرقي الأردن ستتخذ ما يمكنها من إجراء لمنع استخدام أراضيها قاعدة لغارات موجهة ضد الحجاز ونجد. ويرى سايمون أن تخبر حكومة الحجاز ونجد أن مسألة عقد معاهدات بينها وبين شرقي الأردن قيد النظر.

AB 5.16: 593-96

1932/06/04
CO 831/17/10 (3)

برقية من وزير المستعمرات البريطاني إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، القدس، مؤرخة في ٤ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

يشير وزير المستعمرات البريطانية في برقيته هذه إلى برقيات وردت من جدة مفادها أن استقرار نظام حكم الملك عبدالعزيز آل سعود يتعرض إلى تهديد خطير في شمالي الحجاز. وتشير البرقية إلى ضرورة التأكد من عدم حصول المتمردين الذين يتزعمهم ابن رفادة على مساعدة من شرقي الأردن وعدم استخدامهم أراضيها قاعدة لهم وعدم تعريض صدق نوايا الحكومة البريطانية لأي شك.

وتطلب البرقية آراء المندوب السامي حول عدد من النقاط منها احتمال تواطؤ الأمير عبدالله بن الحسين مع المتمردين، وإجراءات السيطرة على الحدود والإجراءات لمنع أي مساعدة للمتمردين من شرقي الأردن، وإمكانية إغلاق الحدود إذا حاول بعض الرعايا الحجازيين الهرب إلى شرقي الأردن، وإمكانية تقديم ضمانة لحكومة الحجاز ونجد بتسليمها قادة التمرد في حال هربهم ولجوئهم إلى شرقي الأردن، وإمكانية اقتراح إجراءات لمنع مرور

المزيد من المتمردين من سيناء إلى شمال الحجاز. وتتطرق البرقية إلى موضوع إبرام معاهدات بين شرقي الأردن والحجاز ونجد، كما ترد إشارة فيها إلى إرسال نسخة من الجزء الثاني منها إلى وارنر C. F. A. Warner.

AB 5.16: 597-99

1932/06/06
FO 371/16018 (4)

ملخص أعده المستشار التجاري في السفارة البريطانية في موسكو لمقال عن التجارة الخارجية للحجاز منشور في «فنيسانيا تورجوفليا» *Vnyesanaya Torgovlya* الدورية الرسمية للجنة الشعبية للتجارة الخارجية الصادرة في شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م، والملخص مرفق طي رسالة من إزموند أوفي Sir Esmond Ovey السفير البريطاني في موسكو إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م، وتحمل توقيع أوفي.

يفيد الملخص أن صادرات الحجاز السنوية من الجلود لا تزيد عن مليون جنيه وأن مورده الرئيس هو من الحج. ومع تناقص أعداد الحجاج تزداد المصاعب المالية. أما أهم واردات الحجاز فهي المواد الغذائية والكيروسين والبنزين والأقمشة وأعواد الثقاب والصابون والسيارات والعجلات والأواني المعدنية. وكان القمح يستورد من العراق، أما الآن فيستورد الدقيق من الهند في غالب الأحيان وتستورد نسبة بسيطة منه من الاتحاد السوفييتي منذ عام ١٩٢٧م.

وتستورد الحجاز أغلب أرزها من الهند، والفول والفاصوليا من مصر، والذرة من العراق والهند والسودان، والعدس من مصر والهند، والدخن من العراق والسودان، والشعير من العراق ومصر، والسكر من تشيكوسلوفاكيا وبلجيكا. وتم استيراد البنزين السوفييتي لأول مرة عام ١٩٣١م. كذلك تحتل الأقمشة أهمية ضمن الواردات وهي في الغالب من اليابان وإيطاليا. وكانت أول دفعة من الأقمشة السوفييتية رديئة الجودة ولم تنجح. ومن السلع الأخرى ذات الأهمية للاتحاد السوفييتي الخيط وغطاء الرأس وأعواد الثقاب والخشب والإسمنت والأواني الخزفية والبلورية والمعدنية. ولئن قطعت العلاقات التجارية مع الحجاز عام ١٩٢٨م فإنها الآن جيدة إلى حد ما وبإمكانها أن تزدهر في حال ضمان جودة البضائع وجودة الإرساليات.

RSA 4.12: 757-60

1932/06/06
FO 371/16026 (1)

رسالة من إزموند أوفي Sir Esmond Ovey السفير البريطاني في موسكو إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

تفيد الرسالة أن الأمير فيصل وصل إلى موسكو قادما من وارسو وكان في استقباله على الحدود مسؤولون في اللجنة الشعبية للشؤون الخارجية، واستقبله لدى وصوله إلى موسكو الرفيق كريستنسكي Krestinski والسفير الإيراني. واستقبل كالينين Kalinin رئيس اللجنة التنفيذية المركزية للحزب الشيوعي الأمير فيصل يوم ٢٩ مايو (أيار). وفي مساء اليوم نفسه حضر حفل الاستقبال الذي أقامه نائب أمين الشؤون الخارجية. وقابل الأمير فيصل كذلك مولوتوف Molotov وكيبيشيف Kuibyshev وغيرهما من الشخصيات المهمة، وتفقد وحدة عسكرية روسية ومصنعا لصناعة الطائرات قبل مغادرته موسكو إلى لينينجراد يوم ٢ يونيو. إثر ذلك عاد الأمير إلى موسكو ثم غادرها إلى استانبول يوم ٥ يونيو.

وتقول الرسالة إن الزيارة لم تسترع الكثير من الأهمية رغم أن صحيفة «إزفستيا» *Izvestiya* نشرت نبذة تاريخية عن مملكة الحجاز ونجد يوم ٢ يونيو وأبرزت أن الاتحاد السوفييتي كان أول بلد اعترف بحكومة الملك عبدالعزيز.

RFA 1.39: 535* ****RSA 4.12: 747*

#L/P&S/12/2117

1932/06/06
FO 141/724/429 (10)

مذكرة حول حادثة ابن رفادة أعدها أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة وسجل فيها محادثتين أجراهما مع يوسف ياسين، مؤرخة في ٦ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م ومرفقة طي رسالة من راين إلى المندوب السامي البريطاني على مصر، مؤرخة في ٨ يونيو.

يعطي الكاتب ملخصا للمحادثتين اللتين أجراهما مع الشيخ يوسف ياسين وزير خارجية الحجاز بالنيابة يومي ٤ و٥ يونيو، واللتين قام إسماعيل أفندي بالترجمة فيهما. ويقول راين إنه في المحادثة الأولى ذكر يوسف ياسين أن الحكومة البريطانية شكت في الماضي بأخبار تلقتها من حكومته ثم تبينت لها صحتها، مثل خبر هجوم الملك حسين على الخرمة وتربة. وذكر الشيخ يوسف أن حافظ عامر القنصل المصري في جدة حاول تكوين لجنة سرية لقلب نظام الحكم في الحجاز وحاولت اللجنة أن ترشي أشخاصا يحتلون مراكز مرموقة مثل فوزي القاوقجي الذي كان يشغل منصب مدير عام المنظمة العسكرية في جدة وبعض الأشراف. وكان ابن رفادة يمارس نشاطا مماثلا لعامر وعندما عاد عامر إلى مصر شجع ابن رفادة. وربط الشيخ يوسف ذلك بزيارة الأمير عبدالله لمصر. وذكر أن الدكتور ناجي الأصيل ممثل العراق وصل ومعه شخص يدعى عبدالله رشيد وهو أحد أتباع الملك علي. وأصر ناجي على الإقامة في مكة المكرمة. وكان الملك علي والأشراف

الآخرون قد فوضوا عبدالله رشيد بأن يعتني بأملاكهم في الحجاز. وأراد الدكتور ناجي أيضا أن يتملك بيتا في الطائف، وكل هذه التحركات كان الهدف من ورائها تسهيل نجاح المؤامرة. وذكر الشيخ يوسف تحركات أخرى قام بها ناجي الأصيل تزامنت مع إبلاغ سيسيل هوب-جيل Cecil Hope-Gill الحكومة عن مسألة ابن رفادة.

ويقول يوسف ياسين إن ابن رفادة كان له شريك في مصر اسمه محمود أبو طقيقة، الذي كان قد أحدث قلاقل في الوجه قبل بضع سنوات، وقد دفع له مندوب شرقي الأردن في مصر مبلغا من المال لكي ينضم إلى الحركة فذهب إلى عمّان ولكنه عندما وجد أن الحركة سيئة التنظيم أرسل خطابا إلى أمير ضبا كشف له عن الحقائق وطلب منه التوسط له عند الملك عبدالعزيز آل سعود. وإحدى الحقائق التي كشف عنها هي أن الأمير عبدالله كان قد أرسل مبلغ ألف جنيه استرليني إلى ابن رفادة. وقال يوسف ياسين إن حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود تأكد لها أن الحكومة البريطانية لا علاقة لها بهذه الحركة رغم ما ذكرته بعض المصادر عن اشتراكها بها. كما ذكر أن الملك عبدالعزيز قد دهش لما حدث وأمر بإرسال قوات من هجر قبائل حرب وشمر وعنزة (الرولة) إلى المناطق المعنية.

وذكر يوسف ياسين أن الحادثة أثارت علامات استفهام بالنسبة لمصر والعراق وشرقي الأردن والملك عبدالعزيز يستطلع رأي الحكومة البريطانية حول الحادثة وبالنسبة لطريقة معاملته لهذه الدول المجاورة.

ويقول راين إنه وافق يوسف ياسين على أن مرور جماعة ابن رفادة عبر فلسطين وشرقي الأردن أمر مؤسف، وأوضح أنه لا يوجد أي شك حول موقف الحكومة البريطانية فسياستها هي توطيد الاستقرار والصداقة في الجزيرة العربية، وهي تجد في الملك عبدالعزيز عنصرا من عناصر الاستقرار ولذلك فهي لا تسمح باستخدام شرقي الأردن كمنطلق للعدوان على أراضيه. كما أنها لا تريد أن يتعرض حكم الملك عبدالعزيز للتهديد من قبل القبائل، ولا يمكن التصور أن أي مسؤول بريطاني في شرقي الأردن يمكن أن يسكت على عمل مثل الذي قام به ابن رفادة، ولكن لا يعقل أن يفترض أن المسؤولين البريطانيين يمكنهم معرفة كل تحرك يقوم به البدو.

وقال راين إن هناك خطورة في افتراض أن حكومة شرقي الأردن متورطة في أنشطة ابن رفادة استنادا إلى شهادة أبو طقيقة، وهو شخص لا يمكن الثقة فيه بعد أن وشى بأصدقائه. وقام راين باستعراض للأحداث، وللاتصالات التي جرت بين حكومة الحجاز ونجد من جهة وهوب-جيل من جهة أخرى. وذكر أن مهمة الدفاع عن دولة ما تقع على عاتق تلك الدولة، وقد تبين أن مراقبة الحدود الحجازية قاصرة إلى حد مؤسف. كما ذكر

أن هذه الحادثة تؤكد أن معالجة الأخطاء الحدودية لا تتم إلا بالتعاون المباشر بين السلطات المحلية.

وردا على سؤال من يوسف ياسين، ذكر راين أن حالات مثل عبور ابن رفادة تعتبر مخالفة للقانون الدولي إذا تمت بتواطؤ أو إهمال من الدولة التي يتم عبورها، لكنه لا يرى عوامل كهذه في هذه الحالة. وعبر راين عن قناعته أن الحكومة البريطانية تحب أن ترى أن العلاقات الودية قائمة بين الحجاز ونجد والدول المجاورة التي ذكرها يوسف ياسين. وأوضح يوسف ياسين أنه لم يكن يشير إلى حكومات هذه الدول بل إلى النشاطات التي تجري في عواصمها، وبالنسبة للعراق فالشكوى ليست من حكومتها أو من الملك فيصل بل من الملك السابق علي وحاشيته. وذكر يوسف ياسين أن الملك عبدالعزيز قرر أن يطلب من العطون والحويطات أن تستقر على أحد جانبي الحدود. كما جدد طلب حكومته في أن تتوسط الحكومة البريطانية لإبرام اتفاقيات مع شرقي الأردن مماثلة لاتفاقية الحجاز ونجد مع العراق.

ويبين راين أنه في محادثة يوم ٥ يونيو طلب من يوسف ياسين توضيح بعض النقاط. وسأل يوسف ياسين راين عن رأيه في موقف حكومة الملك عبدالعزيز تجاه مصر. ويذكر راين أنه أكد أن الحكومة البريطانية لا تتدخل في علاقات مصر الخارجية، وأنه كان دائما يشعر بالأسف لأن دولتي مصر والحجاز ونجد لم تنجحا في إقامة علاقات طبيعية بينهما، وأنه لا يرى أية فائدة عملية في القيام بأي عمل ضد مصر وسيكون من المؤسف قطع العلاقات بين البلدين بسبب حدث يصعب إلقاء المسؤولية فيه على الحكومة المصرية، وإن أي إجراء يتخذ كقطع العلاقات أو طرد المصريين يكون في غير صالح الحجاز لأن مصر هي ثالث دولة من حيث عدد الحجاج. أما عن موقف الحكومة البريطانية نفسها فقد ذكر راين أنها لن ترغب في التدخل في حالة حدوث شقاق بين مصر وحكومة الملك عبدالعزيز، ولكنها قد تستخدم مساعيها الحميدة لتسوية الخلاف بين الحكومتين.

وأكد الشيخ يوسف ياسين أن حكومته لا تبحث عن الخلافات، ولكنه شكا من أن كل الجهود التي بذلتها حكومته لتقريب وجهات النظر مع الحكومة المصرية لم تلق استجابة. وأكد راين أن احتمال تورط الحكومة المصرية في الحدث ضئيل جدا، فسيناء أرض قبلية برية يسهل فيها إعداد فرقة غازية دون علم السلطات، والملك فؤاد رجل عاقل. وطلب يوسف ياسين من راين أن يطلب من الحكومة البريطانية أن تعالج الأمر مع الحكومة المصرية سواء نيابة عن حكومة شرقي الأردن أو عن حكومة الحجاز ونجد. وعبر راين عن شكه في أن تكون حكومته راغبة في ذلك.

واقترح يوسف ياسين أن يتفق مع راين على صيغة لبلاغ يُصدر لوضع حد للإشاعات، وأجابه راين أن هذا الأمر يخص حكومة الحجاز ونجد وهي التي يمكنها أن تصدر مثل هذا البلاغ، لكنه ينصح بأن يقتصر البلاغ على الحقائق. وعلق راين على تكرار يوسف ياسين لتأكيد اعتقاده واعتقاد الملك عبدالعزيز ببراءة الحكومة البريطانية، قائلا إن موقفها لا شك فيه على الإطلاق، وأن الجانبين يجب أن يتعاونا معا كصديقين لمعالجة نتائج الحادثة.

وطلب راين من يوسف ياسين أن يفسر له ما يعنيه بأن على العطون والحويطات أن تختارا الإقامة خلف حدود بلد واحد دون الآخر. وأجاب يوسف ياسين أنه حيث إن شرقي الأردن خرق اتفاقية حداء فإن حكومته ترغب في إجلاء كل رجال القبائل من المنطقة الواقعة جنوب الحدود بين الحجاز وشرقي الأردن بأكملها كإجراء عسكري أمني مؤقت. ويقول راين إنه لم يعلق على هذا ولكن أكد ضرورة الالتزام بالمادة الرابعة من اتفاقية حداء. وأقر يوسف ياسين أن منع قبائل شرقي الأردن من الدخول والرعي في الحجاز ونجد يعتبر انتهاكا للمادة الرابعة، ولكنه برر ذلك بأن حكومة شرقي الأردن نفسها انتهكت الاتفاقية.

وطلب يوسف ياسين أن تقوم قوات شرقي الأردن برد المجرمين الذين يحاولون الهرب على أعقابهم. وأعرب عن أمله ألا يُعطى ابن رفادة ومساندية أية مساعدة أو تأييد وألا يسمح لهم بالاقتراب من سلطات الحدود. ويقول راين إنه حاول في المحادثتين تكوين فكرة عن حجم الحركة في شمال الحجاز، وهذا يعتمد على مدى الدعم المحلي الذي لقيه ابن رفادة، لكنه لم يتمكن من الحصول على أي شيء قاطع.

RHD 4.13: 440-49

1932/06/07
FO 371/16013 (2)

برقية من المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٧ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

يشير المندوب السامي إلى برقية وزير المستعمرات رقم ٤١ المؤرخة في ٤ يونيو ويبين أنه من المعتقد أن حزب الأحرار الحجازي الذي مقره في القاهرة هو الذي خطط لحركة ابن رفادة ومولها، وأن الأمير عبدالله بن الحسين لم يقدم دعما ماليا لهذه الفتنة رغم احتمال علمه المسبق بها، وليس من بين أعيان شرقي الأردن من تورط فيها. ويوضح المندوب السامي أن سلطات شرقي الأردن وفلسطين لم تعلم عن تجمع رجال ابن رفادة في مصر وعبورهم فلسطين وشرقي الأردن إلا بعد دخولهم أراضي الحجاز، ولم يكن من الممكن وقف التسلل رغم صدور أوامر بمنع مرور أي أشخاص آخرين. وتم منع بني عطية من الانضمام لهذه الحركة.

ويقول المندوب السامي إن إغلاق الحدود إجراء غير عملي، وأنه لا يجب إعطاء ضمانات بإعادة المتمردين الذين يستطيعون الفرار وذلك بسبب عدم وجود معاهدة بين البلدين تسمح بتبادل تسليم المجرمين، وأنه ستتخذ جميع إجراءات حراسة الحدود الممكنة، وسيمنع وصول التموينات الغذائية للمتمردين من فلسطين أو شرقي الأردن، غير أن وجود قوات تابعة للملك عبدالعزيز آل سعود في إمارة شرقي الأردن أمر غير مسموح به.

RSA 5.02: 60-61

1932/06/07
FO 371/16014 (5)

برقيتان متعاقبتان من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرختان في ٧ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م، والبرقيتان مطبوعتان معا على شكل نص مستمر.

يشير راين إلى برقية وزارة الخارجية رقم ٤٥ ويقول إنه أجرى مقابلتين طويلتين مع يوسف ياسين وزير الخارجية السعودية بالنيابة الذي ذكر أن حكومته كانت على علم بنشاط ابن رفادة منذ أكثر من عشرة أشهر وهو مرتبط بمؤامرة لها خيوط في القاهرة وبغداد وعمان. وإن القنصل المصري في جدة حاول تكوين لجنة سرية لقلب نظام الحكم في الحجاز، وعندما عاد إلى مصر قام بتشجيع ابن رفادة، ومن المتورطين في هذه المؤامرة أمير شرقي الأردن ومندوب العراق في جدة الذي كان سكرتيره من رجال الملك السابق علي بن الحسين. وأشار يوسف ياسين إلى مصدر معلومات سري في مصر وإلى الشهادة التي أدلى بها لاجئ من الوجه اسمه محمود طقيقة حصل على مبلغ عشرين جنيها من عميل لشرقي الأردن في القاهرة وتوجه إلى عمان، ولكنه عندما وجد أن الخطة لم تنظم تنظيما جيدا أرسل رسالة إلى أمير ضبا مؤرخة في ٣٠ مايو (أيار) كشف له فيها عن بعض الحقائق. وذكر يوسف ياسين أن الأمير عبدالله أعطى ابن رفادة مبلغ ألف جنيه وأن البدو يقولون إن المخطط يلقى تأييدا بريطانيا ومصريا. وأنه قد تم احتجاز زورق تجاري مصري مشتبه فيه في الوجه.

كما ذكر يوسف ياسين أن الملك عبدالعزيز آل سعود مقتنع أن الحكومة البريطانية ليست متورطة في المؤامرة، وهو لم يكن يتوقع خطرا من بلد مثل شرقي الأردن يتمركز فيه ضباط بريطانيون، وقد أمر الملك قواته بالتوجه إلى الحدود. ويريد الملك عبدالعزيز رأي الحكومة البريطانية فيما إذا كان ينبغي عليه أن يعتبر مصر وشرقي الأردن والعراق أصدقاء أم أعداء. ويقول راين إنه أخبر نائب الوزير السعودي أن الحكومة البريطانية يهمها أن يسود الاستقرار في بلاد العرب ولا ترغب على الإطلاق في أن

يستخدم شرقي الأردن لأغراض عدوانية ضد الملك عبدالعزيز، وأن الضباط البريطانيين فوق الشبهات ولكن لا يمكنهم معرفة كل تحركات البدو. وقلل راين من قيمة شهادة أبو طقيقة ضد أمير شرقي الأردن وحكومتها، وأوضح أنه لا يمكن اتهام حكومة شرقي الأردن بخرق القانون الدولي إلا إذا كانت شريكة في المؤامرة أو أن إهمالها أدى إلى تسهيل مرور ابن رفادة. وطلب راين توضيحا بطلب الملك عبدالعزيز أن تعطيه الحكومة البريطانية رأيها بشأن الحكومات المجاورة فأجاب يوسف ياسين أنه لا يتهم الحكومات ولكن أشخاصا معينين في العاصمة، وفرق على سبيل المثال بين الملك فيصل والملك علي.

وفي المقابلة الثانية ألح يوسف ياسين في سؤال راين عن رأيه في موقف الحكومة المصرية وموقف الحكومة البريطانية إذا اتخذت الحكومة الحجازية إجراءات انتقامية ردا على انتهاك القانون الدولي. ويقول راين إنه بذل كل ما بوسعه لكي يثني الحكومة الحجازية عن اتهام الحكومة المصرية بالتواطؤ مع المتآمرين. وطلب يوسف ياسين من راين الاشتراك معه في إصدار بلاغ رسمي لمنع الإشاعات ولكن راين رفض ذلك بسبب التأخير الذي سينجم عن ضرورة الرجوع إلى الحكومة البريطانية ونصح بأن تقوم الحكومة الحجازية بإعداد بيان خاص بها وأن تلتزم فيه بالحقائق وتمتنع عن توجيه الاتهامات.

وقال يوسف ياسين إن الملك عبدالعزيز يعتزم إجلاء كل رجال القبائل عن المنطقة الواقعة جنوبي الحدود بين الحجاز وشرقي الأردن كإجراء عسكري ضروري مؤقت. ثم قدم مطلبين نيابة عن الملك عبدالعزيز أولهما أن تصد قوة من شرقي الأردن أي مجرمين يحاولون عبور الحدود وتمنعهم من الاقتراب من سلطات الحدود، فهو يرغب في تجنب الصعوبات عندما تقترب قواته من الحدود، وثانيهما أن تبرم الحكومة البريطانية اتفاقية مع حكومة الحجاز ونجد شبيهة بالاتفاقيات المبرمة مع العراق أو تجعل حكومة شرقي الأردن تبرم مثل هذه الاتفاقية.

ويقول راين إنه لم يستطع الحصول على معلومات عن مدى خطورة الموقف وإن يوسف ياسين أخبره أن ابن رفادة مازال على مقربة من الحدود ولكنه لم يتلق المساعدات التي كان يأمل أن تصله من شرقي الأردن، ويرى راين أن الملك عبدالعزيز يرمي إلى تحقيق ثلاثة أهداف معينة أولاها سحق أي تمرد ضده كبيرا كان أم صغيرا، وثانيها أن يثبت لأمير شرقي الأردن وغيره أنه من العبث بذل أي محاولة لقلب نظام حكمه، وثالثها أن يستغل هذه الأحداث للضغط على الحكومة البريطانية لعقد معاهدة جديدة لتسوية الخلافات بينه وبين شرقي الأردن. ويقول راين إنه بالرغم من أن الهدف الثالث غير متصل بأية مسألة راهنة إلا أن أية محاولة

لتجنبه أو اعتباره أمرا مستقلا تماما سيولد الشك.

1932/06/07
FO 371/16022 (1)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٧ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

تشير الرسالة إلى برقية راين رقم ٦٠ المؤرخة في ٣٠ مايو (أيار) وتقدم تقريرا عن عودته إلى جدة يوم ٣٠ مايو وجهود حكومة الحجاز ونجد لاستقباله ويذكر راين أن حمدي بك المدير العام للأمور العسكرية صعد إلى سطح السفينة لملاقاته. ويقول راين إن يوسف ياسين وصل إلى جدة في ٢ يونيو وزاره في اليوم الثاني معبرا عن سرور الملك عبدالعزيز آل سعود بعودته وهنأه بمناسبة عيد ميلاد الملك جورج George ملك بريطانيا. كما حضر يوسف ياسين الاستقبال الذي أقامه راين بهذه المناسبة.

وتفيد الرسالة أن المشاعر السيئة التي ارتبطت بمسألة أحد الرقيق المسمى بخيت قد ذهبت في طي النسيان، إلا أن الهدف من قدوم يوسف ياسين هو الضغط على أندرو راين بشأن حادث ابن رفادة. كما تقول الرسالة إن الموقف العام الذي اتخذه الملك عبدالعزيز وحكومته تجاه راين قد يكون بتأثير الاستقبال الحار الذي لقيه الأمير فيصل بن عبدالعزيز والبعثة المرافقة له في لندن وكذلك إلى البرقية التي أرسلها الملك جورج ملك بريطانيا إلى الملك عبدالعزيز عند رحيل البعثة.

RSA 4.07: 443

1932/06/08
FO 967/51 (1)

رسالة من فيركر G. Vereker السفير البريطاني في وارسو إلى جون سايمون Sir John Simon، وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٨ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

تفيد الرسالة أن الأمير فيصل وصل وارسو يوم ٢٤ مايو (أيار) ثم غادرها متجها إلى موسكو يوم ٢٨ مايو وأثناء زيارته حضر مأدبة غداء أقامها رئيس الجمهورية ومأدبة عشاء أقامها وزير الخارجية وحفل شاي في مسكن بيلسودسكي Marshal Pilsudski، وتفقد أحد مصانع الطائرات. كما تفيد الرسالة أن هذه الزيارة هي زيارة مجاملة مقابل زيارة سابقة قام بها وفد بولندي إلى الحجاز وقد أثيرت خلال الزيارة إمكانية إقامة علاقات دبلوماسية دائمة بين البلدين.

RSA 4.12: 748

1932/06/08
FO 141/724/429 (3)

خطاب موقع عليه من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في

جدة إلى المندوب السامي في مصر، مؤرخ في ٨ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

يرفق راين مذكرة تسجل محادثتين أجراهما مع الشيخ يوسف ياسين وزير خارجية الحجاز بالنيابة يومي ٤ و٥ يونيو بخصوص الموقف الذي طرأ نتيجة قيام جماعة من رجال القبائل بدخول الحجاز في ليلة ٢٠-٢١ مايو (أيار) قادمين من سيناء. ويقول راين إنه في برقيته الموجهة إلى وزارة الخارجية البريطانية رقم ٦٨ المؤرخة في ٦ يونيو، طلب إرسال نسخة من المعلومات التي ترسل برقيا إلى المندوب السامي على كل من مصر والعراق. ويسرد الكاتب الأحداث التي سبقت هاتين المحادثتين، ففي يوم ١٤ مايو أرسل وزير خارجية الحجاز مذكرة إلى سيسيل هوب-جيل Cecil Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة تتعلق ببني عطية، لكنها تناولت أيضا النشاطات التي يمارسها في مصر حامد بن رفادة الأعور، وقيل إن هذا الرجل يعمل لحساب الأمير عبدالله وأنه يمد بدو الحجاز الهاربين بالمال ويعيدهم إلى العقبة ومعهم تعليمات بالعودة إلى ديارهم وانتظار عمليات يخَطَّط لها. وطلبت حكومة الحجاز تفسيرا للترتيبات التي تقوم بها إمارة شرقي الأردن لكي تحدث قلاقل في منطقة العقبة ومعان.

ويقول كاتب الخطاب إن هوب-جيل تسلم برقية سرية يوم ٢٧ مايو من المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن تقول إن جماعة من قبيلة بلي وغيرها مرت بالعقبة قادمة من سيناء. وذكرت الشائعات المحلية أن هدفها هو استنفار قبائل الحجاز لتتمرد ضد الملك عبدالعزيز آل سعود. وذكرت برقيات لاحقة أن الأمير عبدالله بن الحسين أصدر تعليماته بأن يعود المغيرون إلى عائلاتهم في سيناء وفلسطين وشرقي الأردن وأن يمنع أي شخص مشبوه فيه من المرور بشرقي الأردن، كما ذكرت أن الجماعة التي مرت فعلا تتكون من ٤٠٠ إلى ٤٥٠ رجلا. وقام هوب-جيل بإبلاغ حكومة الحجاز الخبر الأول هاتفيا في يوم ٣٠ مايو، وقاد ذلك إلى سلسلة من الاتصالات توجتها المحادثتان المذكورتان.

ويقول الكاتب إنه في حال وجود أي أساس لما قالته حكومة الحجاز بشأن حافظ عامر القنصل المصري والقائم بأعمال الحكومة العراقية في جدة فمن المفيد تسجيل تحركاتهما الأخيرة، فلقد لاحظت الدوائر المحلية أن حافظ عامر الذي سافر في إجازة في سبتمبر (أيلول) الماضي أرجأ عودته إلى جدة عدة مرات، أما الدكتور ناجي الأصيل فقد ذهب إلى الطائف تمهيدا لسفر مبكر إلى بغداد. ويقول راين إن من غير المستغرب أن تود حكومته بحث المسائل المعلقة معه وأن ترغب في وجوده أثناء الزيارة التي ستقوم بها بعثة الأمير فيصل.

RHD 4.13: 437-39

1932/06/09
FO 371/16014 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

يشير راين إلى برقية المندوب السامي البريطاني في شرقي الأردن رقم ٤٣ إلى وزارة المستعمرات البريطانية ويقول إنه يقدر الصعاب التي يواجهها المندوب السامي وإنه هو نفسه لا يحبذ المشاريع غير المضمونة النجاح أو التي قد تؤدي إلى جدال أو نزاع، ولكن يتحتم عليه أن يلفت النظر إلى أن إبلاغ الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد بطريقة رسمية أن مسؤولية منع الهروب تقع على عاتقه قد يبرر قيامه بحشد قواته على الحدود، مما يؤدي إلى زيادة خطر انتهاكه لأراضي شرقي الأردن حتى إذا كان صادق النية في رغبته تجنب ذلك. ويقول راين أيضا إنه في عام ١٩٣١م لم يثر جدل مع حكومة الحجاز حول عدم شرعية تسليم المجرمين الفارين من العدالة لعدم وجود معاهدة بهذا الشأن، فإذا استخدمت الآن ذريعة عدم الشرعية هذه فإن من شأنها أن تلقي الشك على نوايا الحكومة البريطانية وتعطي دعما قويا لنظرية الملك عبدالعزيز بأن تسوية بموجب معاهدة جديدة تتضمن اتفاقية على تبادل المجرمين هي العلاج الوحيد للوضع.

1932/06/10
FO 371/16014 (1)

مذكرة داخلية موقع عليها من كل من كريستوفر وارنر Christopher F. A. Warner وجورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

تلخص المذكرة برقية أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة المؤرخة في ٩ يونيو الخاصة بالوضع في شمال الحجاز، وتطلب إرسال نسخ منها إلى وزارة المستعمرات والهند والطيران. ويقول وارنر إن هذه البرقية أخذت بعين الاعتبار عند إعداد البرقية الموجهة إلى راين، ولكن المسؤولين في وزارة الخارجية شعروا أنه فيما يختص بالجزء الأول من برقية راين فإن الصعوبة التي يشير إليها لا يمكن تجنبها. أما فيما يختص بالفقرة الثانية فإن ذريعة عدم الشرعية لن تستخدم في الرد المزمع إرساله إلى حكومة الحجاز.

أما رندل فيقول إنه طلب من آرثر ووتشوب Sir Arthur G. Wauchope المندوب السامي على شرقي الأردن تقديم تفسيرات أخرى عن هذا الموضوع.

1932/06/10
FO 141/724/429 (1)

برقية سرية من وزير الخارجية البريطانية إلى بيرسي لورين Sir Percy Loraine المندوب السامي في مصر، مؤرخة في ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

تقول البرقية إن لورين سيتلقى قريبا صورا من تقارير تفيد أن عبدالله بن الحسين أمير شرقي الأردن قد تواطأ مع الملك فؤاد وعباس حلمي والملك السابق علي بن الحسين لإعادة النظام الهاشمي إلى الحكم في الحجاز مقابل تأييد الهاشميين لمطمح الملك فؤاد في الخلافة وطموح عباس حلمي في اعتلاء العرش في سورية. والموقف حرج للغاية وخاصة أن العلاقات الودية بين الحكومة البريطانية وحكومة الحجاز ونجد قد توثقت بالزيارة التي قامت بها أخيرا بعثة الحكومة الحجازية لبريطانيا وأن الحكومة البريطانية مسؤولة عن شرقي الأردن. ويطلب وزير الخارجية من لورين أن يجري تحقيقا في أسرع وقت ممكن فإذا تبين له أن التقارير بشأن الملك فؤاد لها أساس من الصحة فعليه أن يناقش الموقف معه دون ذكر مصادر هذه التقارير السرية ويشرح له الإحراج الذي قد تسببه المؤامرة ضد الحكومة السعودية للحكومة البريطانية، وضرورة وقفها قبل أن تستفحل.

RHD 4.13: 450

1932/06/10
FO 371/16014 (1)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى بيرسي لورين Percy Loraine، القاهرة، مؤرخة في ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

تشير برقية وزارة الخارجية البريطانية إلى برقيتي الوكيل السياسي البريطاني في جدة رقم ٦٧ و٦٨ المؤرختين في ٧ يونيو وتوضح خلفية فتنة ابن رفادة قائلة إنه لاجئ حجازي تورط أيضا فى فتنة عام ١٩٢٩م في بلدة الوجه، وإنه عبر مع مجموعة تضم أربعمائة إلى أربعمائة وخمسين رجلا إلى الحجاز معتزما فيما يبدو إثارة فتنة هناك ضد الملك عبدالعزيز، وإن حزب الأحرار الحجازي في القاهرة قد يكون وراء هذه الخطة.

وتضيف الوزارة أن السلطات البريطانية في شرقي الأردن تتخذ كل الخطوات الممكنة لمنع المزيد من عمليات عبور الحدود ونزع سلاح المشتبه فيهم، وأن على لورين أن يتأكد من اتخاذ خطوات مشابهة في شبه جزيرة سيناء. وتطلب وزارة الخارجية البريطانية من لورين إعلام أندرو راين Sir Andrew Ryan بفحوى هذه البرقية وبالإجراءات التي يتم اتخاذها وما إذا كان بإمكانه إبلاغ حكومة الحجاز بهذه الإجراءات.

RSA 5.02: 67

1932/06/10
FO 371/16014 (2)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

تشير برقية وزارة الخارجية إلى برقيتي راين رقم ٦٨ و٧٠ المؤرختين في ٧ و٩ يناير (كانون الثاني) على التوالي وتبين

الطريقة التي يمكن لراين أن يجيب الحكومة الحجازية النجدية بها حول تسلل ابن رفادة، وهي أن الحكومة البريطانية تأسف لتمكن ابن رفادة من العبور من سيناء إلى الحجاز قبل أن تعلم سلطات فلسطين وشرقي الأردن بأمره، كما تأسف لعدم إمكان إغلاق الحدود وعدم إمكان السماح للقوات الحجازية النجدية بالدخول إلى شرقي الأردن. ولكن ستتخذ جميع الخطوات الممكنة لمساعدة السلطات الحجازية النجدية، كما ستتخذ إجراءات أخرى للتعاون معها مثل إيقاف الإمدادات الغذائية عن المتمردين، ولكن من المستحيل ضمان تسليم قادة المتمردين الذين يفرون داخل أراضي شرقي الأردن. وبالنسبة لاقتراح تسوية عامة مع شرقي الأردن على شكل معاهدة، فعلى راين أن يجيب كما جاء في برقية وزارة المستعمرات إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن المؤرخة في ٤ يونيو.

RSA 5.02: 65-66

1932/06/10
FO 371/16015 (3)

ترجمة إلى الإنجليزية لملخص مقال رئيسي عن فتنة ابن رفادة مقتطف من العدد رقم ٣٩١ من صحيفة «أم القرى» الصادر بتاريخ ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

تسخر صحيفة أم القرى من المحاولة الأخيرة لتحريض بدو الحجاز ضد الملك عبدالعزيز آل سعود، وتورد موجزا لهذا الحادث تقول فيه إن ابن رفادة بدأ بإعطاء أموال لأتباعه في وقت مبكر من شهر محرم، وإن البريطانيين لم يبلغوا السلطات الحجازية النجدية بهذا التحرك إلا بعد قيام مجموعة ابن رفادة بعبور الحدود. وتمضي الصحيفة قائلة إن أمير ضباء علم أن معتمد حكومة إمارة شرقي الأردن في مصر دفع مبلغ عشرين جنيها استرلينيا لمحمود عبدالرحيم أبو طقيقة كي يسافر بها إلى عمّان، كما دفع المعتمد نفسه ألف جنيه استرليني أخرى لإبن رفادة بموافقة الأمير عبدالله لتجنيد أتباع من البدو للقتال ضد الحجاز، غير أن أبو طقيقة تراجع عندما شاهد مدى قلة هذه المجموعة وكتب إلى أمير ضباء يطلب منه العفو، وأن المجموعة التابعة لابن رفادة لاتزال قرب العقبة وقرب الحدود وليس باستطاعتها التقدم، وقامت حكومة الحجاز ونجد بإرسال قوات برية وبحرية وأعلنت حالة الطوارئ بالنسبة للقوات النجدية. كما أنها احتجت على قيام حكومة شرقي الأردن بهذا العمل العدائي المشين.

RSA 5.02: 62-64

1932/06/11
FO 371/16014 (2)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة

الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١١ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

يشير راين إلى برقية وزارة الخارجية رقم ٤٨، ويذكر أنه بصدد إرسال مذكرة إلى يوسف ياسين وكيل وزارة الخارجية السعودية وأنه اتبع في صياغتها الخطوط العامة الواردة في برقية الوزارة، فأورد بيانا عاما بالإجراءات التي اتخذت بالفعل في شرقي الأردن، وذكر أن المندوب السامي البريطاني يعتقد أنه لم يتم الحصول على أموال من هناك لكن تم شراء حوالي ٢٥ بندقية. ويقول راين إنه كان قد تلقى رسالة أخرى عاجلة وأجرى حوارا مع يوسف ياسين. وقد ذكر يوسف ياسين في رسالته أن بعض السيارات الرسمية غادرت معان وهي تحمل إمدادات يبدو أنها تتطابق مع التي ورد ذكرها والتي اشتراها أبو كبارتي Abu Kabarti، ومعها مائة بندقية متوجهة إلى المتمردين، ويبين راين أن الرسالة تشير إلى نشاطات جون جلوب John Glubb.

ويوضح راين أنه شرح ليوسف ياسين أن نشاطات جلوب تتماشى مع مهمته كضابط حدود وأن المندوب السامي حريص على التعاون مع السلطات الحجازية. ويذكر راين أن النقاش تطرق أيضا إلى الاتصال المحتمل بين السلطات في شرقي الأردن ونجد والحجاز وأنه (أي راين) ركز على أهمية الاتصالات المباشرة بين ضباط الحدود في البلدين. ويبين راين أنه ثنى يوسف ياسين عن فكرته بإرسال مبعوث حجازي من القاهرة أو دمشق إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن.

1932/06/13
CO 831/17/10 (1)

رسالة من وارنر C. F. A. Warner، وزارة الخارجية البريطانية، إلى بلاكستر K. W. Blaxter، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٣ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م، وهي موقعة من قبل وارنر.

يشير وارنر إلى رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil Hope-Gill مرفقة نسخة منها طي رسالة وزارة الخارجية في ٧ يونيو، وإلى مذكرة حجازية مؤرخة في ١٤ مايو (أيار) حول بني عطية الذين دخلوا شرقي الأردن، وحول ما قيل عن تواطؤ الأمير عبدالله بن الحسين في النشاطات التخريبية التي يقوم بها ابن رفادة. وتقترح وزارة الخارجية أن يطلب من المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن إبداء ملاحظاته حول الاقتراح المتعلق بتحديد ما إذا كانت قبيلة بني عطية تنتمي إلى شرقي الأردن أم نجد ثم إبعادها من الدولة التي لا تنتمي إليها ومنعها من الاقتراب من حدود تلك الدولة.

AB 5.16: 600

1932/06/13
L/P&S/12/2117 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة

الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٣ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

تفيد البرقية أن الملك عبدالعزيز آل سعود يرجو من الحكومة البريطانية إعادة النظر في قرارها بشأن طلب حكومة الحجاز ونجد منحها قرضا يتراوح فيما بين مائة وخمسين ألف إلى مائتي ألف جنيه استرليني ذهبي، وإلا فإنه سيضطر إلى قبول العرض السوفييتي المتمثل في منحه قرضا بمليون جنيه استرليني مقابل عقد معاهدة صداقة وتجارة معه، مما سيكون له تأثير سلبي على التجارة البريطانية. كما تفيد البرقية أن راين متشائم بشأن إعادة النظر في هذا القرار، وأنه بيّن عدم تعاطف الأوساط المالية في لندن مع طلب القرض الحجازي النجدي.

RFA 1.39: 536

1932/06/14
FO 371/16015 (3)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٤ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

يشير راين إلى برقيته رقم ٧٤ المؤرخة في ١١ يونيو ويقدم تقريرا عاما عن التطورات المتعلقة بمسألة ابن رفادة التي جرت أثناء زيارة قام بها الشيخ يوسف ياسين لراين في جدة، ويتضمن التقرير ملخصا لحصيلة الاجتماعات التي عقدها مع يوسف ياسين أيام ١٠ و١٢ و١٣ يونيو. ويوضح راين أنه قام بجهد كبير لتبديد الشكوك المتعلقة بإهمال بريطانيا بشأن موضوع ابن رفادة مستندا إلى أن السلطات الحجازية النجدية مسؤولة بشكل مساو لتركها ابن رفادة ومجموعته يدخلون الحجاز، وموضحا أن إغلاق الحدود بين مملكة الحجاز ونجد وإمارة شرقي الأردن مطلب غير معقول، وأن السلطات البريطانية وسلطات شرقي الأردن لا يمكن أن تتحمل المسؤولية إلا إذا تم إثبات وجود تواطؤ أو إهمال جسيم من قبلهما، كما أن بريطانيا لا تود تقديم تعهدات لا يمكن الوفاء بها أو قد تثار خلافات حولها كما حدث في قضية ابن مشهور.

ويوضح راين أنه اقترح ردا على مذكرة يوسف ياسين التي تعرض إبرام معاهدة مع شرقي الأردن بأن إبرام معاهدة مثل هذه شيء طيب غير أن تشديد السيطرة على القبائل في مناطق الحدود، والتقليل من الموقف العدائي تجاه الأمير عبدالله بن الحسين سيساعدان على إزالة بعض المصاعب القائمة بين البلدين. ويبيّن راين لوزير الخارجية البريطانية أن هذه الأمور هي أمور قبلية وأنه يشعر أن باستطاعة الملك عبدالعزيز آل سعود أن يقوم بسحقها، غير أنه سيقوم بهذا فقط بعد أن يستخلص منها كل ما يستطيع استخلاصه سياسيا.

RSA 5.02: 69-71

1932/06/14
L/P&S/12/3731 (8)

الملخص الدوري السري لأخبار الدول العربية خلال شهر مايو (أيار) ١٩٣٢م وهو موقع نيابة عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) ويبدو أن الموقّع هو جاسترل Captain E. Gastrell، مؤرخ في ١٤ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

يتضمن الملخص أخبارا واردة من البحرين مفادها أن الطبيب ديم Dr. Dame التابع للبعثة الطبية الأمريكية غادر البحرين متجها إلى الطائف بناء على دعوة مستعجلة من الملك عبدالعزيز آل سعود، وأن الشيخين عبدالله بن حمد ومبارك المحمد آل خليفة عادا إلى البحرين من مكة المكرمة بالسيارة بعد أداء فريضة الحج وقدما تقويما لحال الطرق ومدى توافر الخدمات فيها من ماء ونفط. ويضيف الملخص أن بعض الأخبار تفيد أن دفع رواتب الموظفين الحكوميين في نجد متأخر منذ أربعة شهور.

PDPG 10: 73-80

1932/06/15
R/15/2/140 (1)

مقتطف من ملخص صادر عن مخابرات القيادة العسكرية العراقية، مؤرخ في ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

يقول المقتطف إنه وصل تقرير من السلطات في شرقي الأردن في نهاية الشهر السابق يقول إن ٤٠٠ رجل من القبائل الحجازية المختلفة أكثرهم من قبيلة بلي عبروا سيناء متجهين إلى الحجاز عن طريق العقبة وقد أعلنت نيتها في القيام بثورة لصالح عائلة الأشراف ضد حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها. ويقود هذه الجماعة حامد بن رفادة من قبيلة بلي. وقد توقفت هذه الجماعة على مسافة ٤٠ ميلا جنوب العقبة. وفي يوم ٢٨ مايو (أيار) أصدر الأمير عبدالله بن الحسين أمير شرقي الأردن تصريحا قال فيه إنه لا علاقة له بهذه الحركة، بينما أجرى الملك عبدالعزيز اتصالات بأمير ضبا (وردت Dhada) وطلب منه أن يراقب أية تحركات أخرى من جانب هذه الجماعة.

RHD 4.13: 454

1932/6/15
CO 730/178/5 (3)

خطاب سري من المندوب السامي البريطاني على مصر إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

يقول الكاتب إن إسماعيل صدقي أخبره أن القنصل المصري في بغداد أبرق إليه في أوائل شهر مايو (أيار) يطلب التصريح له بالحضور إلى القاهرة لأنه يحمل رسالة هامة جدا من الملك السابق علي إلى الملك فؤاد. لكن طلب القنصل قوبل بالرفض إذ أن الملك فؤاد والحكومة المصرية لا يرغبان في تسلم

أية رسائل سرية من الملك علي وطُلب من القنصل أن يرسل الرسالة بالبريد، لكن الملك علي رفض إعطاء القنصل أية رسالة كتابية وقام القنصل بكتابة رسالة إلى صدقي ذكر فيها فحوى رسالة الملك علي. وهي تفيد أن الشعور بعدم الرضا يتفاقم في الحجاز وأن الوقت أصبح مناسبا لنزع السلطة من الملك عبدالعزيز آل سعود إذا توفرت الأموال اللازمة. وقال صدقي للمندوب السامي إنه لا الملك ولا الحكومة المصرية لديهما الرغبة في التورط في مؤامرة أو مغامرة من هذا النوع، لذلك لم يرسل أي رد على رسالة الملك علي.

ويعتقد صدقي أن الملك علي اعتمد على أن الملك فؤاد لا يكن الود للملك عبدالعزيز وأن الحكومة المصرية لم تعترف بحكومة نجد والحجاز، وبالتالي فهو يستطيع الحصول على مساعدة الملك فؤاد في مغامرته السرية. وقال صدقي للمندوب السامي إن مصر تعتبر نفسها في علاقاتها مع جارتها الحجاز خاضعة للالتزامات الدولية. كما أعلمه أن الملك فؤاد يوافق على أن يستخدم كاتب الخطاب هذه القصة التي رواها له، وأعطاه صورة من البرقية التي أرسلها وزير الخارجية المصرية إلى القنصل المصري في بغداد. وتشير هذه البرقية إلى رسالة القنصل المؤرخة في ٣١ مايو (أيار) وتقول إنه من غير المرغوب فيه أن تتورط مصر أو ملكها في المسائل التي يتحدث عنها، وتطلب منه البرقية أن يأخذ هذا في اعتباره في المستقبل وألا يقبل أن يتسلم رسائل مماثلة. ويعلق المندوب السامي أن هذا يبرئ ساحة الملك فؤاد.

RHD 4.13: 451-53

1932/06/16
FO 371/16014 (5)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ١٦ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

يشير راين إلى برقيته السابقة رقم ٧٨ المؤرخة في اليوم نفسه ويقول إن مذكرة حكومة الحجاز تظهر اعتدالا في لهجتها، لأن حكومة الحجاز تحاول التمييز بين الحكومة البريطانية التي تناشد صداقتها وبين حكومة شرقي الأردن التي تدينها باستمرار، وأيضا لأنه رد على كل الانتقادات التي وجهها وزير الخارجية السعودية أثناء المقابلتين اللتين تمتا بينهما يومي ١٢ و١٣ يونيو. ويرى راين أن حكومة الحجاز تحركها الآن الرغبة في استغلال الأحداث السياسية التي لم تعرها اهتماما كبيرا في أول الأمر عندما عبأت قوة كانت كفيلة بالقضاء على ابن رفادة إذا لزم الأمر. ويلفت راين نظر وزارة الخارجية البريطانية إلى أن حكومة الحجاز تفسر المعلومات التي تتلقاها من المندوب السامي لصالحها.

1932/06/21
FO 371/16014 (1)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢١ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

تنقل البرقية نص رسالة من لانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphant توضح تراكم الأدلة التي تثبت تورط الأمير عبدالله بن الحسين في فتنة ابن رفادة وكذلك تورط الشريف علي بن الحسين الملك السابق على الحجاز فيها. ويضيف أوليفنت أنه لا يستبعد وجود مؤامرة هاشمية واسعة للقضاء على حكم الملك عبدالعزيز آل سعود. ويبين أن على بريطانيا أن تساعد الملك عبدالعزيز على قمع هذه الفتنة حيث إنها لا تستطيع أن تتجنب مسؤوليتها عما حدث وذلك في ضوء مسؤوليتها عن السياسة الخارجية لإمارة شرقي الأردن وواجباتها الدولية بصورة عامة. ويطلب أوليفنت من راين أن يتجنب في البرقيات التي يرسل نسخا منها إلى شرقي الأردن أي عبارة قد تشجع السلطات هناك على التمسك باعتقادها أن معظم اللوم في هذه المسألة يقع على حكومة الحجاز ونجد.

RSA 5.02: 75

1932/06/21
FO 371/16015 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢١ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

يشير راين إلى رسالته رقم ٢٣٤ المؤرخة في ١٧ يونيو وينقل العديد من الأخبار التي تلقى معظمها من نائب القنصل في المفوضية البريطانية والذي أمضى بعض الوقت مؤخرا في الطائف، ومن القائم بالأعمال الفرنسي وتشير إلى أن الملك عبدالعزيز أعد ترتيبات عسكرية بالتشاور مع الشريف خالد بن لؤي والشيخ عبدالله الجفالي، كما أرسل الأمير إبراهيم النشمي مع بعض القوات إلى الوجه، ويعد الملك عبدالعزيز العدة للقضاء على فتنة ابن رفادة.

ويشير راين إلى أن القائم بالأعمال الفرنسي يعتقد بأن فتنة ابن رفادة فتنة خطيرة بيد أن راين يقلل من شأنها، ويبلغ سايمون بحادث احتجاز زورق بخاري يرفع العلم الفرنسي، موضحا أنه لا تتوافر لديه الكثير من التفاصيل عن هذا الحادث.

RSA 5.02: 73-74

1932/06/21
FO 371/16026 (2)

رسالة من جورج كليرك Sir George R. Clerk السفير البريطاني في القسطنطينية إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢١ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

تفيد الرسالة أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز وصل إلى القسطنطينية يوم ٨ يونيو (حزيران) يرافقه فلورنسكي Florinski المسؤول السوفييتي عن الهيئة الدبلوماسية The Soviet Marshal of the Diplomatic Corps، وأن السفارة السوفييتية أولته الكثير من العناية خلال إقامته في تركيا. كما تشير الرسالة إلى أن الأمير فيصل بقي في أنقرة من ١٢ إلى ١٥ يونيو يرافقه فؤاد حمزة وخالد الأيوبي معاون الأمير، وحضر الأمير مأدبة أقامها له رئيس الجمهورية وحفلات استقبال أقامها على شرفه كل من عصمت (إينونو) باشا، وتوفيق رستم بك، وكاظم باشا رئيس المجلس الوطني، وحكمت بك.

ويعطي كليرك فكرة عن فحوى الخطابات التي ألقيت في المأدبة التي أقامها رئيس الجمهورية وعن محتوى البلاغ الرسمي الصادر في ختام الزيارة. وأقام الأمير فيصل بدوره حفل عشاء على شرف الرئيس وأعيان تركيا. بالإضافة إلى ذلك، تفقد الأمير المرافق المصرفية والعسكرية وشاهد استعراضا جويا وقابل الأمير زيد بن الحسين، الوزير المفوض العراقي، أخو الملك فيصل بن الحسين قبل مغادرته أنقرة متوجها إلى القسطنطينية في طريقه إلى طهران وبغداد. وتنتهي الرسالة بلمحة عن التعليقات الصحفية التركية التي نشرت بمناسبة الزيارة والتي ركزت على حرص تركيا على استقلال الدول التي كانت تشكل جزءا من الدولة العثمانية.

RSA 4.12: 749-50

1932/06/21
L/P&S/12/2117 (2)

ترجمة باللغة الإنجليزية لمقالة نشرتها صحيفة «إزفستيا» *Izvestiya* في عددها الصادر بتاريخ ٢١ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

تشير صحيفة «إزفستيا» نقلا عن «المورنينج بوست» *Morning Post* إلى الوضع الاقتصادي في الحجاز وإلى ما يلقاه الملك عبدالعزيز آل سعود من بعض القبائل من متاعب. وتفيد «الإيزفستيا» أن هذه المعلومات وردت من القاهرة، حيث مقر مركز الشرق الأدنى للمخابرات حسبما ورد في كتاب لورنس Lawrence، وأن الصحيفة البريطانية تضيف أنه من المحتمل أن تعقد بريطانيا معاهدة مع اليمن، وأن برنارد رايلي Lieut.-Col. Bernard Reilly المفوض السامي البريطاني في عدن تلقى تعليمات بهذا الشأن.

RFA 1.34: 473-74

1932/06/18-21
FO 371/16014 (3)

مذكرة داخلية موقعة من جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ و٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م، وقد وقع عليها أيضا لانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphant، وزارة الخارجية البريطانية بتاريخ ٢١ يونيو.

تلخص المذكرة برقية أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة رقم ٧٩ المؤرخة في ١٦ يونيو المتعلقة

بالوضع في شمال الحجاز، وتذكر أن نسخا منها أرسلت إلى وزارات المستعمرات والطيران والهند. ويقول رندل في تعليقه المؤرخ في ١٨ يونيو إن الوزير المفوض الحجازي في لندن جاء إليه صباح ذلك اليوم وإن النقاط التي ناقشها معه كانت تحمل نفس المعنى المتضمن في الجزء الأول من مذكرة حكومة الحجاز التي ورد ملخصها في برقية راين رقم ٧٨ المؤرخة في ١٦ يونيو أيضا. وتقبل الوزير المفوض تصريح رندل بأن الحكومة البريطانية لن تغير ما قالته في ردها الأصلي. ويرى رندل أن هذا الجزء من مذكرة حكومة الحجاز لا يحتاج إلى رد آخر عند هذه المرحلة، ولا حاجة أيضا إلى متابعة مناقشة موضوع المسؤولية. ويذكر رندل أن المعلومات الإضافية التي تتلقاها الحكومة البريطانية من مصر وبلاد أخرى تزيد من توجيه أصابع الاتهام إلى الأمير عبدالله والملك السابق علي ولذلك يستحسن عدم مناقشة هذا الجانب من الموضوع مع المسؤولين الحجازيين.

ويقول رندل إنه ردا على السؤال المتضمن في الفقرة الأخيرة من مذكرة حكومة الحجاز عن موقف الحكومة البريطانية إذا جاءت الاعتداءات من شرقي الأردن فإن الحكومة البريطانية أخبرت المسؤولين الحجازيين مرارا وتكرارا أنها تتخذ كل الإجراءات اللازمة لمنع حدوث مثل هذه الاعتداءات من شرقي الأردن، وقد برهنت على صدق أقوالها عندما نجحت في وقف الهجمات. ويفضل رندل حاليا عدم الرد على أي جزء من المذكرة الحجازية. ويعتقد أن الانتقادات التي اشتملت عليها برقية راين رقم ٧٩ لموقف حكومة الحجاز قد تكون أقسى مما ينبغي ولكن حيث أن لها ما يبررها فهي تبرر رأيه في عدم الرد على المذكرة الحجازية.

وفي تعليقه اللاحق المؤرخ في ٢٠ يونيو يقول رندل إن أوليفنت أخبر كريستوفر وارنر Christopher F. A. Warner أن من الضروري إبلاغ راين أسباب قرار عدم الرد على المذكرة الحجازية. ويرفق رندل مسودة برقية إلى راين أضاف إليها فقرة يطلب منه فيها أن يحاول أن يحصل من حكومة الحجاز على تفاصيل عما يجري، وهذه التفاصيل تحتاجها سلطات شرقي الأردن بسرعة عاجلة لأنها قد تثبت عدم صحة ما قيل بأن الحكومة السعودية لا تأخذ الموقف بجدية. ويرفق أيضا مسودة لبرقية سرية وشخصية من أوليفنت إلى راين كتبت بناء على تعليمات شفهية.

1932/06/22
FO 371/16014 (1)

مسودة برقية موقعة بالأحرف الأولى من جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

تشير الخارجية البريطانية إلى برقية راين رقم ٧٩ المؤرخة في ١٦ يونيو وتبلغه نص برقية واردة من قيادة سلاح الجو الملكي البريطاني في شرقي الأردن إلى وزارة الطيران، مؤرخة في ٢٠ يونيو، تقول إن حوالي ألف ومائة وخمسين من المتمردين يتحركون من بلدة حقل في اتجاه بلدة ضباء، وأنهم يحاولون الحصول على إمدادات عن طريق البحر من السويس حيث إن القوات البريطانية تقوم بمنع المؤن كما تمنع رجال القبائل من عبور الحدود، وستقوم حكومة الحجاز ونجد بتعزيز قواتها في بلدة ضباء برجال من مكة المكرمة والمدينة المنورة.

RSA 5.02: 78

1932/06/22
FO 371/16014 (2)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى لانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphant، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

يشير راين إلى برقية أوليفنت رقم ٦٣٣ المؤرخة في ٢١ يونيو ويبين (أي راين) أنه كان دائم الشك في الأمير عبدالله بن الحسين، غير أن الملك عبدالعزيز آل سعود يرى في الموقف الراهن فرصة لا للدفاع عن النفس فحسب بل لإدانة الأمير عبدالله. وكلما اكتسب موقفه قوة فإنه سيبذل أقصى جهده لإحراج بريطانيا وإدانة إمارة شرقي الأردن. ويعبر راين عن شعوره أن بريطانيا ستواجه في مرحلة ما إن لم يكن على الفور مسؤوليتها فيما يتعلق بفتنة ابن رفادة، غير أن تقديمها للمساعدة لقمع هذه الفتنة ليس هو الشيء الصحيح الذي يتوجب عمله. ويبين راين أن يوسف ياسين عاد إلى جدة وسيحاول راين إشغاله بالمسائل الأخرى، ويرجو من الحكومة البريطانية إعادة النظر في توجيه رد ما على مذكرة يوسف ياسين. ويعتقد راين أنه رغم تعبئة الملك عبدالعزيز لقوة كبيرة فهو لن يقوم بمهاجمة شرقي الأردن.

RSA 5.02: 76-77

1932/06/23
FO 371/16014 (2)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى بيرسي لورين Percy Loraine، القاهرة، مؤرخة في٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

تبلغ الخارجية البريطانية لورين أن السفينة الشراعية الملكية «بنزانس» H. M. S. *Penzance* موجودة في العقبة، وأن الحكومة الحجازية النجدية طلبت اتخاذ خطوات لمنع ابن رفادة من إرسال قسم من رجاله عن طريق البحر. ورغم الصعوبات الكبيرة التي تمنع من استخدام السفن البريطانية في عمليات ضد المتمردين الحجازيين (ابن رفادة) وجماعته فإن الحكومة البريطانية حريصة على أن تقدم السفينة المذكورة أي مساعدة ممكنة لإخماد

التمرد نظرا لدخول المتمردين الحجاز من أراض خاضعة للسيطرة البريطانية وللمؤشرات التي تدل على معرفة الأمير عبدالله بن الحسين بالمخطط. لذلك فهي تطلب من لورين إعلام الملك عبدالعزيز أن السفينة ستتعاون مع السلطات في مصر في محاولة منع وصول المؤن والأسلحة والإمدادات إلى المتمردين وإصدار التعليمات اللازمة للسلطات في سيناء لتنفيذ هذا الإجراء. وتؤكد البرقية على ضرورة أن تكون الإجراءات غير رسمية وأن تتم دون طلب إذن رسمي من الحكومة المصرية. وتطلب وزارة الخارجية من لورين إعلام أندرو راين Sir Andrew Ryan بمحتوى هذه البرقية.

RSA 5.02: 79-80

1932/06/29
FO 371/16015 (1)

برقية من وزير المستعمرات البريطانية إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، القدس، مؤرخة في ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

يشير وزير المستعمرات إلى برقية المندوب السامي رقم ٥٧ المؤرخة في ٢٨ يونيو الموجهة إلى المفوضية البريطانية في جدة، ويتساءل عما إذا كان رجال القبائل المشار إليهم ينتمون إلى قبيلة بني عطية الذين قدموا من الحجاز وكانوا تحت المراقبة قرب معان. ويطلب معرفة كيفية إفلاتهم من المراقبة. ويستفسر فيما لو تم تحذير السلطات في الحجاز ونجد بما حدث عن طريق اللاسلكي.

1932/07/01
FO 371/16015 (2)

برقية من المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، عَمّان، إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١ يوليو (تموز) ١٩٣٢م.

يشير المندوب السامي البريطاني إلى برقية وزارة الخارجية رقم ٦٣ المؤرخة في ٢٩ يونيو (حزيران) ويحيط حكومته علما بأن العديد من شيوخ قبيلة بني عطية تجمعوا في عَمّان يوم ٩ يونيو وهم يعتزمون الانضمام إلى فتنة ابن رفادة تحت انطباع أنها تحظى برعاية الأمير عبدالله بن الحسين والبريطانيين، وقد نجح التحرك الذي قام به جون جلوب John Glubb في حينه في منع العديد من رجال الحويطات إن لم يكن جميعهم من التحرك باتجاه الحجاز لكنه لم يتمكن من وقف الذين انطلقوا بالفعل. وأرسل ثلاثة من كبار شيوخ بني عطية إلى السجن.

ويوضح المندوب السامي أن المقيم البريطاني أضحى مقتنعا بمشاركة الأمير عبدالله شخصيا في هذه الفتنة إلى درجة أن المندوب السامي سيوجه إليه تحذيرا شديد اللهجة، كما طلب أن يصدر الأمير بيانا بهذا الشأن. ويشير المندوب البريطاني إلى أنه لم يستطع الاتصال بسلطات الحجاز ونجد عن طريق

اللاسلكي وأنه سيقوم بإنشاء منطقة حرام موازية للحدود على الرغم من الصعوبات المتعلقة بذلك. ويذكر المندوب السامي أن سبعين رجلا من بني عطية نجحوا في اجتياز الحدود ولم تتمكن الشرطة من إيقافهم.

وتوجد على البرقية هوامش بخط اليد أحدها يقول إن الأمير عبدالله يحتاج إلى أكثر من «تحذير شديد اللهجة»، ويتساءل آخر عن سبب عدم إقامة منطقة حرام منذ البداية، ويجيب هامش ثالث أن ذلك بسبب أن المسؤولين في لندن لم يؤكدوا موقفهم بشكل كاف.

RSA 5.02: 81-82

1932/07/01
FO 371/16016 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمقتطف من البلاغ الرسمي الذي نشر في صحيفة «أم القرى» في عددها المؤرخ في ٢٦ صفر ١٣٥١هـ الموافق ١ يوليو (تموز) ١٩٣٢م.

يحظر البلاغ الرسمي الصادر عن وزارة الخارجية القيام أي نشاط سياسي من أي نوع، كما يوضح أن بعض الناس قاموا بترويج شائعات لإحداث قلاقل وحض المسلمين من خارج المملكة على عدم أداء فريضة الحج. ويذكر البلاغ أنه ألقي القبض على كل من ثبتت إدانته. وتحظر الحكومة أي دعايات سياسية داخل البلاد أيا كان غرضها، كما تحظر تشكيل الأحزاب السياسية داخل الديار المقدسة.

RSA 5.02: 83-84

1932/07/01
L/P&S/12/2117 (2)

ترجمة لمقالة صادرة في صحيفة «إزفستيا» *Izvestiya* بتاريخ ١ يوليو (تموز) ١٩٣٢م.

تشير المقالة إلى الزيارة التي قام بها الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود إلى تفليس وباكو، حيث استقبله المسؤولون المحليون في المدينتين، ثم استقل الأمير سفينة روسية متوجها إلى إيران. وإثر ذلك وجه الأمير فيصل مذكرة إلى مضيفيه عبر لهم فيها عن إعجابه بآلات الرفع والطرق الحديثة المستعملة في استخراج النفط، وعن شكره لهم على حسن ضيافتهم له.

RFA 1.39: 537-38

1932/07/05
FO 371/16015 (5)

رسالة شخصية من وزارة الخارجية البريطانية إلى ويلسون Sir S. H. Wilson، مؤرخة في ٥ يوليو (تموز) ١٩٣٢م.

يقول كاتب الرسالة إن بارکنسون Parkinson زاره وأخبره أن ويلسون ووزير المستعمرات البريطانية يعارضان بشدة أن ترسل إلى آرثر ووتشوب Arthur Wauchope مسودة البرقية المتعلقة بموقف الأمير عبدالله بن الحسين من الملك عبدالعزيز آل سعود والتي اقترح رندل على بارکنسون إرسالها بناء على توجيهات كاتب الرسالة، فهما مقتنعان أن ووتشوب تلقى تعليمات كافية في البرقية التي أرسلت إليه في ٤ يوليو تطلب منه أن يقوم باستدعاء الأمير

عبدالله بن الحسين وتحذيره من السماح للملك السابق علي بن الحسين من التآمر على الملك عبدالعزيز أثناء وجود الملك علي بن الحسين في عَمّان وحث الأمير عبدالله على توقيع معاهدة تتضمن تسوية شاملة مع الملك عبدالعزيز أو على الأقل معاهدة صداقة معه. لكن الرسالة تعبر عن قلق وزارة الخارجية البريطانية بعد أن اكتشفت أن حاكم منطقة تعتبر بريطانيا مسؤولة عنها متآمر بشكل نشط ضد بلد صديق. وأظهرت التقارير الواردة من القاهرة حدوث تآمر من قبل الهاشميين.

وتشير الرسالة إلى أنه من حسن الطالع أن الأمر لا يتعلق بدولة أجنبية كبيرة، وإلا كانت هناك أزمة دولية من الدرجة الأولى. ويقبل كاتب الرسالة بمخاوف ويلسون من اندلاع ثورة عربية في شرقي الأردن وفلسطين غير أنه يعتقد على الرغم من ذلك بوجوب اتخاذ موقف قوي تجاه الأمير عبدالله بن الحسين، ويقترح أن يطلب من ووتشوب التحدث إلى الأمير عبدالله عن نشاطات علي بن الحسين الملك السابق وإثارة موضوع وجهة نظر الأمير حول بني عطية عند الالتقاء به. ويبين كاتب الرسالة صعوبة مواجهة المسؤولين في حكومة الحجاز ونجد حول هذه القضية بعد اقتناع كوكس Colonel Cox بتورط الأمير واضطرار جون جلوب Captain John Glubb لاتخاذ تدابير فورية حازمة.

RSA 5.02: 85-89

1932/07/09
FO 371/16016 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ يوليو (تموز) ١٩٣٢م.

يشير راين إلى رسالته رقم ٢٥٠ المؤرخة في ١٧ يونيو (حزيران) ويتحدث عن الوضع الداخلي في الحجاز ويوجز بعض الأخبار والأحداث التي جرت هناك بعد قيام رجال الأمن بمداهمة أحد المنازل في مكة المكرمة حيث كانت تصنع الخمور، كما يذكر أن الملك عبدالعزيز آل سعود أعاد بعض القوات التي أرسلت من الخرمة إلى الطائف على أساس أنها غير ضرورية هناك وفقا لما ذكره الأمير خالد بن لؤي. وتقول إشاعة إن الحكومة البريطانية ستسلم ابن رفادة للملك عبدالعزيز، وأنها ستخلع الأمير عبدالله بن الحسين وترسله إلى العراق. ويذكر راين في رسالته تنفيذ حكم القتل في أحد أفراد قبيلة جهينة لارتكابه جريمة قتل.

**RSA 5.02: 91-92*

1932/07/10
FO 371/16016 (3)

رسالة من أندرو راين Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وكيل خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، مؤرخة في ١٠ يوليو (تموز) ١٩٣٢م.

يذكر راين أنه لم يتسنى له متابعة محادثاته التي بدأت في ٤ يونيو مع وكيل الخارجية حول مسألة ابن رفادة وما تلاها وتنفيذا لتعليمات حكومته، يود أن يحدد موقفها من الأسئلة التي أثارها وكيل الخارجية في مذكرتيه المؤرختين في ١٥ و٣٠ يونيو (حزيران) والرسالة الشخصية المؤرخة في ٣٠ يونيو. ويتناول راين النقاط التي أثارها وكيل الخارجية الحجازي والتي أثارها أيضا الوزير المفوض الحجازي في لندن يوم ١٨ يونيو حول فعالية الإجراءات التي اتخذتها السلطات في شرقي الأردن والتي تنوي اتخاذها. وقد أجابت الحكومة البريطانية الوزير المفوض في لندن لعدم قدرتها على إعادة النظر في موقفها الذي أبدته في المذكرة المؤرخة في ١١ يونيو.

ويضيف راين أن الحكومة الحجازية حصلت على ما يثبت لها قيمة الإجراءات التي اتخذتها السلطات البريطانية في شرقي الأردن وفلسطين والإجراءات التي اتخذتها السلطات في مصر بطلب من الحكومة البريطانية، إذا لا يمكن الآن أن يقال أن المتمردين يستطيعون الحصول على أسلحة أو إمدادات عبر الحدود أو عن طريق البحر، حيث إن سفينتين بريطانيتين أرسلتا إلى خليج العقبة للمراقبة وتعاونت السلطات في شرقي الأردن بترتيب اتصالات لاسلكية. وعبرت الحكومة الحجازية عن تقديرها لهذه المواقف.

أما بالنسبة لمرور بني عطية عبر الحدود ليلة ٢٦ يونيو فكان رد الفعل هو سجن بعض الشيوخ في الكرك وإصدار الأمير عبدالله بن الحسين بيانا عن تحديد منطقة محظورة يوم ٨ يوليو، والتصريح شديد اللهجة الذي أصدره آرثر ووتشوب General Arthur Wauchope المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن في اليوم نفسه. وينتهز راين الفرصة ليشير إلى مذكرة وكيل الخارجية المؤرخة في ٨ يوليو التي شكر فيها راين على هذين البيانين. ويضيف راين أن الحكومة البريطانية لا تود أن تشترك بعملية تحقيق في الحوادث المذكورة.

أما بالنسبة لخطر هجوم من شرقي الأردن ضد الحجاز ونجد فيذكر راين أن الحكومة البريطانية قامت بجهود توقفت بعدها هذه الهجمات كليا. وستقوم الحكومة البريطانية بالعمل الجاد ضد أي هجوم محتمل من شرقي الأردن أو الحجاز ونجد على الطرف الآخر. أما بالنسبة للمفاوضات بين شرقي الأردن ونجد لتسوية الخلافات بينهما فالأمر يحتاج إلى وقت طويل بعيد عن تأثير المشكلات الحدودية.

1932/07/11
FO 371/16016 (3)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من يوسف ياسين وكيل خارجية مملكة الحجاز ونجد بالنيابة إلى أندرو راين Sir Andrew

Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في الطائف في ٧ ربيع الأول ١٣٥١هـ الموافق ١١ يوليو (تموز) ١٩٣٢م.

يحيط يوسف ياسين راين علما أنه استلم مذكرته المؤرخة في ١٠ يوليو ويعبر له في الوقت ذاته عن امتنانه للتعاون الذي قدمته الحكومة البريطانية فيما يتعلق بفتنة ابن رفادة، ويقترح تحديد مسؤولية الحادث والعقاب المناسب لمرتكبيه. ويوضح يوسف ياسين أن قوات الملك عبدالعزيز آل سعود لن تهاجم شرقي الأردن. ويطلب يوسف ياسين في الرسالة نفسها البدء الفوري في مفاوضات مع شرقي الأردن تسهتدف التوصل إلى تسوية معها.

RSA 5.02: 93-95

1932/07/11
FO 141/724/429 (1)

خطاب خاص وشخصي موقع من وزارة الداخلية بالقاهرة إلى سمارت W. A. Smart بدار المندوب السامي في القاهرة، مؤرخ في ١١ يوليو (تموز) ١٩٣٢م.

يورد الكاتب خبرا نقله شخص عربي عاد أخيرا من الوجه وأبلغه رجل من قبيلة بلي إلى كاتب الرسالة، وهو مثال على الإشاعات والقصص المتداولة والتي يؤمن بها الناس. ويقول الخبر إن حاميتي الوجه وضبا التابعتين للملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها في حالة سيئة جدا فهما تفتقران إلى المال والطعام وتتعاطفان مع الأمير عبدالله بن الحسين الذي يعتبر الروح المحركة لتمرد حامد بن رفادة، وهما مستعدتان للانضمام إلى حامد عندما يصل إلى منطقتيهما. ويذكر الخبر أن حامد بن رفادة أحضر معه من شرقي الأردن إلى مصر الأموال التي دفعها للرجال الذين رافقوه من مصر إلى الحجاز وثمنا للمواد التموينية، وأنه عندما كان في شرقي الأردن في شهر مارس (آذار) اتفق مع الأمير عبدالله بوساطة أحد الضباط البريطانيين أن يقوم بغزو شمالي الحجاز وأن تعلن الأماكن التي يحتلها ولاءها لعبدالله. وعند مناقشة هذه الخطة مع الملك السابق علي رفض بشدة أن تضم الأماكن المنشقة عن الحجاز إلى عبدالله. وما زال الشقيقان مختلفين في الرأي حول هذه النقطة. والاعتقاد السائد في الحجاز هو أن البريطانيين يتحيزون لعبدالله.

RHD 4.13: 459

1932/07/14
FO 967/51 (5)

رسالة من المندوب السامي البريطاني على العراق، بغداد، إلى فيليب كنليف-ليستر Sir Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٤ يوليو (تموز) ١٩٣٢م.

تشير الرسالة إلى برقية المندوب السامي البريطاني على العراق رقم ٢٥٢ المؤرخة في ٤ يوليو وتفيد أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز

وصل إلى خانقين يوم ٧ يوليو وكان في استقباله ناجي الأصيل القائم بالأعمال العراقي في جدة وممثلين عن الملك فيصل بن الحسين والحكومة العراقية. ثم سافر إلى بغداد حيث قابل جعفر باشا رئيس الوزراء بالنيابة وغيره من المسؤولين والأعيان. كما التقى المندوب السامي البريطاني مرتين وكان فؤاد حمزة مرافقا له، وحضر مآدب أقيمت على شرفه في القصر الملكي وحدائق البلدية والمقيمية البريطانية قبل مغادرته البلاد إلى الكويت يوم ١١ يوليو. وتشير الرسالة إلى مفاتحة الملك فيصل بن الحسين للأمير فيصل بن عبدالعزيز بشأن المسائل الخلافية القائمة بين البلدين وبشأن موقع المفوضية العراقية وتمهيد الطريق أمام علاقات أفضل بين الملك عبدالعزيز والأمير عبدالله بن الحسين أمير شرقي الأردن، وذلك بإيعاز من المندوب السامي البريطاني الذي أعطى مقترحات محددة بهذا الشأن. وكانت نتائج هذه المباحثات مشجعة حيث وعد الأمير فيصل مراجعة والده بشأن وساطة الملك فيصل بن الحسين في النزاع الحدودي مع شرقي الأردن.

وذكر الملك العراقي للمندوب السامي البريطاني أنه علم أن الأمير فيصل لم يكن راضيا عن أسلوب فؤاد حمزة البعيد عن التواضع أثناء جولتهما. كذلك تبين للمندوب السامي البريطاني من خلال مباحثاته مع فؤاد حمزة أنه ينظر إلى حادثة ابن رفادة على أنها مسألة قليلة الأهمية. ومرفق طي الرسالة نسخة برقية أرسلها الأمير فيصل بن عبدالعزيز إلى المندوب السامي البريطاني بعد مغادرته العراق.

RSA 4.12: 751-55

1932/07/14
CO 831/17/10 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، القدس، مؤرخة في ١٤ يوليو (تموز) ١٩٣٢م.

تشير البرقية إلى أن حكومة الحجاز تلقت تقريرا يفيد أن دوريتين بقيادة ابن خشمان وهو من رجال جون جلوب Major John Glubb اجتازتا الحدود مؤخرا بالقرب من القريات وتوجهتا إلى الحديثة. وتذكر البرقية أن حكومة الحجاز تتخوف من هذا العبور بدون سابق إنذار مما يتناقض مع معاهدة حداء. ويسأل راين عن الجواب الذي يمكن الإجابة به.

1932/07/17
FO 371/16024 (16)

تقرير سري من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير البريطاني المفوض في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية عن شهري مايو ويونيو (أيار وحزيران) ١٩٣٢م، مرفق طي رسالة سرية من راين إلى سايمون، مؤرخة في ١٧ يوليو (تموز) ١٩٣٢م.

يذكر التقرير مغادرة الملك عبدالعزيز آل سعود جدة إلى الطائف ويتحدث عن حالته الصحية وقبل مغادرته مكة المكرمة التقى عددا من أعيان المدينة وتحدث إليهم، كما انتقد الملك بشدة نزعة بعض الشباب إلى الأفكار السياسية الجديدة والمادية الأوروبية. ويعزو التقرير تأخر سفر الملك من الطائف إلى كثرة القلاقل في الشمال ورواج الإحساس العام بالتململ بين القبائل، والتخوف من وجود خطط يغذيها الأشراف، مما يفسر اللهجة التحذيرية في خطابات الملك. ويتعرض التقرير لكرة القدم وشعبيتها والموقف الشرعي منها وعدم الرغبة في تجمع الشباب في النوادي، ووجود إشاعة أن الملك منعها.

أما وزارة الخارجية فبالإضافة إلى زيارات يوسف ياسين المتكررة لمكتبها في جدة بصفته قائما بأعمال الوزارة في غياب الأمير فيصل وفؤاد حمزة، تم تعيين علي طه موظفا دائما بها. وقد جمع سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني مصنفا لكل التشريعات الصادرة في الحجاز، وهو وثيقة يعتبرها التقرير بالغة الأهمية.

وفي المجال المالي يبين التقرير مصاعب تواجه المستشار الهولندي المعين في التعامل مع وزير المالية الحجازية النجدية، وصدور قوانين تنظم ديون الدولة وطريقة تسديدها، ويوضح أن المفوضية البريطانية بحثت موضوع دين الحكومة لشركة شل Shell المصرية وتسديد حصتها في تحقيق مكدونل MacDonnell مع السلطات الحجازية، كما يذكر أن السائقين العاملين في الشركات الحكومية تلقوا عرض تسوية يدفع لهم بموجبها ثلث استحقاقهم مؤقتا. ويقول التقرير إن مطالبات الملك عبدالعزيز لبريطانيا وعواصم أوروبية أخرى بإقراضه مبالغ مختلفة تكررت فيما يقول الملك إنه رفض عروضا سوفييتية مشروطة بإقراضه ما يحتاج إليه.

وفي هذا المضمار وصل إلى جدة بعض رجال الأعمال ذوي الاهتمامات المالية مثل الأمير لطف الله وممثل الخديوي السابق في مصر وعبدالغني الإدلبي.

وفي مجال التنمية الاقتصادية يشير التقرير إلى معلومات جمعها القائم بالأعمال البريطاني عن نشاطات الأمريكي كارل تويتشل Karl Twitchell التنقيبية على ساحل الأحساء، وإلى مشروعات عبدالغني الإدلبي والمصالح التي يمثلها في إنجلترا (ويذكر في هذا الصدد أن الإدلبي يعاونه شخص من الشام يدعى العويني)، وإلى اعتزام الحكومة الحجازية النجدية شراء آلات زراعية لصالح المزارعين الذين يسددون ثمنها على أقساط سنوية.

ويذكر التقرير أن بوسيكو Boucicault خبير شركة ماركوني Marconi للاتصالات اللاسلكية توجه إلى الأحساء، ويشكك فيما قيل سابقا عن إنجاز محطة كاف. وفي مجال الاتصالات البريدية وافقت حكومة الهند

البريطانية على مشروع ربط الأحساء بريديا بالعالم الخارجي عن طريق البحرين. وذلك إثر المحادثات التي جرت بين الملك عبدالعزيز وهيو فنسنت بسكو Sir Hugh Vincent Biscoe.

ويشير التقرير أيضا إلى صدور قوانين تنظم الإيجار، وأخرى تقنن تعدادا عاما للرجال في الحجاز ليس لغرض التعبئة العسكرية العامة ولا لغرض الضرائب بل لتحديد جنسية أهالي الحجاز وتمييز المقيمين عن الحجازيين. ونشرت صحيفة «أم القرى» في عددي ١٣ و٢٠ مايو (أيار) مقالين مطولين عن مهمة هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby الاستكشافية في الربع الخالي وارتباطها بإرسال أمير الأحساء قوة لمطاردة بعض المجرمين وجمع بعض المعلومات. وفي الرسالة التي أرسلها فلبي إلى الملك عبدالعزيز يستأذنه فيها للقيام برحلته ألزم نفسه بعدد من التعهدات، منها عدم تحمل الملك عبدالعزيز وحكومته أي مسؤولية وعدم مطالبتهما بشيء في حال وفاة فلبي أو مرضه، ونقل أي معلومات يحصل فلبي عليها إلى حكومة الحجاز.

وفي باب المسائل الحدودية يسهب التقرير في وصف ملابسات دخول مجموعة من متمردي قبيلة بلي تحت إمرة حامد بن رفادة منطقة الغور إلى الأراضي الحجازية النجدية وكانت قد انطلقت سرا من سيناء المصرية وازداد حجمها عند مرورها بشرقي الأردن في معان والعقبة. وتمثل الدور البريطاني في إخبار الملك عبدالعزيز بها واتخاذ تدابير مع الأمير عبدالله في شرقي الأردن لمنع انضمام بني عطية لها أو تلقيها أي دعم من شرقي الأردن أو فلسطين أو مصر برا وبحرا. أما رد الملك عبدالعزيز فتمثل في حشد قوات كبيرة من الإخوان والقيام باستعراض للقوة غير مسبوق قد يكون الهدف منه إرهاب قبائله المتململة في شمالي الحجاز وإقناع الأمير عبدالله بن الحسين بالتخلي عن أي حلم في استرداد الحجاز.

أما على الصعيد الدبلوماسي فقد تسببت الأزمة في تبادل حاد للمراسلات بين السلطات الحجازية النجدية والبريطانية حول دور الأمير عبدالله في مساعدة المتمردين وضرورة إرجاع بني عطية إلى نجد والحاجة إلى إبرام معاهدة مع شرقي الأردن شبيهة بالمعاهدة المبرمة مع العراق. ويرد في صدد الحديث عن هذه الأحداث وعن الوضع على الحدود مع شرقي الأردن ذكر كل من عبدالعزيز بن زيد وجون جلوب Captain John Glubb وآرثر ووتشوب General Arthur Wauchope وسيسيل هوب-جيل.

ويكرر التقرير أن الوقت لم يكن مناسبا للضغط على الحكومة الحجازية النجدية لتسديد قسطها من تكاليف مهمة مكدونل MacDonnell. ورغم قرار السماح بمرور البضاعة السورية (من غير الأسلحة والذخيرة) إلى نجد والحجاز عبر شرقي الأردن فقد

امتنعت المفوضية البريطانية عن إخبار الحكومة الحجازية النجدية بذلك في انتظار أن تبادر حكومة الحجاز ونجد أولا بإثارة الموضوع.

وعلى المسار العـراقي يشير التقرير إلى حادث حدودي حول بئر جديدة عرعر. وينقل التقـرير عن الدكتور نـاجي الأصيل القـائم بالأعمال العراقي أن البئر تقع على الحدود. وفي تلك الأثناء أثارت حادثة ابن رفادة زوبعة كبيرة مـن الشائعات في الحجاز عـن وجود قلاقل على نطاق واسع في المناطق الحدودية مع العراق. وجاءت عودة فرانسيس همفريز Sir Francis Humphrys المفاجـئة إلى بغداد لتقوي هذه الشائعات. لكن التقرير ينفي وجود أي معلومات تؤكد صحة هذه الشائعات.

ويذكر التقرير أن من القصص التي شاعت أن ابن الملك فيصل بن الحسين خرج عن طوع أبيه واشترك في عملية ضد آل سعود في جنوب العراق. أما على المسارين الكويتي والبحريني فلا تزال بريطانيا تبحث عن أفضل السبل لحمل الملك عبدالعزيز على رفع الحصار الاقتصادي على الكويت. وقد وافق المـلك على طلب المقيم السياسي البريطاني في الخليج السماح للتجار الهندوس الذين يزورون القطيف بإطالة مدة بقائهم إلى ثلاثة أشهر لكنه منع زيارتهم للجبيل، وأخذت مسألة رسوم العبور البحرينية على البضائع النجدية أبعادا جديدة استدعت بريطانيا إلى إعادة التفكير في أسس العملية، كما أن فؤاد حمـزة طرح في حديث له مع جورج رندل George W. Rendel في وزارة الخارجية البريطانية فكرة إنشاء مرفأ تجاري في رأس تنورة كبديل عن وساطة البحرين.

وفي عسيـر (المقاطعة الإدريسية) يـشير التقرير إلى قيام الملك عبدالعزيز بإصلاحات إدارية كبيرة تمثلت في إرسال ثمـانين موظفا معظمهـم حجازيون لتنظيـم إدارتها المالية، واستبدال أميرها بأمير جديد.

وفي باب العلاقات الخارجية يغطي التقرير رحلة البعثة الرسمية الحجازية النجدية إلى أوروبا والاستقبالات الرسـمية التي حظيت بها فـي جنيف وباريس ولندن ولاهاي وأمستردام وبرلين ووارسو وموسكو ولـينينجراد والقسطنـطينية وأنقرة، والأوسمة التـي منحت لها. ويشير التقرير إلى لقاء البعثة مع الرئيس الفرنسي بول دومير Paul Doumer واستقبال ممثلين عن الملك البريطاني وعن جون سايمون وزير الخارجية لها في محطة فكتوريا واستقبال الملك البـريطاني لها في قصر دوفر وإقامة مأدبة عشاء على شرفها في وزارة الخارجية البريطانية.

وناقش فؤاد حـمزة مع وزارة الخارجية البريطانية عددا من المـوضوعات منها حاجة الملك عبدالـعزيز إلى المال وطلبه قرضا مـن بريطانيا للاستعانـة به في التنمية الاقتصادية في الحجاز ونجد، وأوقاف الحرمين الشريفين خاصة في الهنـد وفلسطين، وحرص الملك عبدالعزيز على إبرام معاهدة مع شرقي الأردن شبيهة بالمعاهدة المبرمة مع العـراق، وموقف

الملك من الاتحاد السوفييتي، وإمكانية إرسال بعثة من سلاح الجو البريطاني إلى الحجاز ونجد على مبدأ الإعارة، بالإضافة إلى موضوعات جانبية مثل المهابط الاضطرارية فوق ساحل الأحساء ورسوم العبور البحرينية.

ويلحظ التقرير من خلال الحفاوة الرسمية التي حظي بها الوزير البريطاني المفوض عند عودته إلى جدة حرص الملك عبدالعزيز على تنقية الأجواء مع بريطانيا. وفيما يخص فرنسا يشير التقرير إلى المصادقة على المعاهدة الحجازية النجدية الفرنسية وعلى الاتفاق الجمركي مع سورية. كما يشير إلى تعيين أوتافيو دي بوبو Commendatore Ottavio de Poppo وزيرا مفوضا لإيطاليا في مملكة الحجاز ونجد، وينقل عن وزارة الخارجية الإيطالية أنه رغم إصرار إيطاليا المبدئي على عدم ربط اعترافها بالملك عبدالعزيز بأي موافقة ضمنية على المطالب الحجازية النجدية في عسير، فهي حريصة على ترك الأمور للأيام لتحلها.

وفي الشأن الألماني يذكر التقرير مغادرة ديهاس De Haas القنصل الألماني جدة في شهر يونيو. وفيما يخص روسيا السوفييتية يشير التقرير إلى احتمال حدوث تغيير في سياسة الملك تجاهها.

أما العلاقات الحجازية النجدية المصرية فقد نغصتها حادثة ابن رفادة حيث انصبت الشكوك الحجازية النجدية حول دور حافظ عامر القنصل المصري في دعم التمرد. كما أن حادثة ابن رفادة نغصت كذلك العلاقات الحجازية النجدية العراقية حيث تنصب الشكوك حول تورط ناجي الأصيل المندوب العراقي في مؤامرات الملك السابق علي بن الحسين، بالإضافة إلى تشدد الطرفين في موقفهما من محل إقامة ناجي الأصيل: هل يكون في مكة المكرمة كما يصر العراق أم في جدة كما تصر حكومة الحجاز ونجد، هذا في الوقت الذي لم يتحرك فيه المندوب الحجازي النجدي بعد من مكة لاستلام مهماته في بغداد. لكن المصادقة على المعاهدة بين البلدين تمت في مكة المكرمة.

ويتساءل التقرير عما إذا كان بمقدور الأمير فيصل بن عبدالعزيز أن يقارب بين وجهات النظر في زيارته المرتقبة لبغداد. أما الأمر الذي يشغل الحكومة العراقية فهو الحرص على استصدار موافقة الحجاز على فتح طريق بري للحجاج بين النجف والمدينة المنورة. وقد وقعت الحجاز وأفغانستان في جدة على معاهدة بينهما وذلك بعد أن قدم أحمد شاه خان أوراق اعتماده إلى الملك عبدالعزيز. وقام إسماعيل الغزنوي الذي يصفه التقرير بأنه من المشاغبين الهنود بنقل خبر الاتفاقية إلى عدد كبير من الصحف.

وفي الشؤون الجوية يفيد التقرير أن وزارة الخارجية البريطانية تتعاطف مع طلب الملك عبدالعزيز استقدام بعثة طيران بريطانية وبدأت الوزارة بالفعل التنسيق مع وزارة الطيران

البريطانية في هذا الشأن. كما استشارت شركة مصر إيروركس Misr Airworks المفوضية البريطانية في جدة بشأن رغبتها في عرض نمط صغير من الطائرات التدريبية والحربية على الملك عبدالعزيز حيث لا يزال الرد تحت الدراسة، فيما لا تزال وزارة الطيران البريطانية تنظر في شروط العرض التي تود تقديمه إلى الملك عبدالعزيز حول خدمات الهبوط الاضطراري لسلاح الجو البريطاني في جزر تعود ملكيتها إلى مملكة الحجاز ونجد مقابل ساحل الأحساء.

أما باب شؤون الحج فيقتصر على الإشارة إلى إعلان سلطات الحجر الصحي في الإسكندرية خلو حج هذا العام من الأوبئة، وإلى تجدد مشكلة الحجاج المعدمين، مع الإحالة على تقرير خاص بالحج. ويتحدث التقرير عن الرقيق الذين التجأوا إلى المفوضية البريطانية في جدة في شهري مايو ويونيو. ويستعرض التقرير أخبار المفوضية مبينا وصول جامبل Gamble للعمل كنائب مؤقت، وسفر هوب-جيل وفرلونج Furlonge في إجازة وعودة ضابط الحج الملاوي إلى الملايو. ويتحدث التقرير في آخر فقراته عن موضوع إبعاد رعايا بريطانيين من مملكة الحجاز ونجد وعن حادثة إرسال شخص من السودان إلى جدة على أساس أنه حجازي.

***JD 3: 357-72** *RFA 1.33: 461 *RFA 1.35: 496-98 *RFA 1.39: 534*

#R/15/2/8/12

1932/07/21
FO 371/16024 (4)

رسالة موقعة من هاملتون R. W. Hamilton نيابة عن وزير المستعمرات البريطانية إلى آرثر ووتشوب Lieut.-General Sir Arthur G. Wauchope المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، مؤرخة في ٢١ يوليو (تموز) ١٩٣٢م.

تذكر الرسالة رسالة وزارة المستعمرات المؤرخة في ٢٤ يونيو (حزيران) وتشير إلى زيارة وفد من حكومة الحجاز ونجد لبريطانيا وتقول إن الوفد أعلن عن رغبة حكومته في التوصل إلى اتفاقيات مع شرقي الأردن شبيهة بما توصلت إليه مؤخرا مع العراق. وقد سبق أن طرح اقتراح في عام ١٩٣١م بعقد اتفاقية حول المجرمين الفارين، لكن عدة عوائق منعت التوصل إلى اتفاق آنذاك، منها رفض الأمير عبدالله بن الحسين الاعتراف بالملك عبدالعزيز آل سعود. وتبين الرسالة أن هذا الرفض لا يزال العائق الأساس وأنه يخلق وضعا شاذا، فالحكومة البريطانية المنتدبة على شرقي الأردن تعترف بالملك عبدالعزيز وعلاقاتها ودية معه بينما يرفض أمير الدولة الخاضعة للانتداب البريطاني الاعتراف به.

وتؤيد وزارة المستعمرات البريطانية عقد الاتفاقيات التي تقترحها حكومة الحجاز ونجد، مدركة أن في ذلك بعض الصعوبات لكنها تعتقد أن من الممكن التغلب عليها.

أما إذا اقتنع الأمير عبدالله بالاعتراف بالملك عبدالعزيز فمن الممكن عقد معاهدة صداقة. لكن الوزارة ترى ضرورة أن يكون في هذه المعاهدة بعض الفائدة لشرقي الأردن كأن تسحب من الملك عبدالعزيز حق جمع الزكاة من قبائل شرقي الأردن التي تزور وادي السرحان. وتتساءل الرسالة عن إمكانية انتهاز الفرصة لجعل حكومة الحجاز ونجد تعترف بالوضع القائم بالنسبة للعقبة ومعان وتحديد الحدود بين البلدين بصورة نهائية. وفي الختام تبين وزارة المستعمرات البريطانية أن هذه الرسالة كتبت على أساس أن ووتشوب يحاول إقناع الأمير عبدالله بعقد معاهدة الصداقة، ورغم أن الموضوع لم يعد مطروحا فقد تقرر إرسالها. ويرد في الرسالة ذكر يونج Young وكوكس Colonel C. H. F. Cox وجون جلوب Captain John B. Glubb.

1932/07/25
L/P&S/12/2119 (1)

برقية من المقيم البريطاني في عدن إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٥ يوليو (تموز) ١٩٣٢م.

تفيد البرقية أنه اكتشفت في عدن منظمة تعمل على إثارة التمرد في عسير وربما في الحجاز أيضا، وأن هذه المنظمة على صلة بنشاطات ابن رفادة قرب العقبة، وأنها تحت قيادة كل من طاهر وحسين عبدالله الدباغ وعقيل عباس. وتتضمن البرقية اقتراحا بعدم السماح لعقيل عباس الموجود في إريتريا بالعودة ثانية إلى عدن.

RFA 1.36: 509

1932/07/23-26
FO 141/724/429 (8)

مذكرة سرية عن نشاط منظمة مركزها في عدن وتسعى إلى قيام تمرد في عسير والإطاحة بالنظام السعودي في الحجاز موقعة من ريجنالد تشامبيون Sir Reginald S. Champion سكرتير محمية عدن البريطاني، أعدت في ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٣٢م وتمت مراجعتها في ٢٦ يوليو.

تقول المذكرة إنه في شهر يونيو (حزيران) ١٩٣٢م تأكد أن حسين علي الخطيب من سكان لحج بدأ ينفق أموالا تفوق قدراته المالية وأنه على اتصال وثيق بحسين بن عبدالله الدباغ وتسلم منه مبالغ مالية لشراء أسلحة وذخائر من المحمية. وتبين المذكرة أن أسرة الدباغ في عدن تتكون من ثلاثة إخوة هم حسين وعلي وحسن وعمهم طاهر، وتذكر تفاصيل عن وصولهم إلى المكلا ولحج ونشاطاتهم هناك. وتقول المذكرة إن حسين الدباغ الذي يقال إنه يعمل ضد الملك عبدالعزيز آل سعود قام في عام ١٩٢٩م بزيارة الحديدة وصنعاء وقابل إمام اليمن ثم توجه إلى مصوَّع كما زار شرقي الأردن.

وتقول المذكرة إنه في الوقت نفسه وصلت تقارير موثوقة تقول إن هناك مؤامرة

لإثارة تمرد في عسير ضد النظام السعودي والسيد حسن الإدريسي، وسيقوم بالتمرد عبدالعزيز الإدريسي والشيخ محمد أمين الشنقيطي. وقيل إن عبدالوهاب الإدريسي وعابد السنوسي الإدريسي مشتركان أيضا في المؤامرة التي تكمل نشاط ابن رفادة في شمالي الحجاز. وتورد المذكرة ملاحظة تقول إن القاهرة أبلغت المفوضية البريطانية في جدة في ١٤ يوليو خبرا غير مؤكد عن إرسال بنادق من جيبوتي إلى عسير. وتنقل المذكرة تقريرا ورد في ٢٢ يوليو يقول إن قبائل متمردة من عسير تقودها بنو مالك قامت بالهجوم على جماعة عسكرية من جباة الضرائب كانت عائدة إلى العاصمة ومعها مبلغ كبير من المال. وتقول المذكرة إن اسم حسين بن عبدالله الدباغ أصبح مقترنا بالتمرد في عسير فقد وصفه أحد التقارير بأنه رئيس جمعية الدفاع عن الحجاز التي يقال إنها منظمة متمردة نشطة في مكة المكرمة وجدة وإن مساعديه في منطقة عدن هم الشريف خالد ابن أخ (أو أخت) الشريف علي جعفر من عشيرة عبدالمطلب الهاشمية والسيد عقيل عباس بردغاش Bardaghash (لعله برغش) وكان «أميرلاي» في الخدمة العسكرية في الحجاز عام ١٩٣١م لكنه أخرج منها بسبب تفوهه بآراء سياسية عنيفة مناهضة للملك عبدالعزيز وبسبب سلوكه، وطاهر بن مسعود الدباغ ويقال إنه كان وزير مالية الملكين حسين وعلي، وحسن شيبة الذي يقال إنه سيحول مبلغا من المال إلى السلطان ناصر بن طالب سلطان بير علي (كذا!) لشراء أسلحة وشحنها إلى منطقة قد تكون مصوَّع.

وتقول المذكرة أيضا إنه في خلال الأربعة أشهر الماضية كان حسين الدباغ كثير التنقل في منطقة البحر الأحمر إذ أنه في مايو (أيار) زار كمران عن طريق الحديدة، وفي الحديدة أجرى مقابلة طويلة مع الشيخ الطيب الساسي الذي كان له علاقة بحركة الإصلاح في حضرموت، وهو صديق حميم لعائلة ابن عقيل. وتفيد المذكرة أن محمد بن عقيل توفي في الحديدة في سنة ١٩٣١م، ولا يزال أبناؤه فيها، وأحدهم وهو عيسى يعمل سكرتيرا لسيف الإسلام أحمد في حجة.

ويبدو أن حسين الدباغ قام في شهر يونيو (حزيران) بزيارة كمران للمرة الثانية، حيث قابل العديد من رؤساء القبائل، ومن بينهم الشنقيطي الذي كان همزة الوصل بينه وبين الأدارسة المتمردين. كما قابل سليم بك قائد قوات الإمام في الحديدة وحاول أن يغريه بأن يترك الإمام وينضم إلى التمرد، ولكنه فشل في ذلك. وفي الفترة بين ٢٦ يونيو و٩ يوليو كان سليم بك في كمران، ولكنه عاد إلى الحديدة وأفشى للسلطات كل تفاصيل المؤامرة.

وفي يوم ١٥ يونيو توجه الشريف خالد من عدن إلى الحديدة في طريقه إلى كمران

وأجرى مقابلة طويلة وسرية مع الشيخ الطيب الساسي، ومن المعتقد أن الشريف خالد في البرك وأنه اتصل مع سيف الإسلام أحمد. ومن المحتمل أن يكون حسين بن عبدالله الدباغ قد عاد إلى عدن في أوائل شهر يوليو لأنه زار القنصل الإيطالي في عدن ليحصل على ترخيص بزيارة مصوَّع، حيث يعتقد أنه استأجر مبنى ليتخذه قاعدة لعملياته على الساحل المواجه. وأخبر حسين الدباغ باسكالوتشي Pasqualucci القنصل الإيطالي أنه بصدد إثارة تمرد في عسير والحجاز، وأطلق على نفسه لقب رئيس منظمة المتمردين الحجازيين وقال إنهم يهدفون إلى الإطاحة بسيطرة السعوديين على عسير وإقامة محمية حجازية خالصة فيها، وإنه ورفاقه تبادلوا الرسائل مع علي الملك السابق الذي أفهمهم أنه يؤيد خططهم. ويقال إن عقيل عباس بردغاش كان ينوي الذهاب إلى مصر ولكنه ما زال في عدن أو لحج ينتظر رسائل أو أموالا من شرقي الأردن.

وتقول المذكرة إن إحدى المراكب الشراعية التي اشتراها حسين الدباغ وصلت إلى عدن يوم ١٢ يوليو بغرض استلام أسلحة وذخائر من حسين علي الخطيب، ولكن الأسلحة لم تسلّم. ويشير التقرير إلى أن صحيفة «أم القرى» نشرت في عددها الصادر في الأول من شهر يوليو نبأ اعتقال كل من عيسى بن عبدالله الدباغ وإبراهيم بن عبدالله الدباغ وأمين بن إسحق بن عقيل في مكة المكرمة وذلك بتهمة الاشتراك في نشاط سياسي تخريبي، والمعروف أن عيسى وإبراهيم هما شقيقا حسين الدباغ أما أمين فهو ابن أخته.

ويقال إن حسين الدباغ تصله الأموال لينفق منها على أنشطته إما من عبدالحميد الخطيب في مصر أو من عبدالرؤوف الصبان الذي يقال إنه من حاشية الأمير عبدالله في عمّان، ومن المستغرب أن اسم حسين ورد في التحويلات المالية للبرقية «حسين عبدالله الدباغ الإدريسي». وتقول المذكرة أيضا إنه في يوم ٢٦ يوليو وافق المندوب السامي على منع حسين الدباغ من دخول عدن.

وتفيد المذكرة أن القنصل الإيطالي في عدن تعاون مع السلطات البريطانية وتطوع بإبلاغها بعض المعلومات. ويقول كاتب المذكرة إنه من التقارير التي تجمعت لديه يمكنه أن يستنتج أن هدف المؤامرة هو انتهاز فرصة المشكلات الداخلية والمالية والاقتصادية التي يواجهها الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، والمحاولة التي قام بها ابن رفادة في شمال الحجاز، لتدبير قيام تمرد في عسير، مما سيتيح الفرصة لقيام انتفاضة في الحجاز وإعادة حكم الهاشميين في شخص الملك السابق علي. ولا توجد نية لدعوة الإمام لتقلد حكم عسير التي ستبقى منطقة تابعة للحجاز أو تحت حماية الحجاز.

ويضيف كاتب المذكرة خبرين آخرين يوم ٢٥ يوليو أولهما أن سليم بك قائد قوات الإمام طلب إجازة يقضيها في فلسطين، وهو يزمع السفر عن طريق كمران ومصوَّع، وسيحاول أثناء وجوده في كمران أن يستأنف الاتصال بحسين الدباغ، والخبر الثاني يقول إن شخصا يدعى محمد باشا الزواوي سافر في نهاية شهر يونيو من شرقي الأردن إلى مرسيليا حيث تعاقد على شراء ذخائر للمتمردين.

RHD 4.13: 460-67

1932/07/27
FO 371/16016 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى يوسف ياسين وكيل وزارة خارجية مملكة الحجاز ونجد، مؤرخة في ٢٧ يوليو (تموز) ١٩٣٢م.

يفيد راين يوسف ياسين أنه تلقى رسالته المؤرخة في ١١ يوليو، ويوضح أن الحكومة البريطانية تشعر أن تشكيل محكمة لتحديد مسؤولية فتنة ابن رفادة طبقا لاتفاقية حداء المبرمة بين مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها وإمارة شرقي الأردن لن يكون إجراء مناسبا حيث إن فتنة ابن رفادة تختلف في طبيعتها عن الغارات المعتادة عبر الحدود، كما يشكر راين يوسف ياسين لحسن تقديره للتعاون البريطاني.

RSA 5.02: 96-97

1932/07/29
CO 831/17/10 (1)

برقية من المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، القدس، إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٩ يوليو (تموز) ١٩٣٢م.

يشير المندوب السامي إلى برقية وزير المستعمرات رقم ١٦٦ المؤرخة في ١٤ يوليو ويؤكد صحة خبر أن دوريتين بقيادة ابن خشمان توجهتا إلى الحديثة.

AB 5.16: 601

1932/07/31
FO 141/724/429 (1)

نسخة من برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣١ يوليو (تموز) ١٩٣٢م، وهذه النسخة موجهة إلى بيرسي لورين Sir Percy Loraine المندوب السامي البريطاني على مصر.

يشير راين إلى برقيته رقم ١٣٩ ويقول إنه تسلم معلومات من وزير خارجية الحجاز ونجد بالنيابة تفيد أن المتمردين هُزموا هزيمة ساحقة في معركة عند جبل شار قتل فيها ابن رفادة واثنان من أبنائه، كما قتل أيضا سليمان بن أحمد أبو طقيقة مع خمسة من إخوته وأحد الأشراف الذي قد يكون محمد بديوي الذي تربطه صلة قرابة بعيدة بالأمير عبدالله. وفقد المتمردون ٣٧٠ قتيلا بينما لم تفقد القوات الحكومية سوى ١٤ رجلا. وتتعقب القوات

الحكومية باقي المتمردين الذين فروا. وقد هنأ كاتب البرقية الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها والحكومة السعودية.

وعلى البرقية حاشية مؤرخة في ٢ أغسطس (آب) وموجهة إلى المندوب السامي تقول إن هذا الخبر جيد، وإن كاتب الحاشية كتب مذكرة خاصة عن تأثيره على مراقبة الشحن.

RHD 4.13: 469

1932/07
L/P&S/12/2066 (1)

مقتطف من تقرير حول زيارة الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود إلى الكويت في يوليو (تموز) ١٩٣٢م.

تفيد الوثيقة أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز وصل إلى الكويت يوم ١١ يوليو على متن طائرة من طراز فيكتوريا، واستقبله شيخ الكويت والوكيل السياسي البريطاني وغيرهما من الأعيان. وفي اليوم نفسه وصلت الكويت قافلة من السيارات قادمة من الرياض تقل عددا من آل سعود جاؤوا لاستقباله والترحيب به ثم مرافقته في عودته إلى الرياض، وهم الأمير محمد بن عبدالعزيز والأميران فيصل وتركي ابنا سعد بن عبدالرحمن والأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل تركي. وتم أثناء الزيارة تبادل عدد من البرقيات الودية بين الملك عبدالعزيز آل سعود وشيخ الكويت.

RFA 1.39: 539

1932/07
FO 371/16017 (5)

تقرير عن الوضع السياسي في شرقي الأردن في شهر يوليو (تموز) ١٩٣٢م، مرفق طي رسالة وزارة المستعمرات المؤرخة في ٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م.

يقول التقرير إن عشيرة التوايهة من الحويطات استفسرت من مخفر شرطة الأزرق عما إذا كان من الصحيح أن حكومة شرقي الأردن تشجع على غزو أراضي نجد، وإن الأمير عبدالله بن الحسين يعاني من رغبة ملحة في العودة إلى الحجاز. وفي السابع من شهر يوليو توجه المندوب السامي البريطاني إلى عمّان بالطائرة لكي يقنع الأمير بضرورة تنفيذ سياسة الحكومة البريطانية فيما يختص بالحجاز، ولكي يخبره أنه سيعتبر مسؤولا عن أخيه علي الذي ينزل ضيفا عليه. ويذكر التقرير أنه تبين أن محمد الأسد مدير العقبة الذي أعفي من منصبه في الشهر السابق كان قد آوى ابن رفادة في منزله ليلة واحدة. ويؤكد التقرير ما سبق ذكره من أن الأمير عبدالله طلب من رئيس بلدية عمّان نزع تصريحات المندوب السامي التي ألصقت على الجدران.

ويفيد التقرير أنه في ١٣ يوليو وقعت سيارة تابعة لدورية البادية في كمين وأصيب شرطيان بجراح، وتوجه نورثفيلد Captain Northfield من ضباط الفيلق العربي إلى المكان بالطائرة، وترجح التحقيقات أن ناصبي الكمين هم جماعة من عمّان يقودهم رجل

انشق عن الملك عبدالعزيز آل سعود وانضم إلى الأمير أثناء تحقيقات مكدونل MacDonnell، ويعتقد أن هؤلاء الأشخاص كانوا يحملون رسائل إلى داخل الحجاز. وفي ١٤ يوليو تم في معان تفتيش محمد الأسد والشريف محمد علي بديوي الذي قدم مؤخرا من مصر وقيل إنه متوجه إلى الحجاز، ولم يعثر معهما على شيء يدينهما، كما صدر أمر بتفتيش البريد المرسل بالقطار من عمّان إلى معان ولم يعثر على شيء فيه. وإنه في يوم ١٧ يوليو أصدر المجلس العربي العام الذي له علاقة بحزب الاستقلال في القدس بيانا انتقد فيه بريطانيا والأمير لأنهما ساندا ابن رفادة ضد الملك عبدالعزيز. ويذكر التقرير أن ستة من أعضاء حزب الاستقلال أُخرجوا من شرقي الأردن ويوجد أربعة منهم في فلسطين وهم نبيه العزمي وحلمي باشا وسامي سراج وعادل أرسلان. وحين قرأ الأمير عبدالله بيان المجلس اتصل هاتفيا بالحاج أمين الحسيني رئيس المجلس الإسلامي الأعلى وقال إنه لا يريد أي علاقة معه بعد الآن.

وفي يوم ٢٥ يوليو غادر الأمير شاكر عمَّان متوجها إلى بغداد استجابة لدعوة من الملك فيصل بن الحسين، ويقال إن فيصل يريد أن يقنع شاكر بأن يجعل الأمير يتصرف بتعقل تجاه الملك عبدالعزيز. وينقل التقرير خبرا عن غارة قام بها بنو عطية عبر الحدود، كما ينقل عن الأمير عبدالله أن هؤلاء انضموا إلى حامية تيماء. ويذكر أيضا أنه تم الاستيلاء على بعض الإبل من شخصين من العطون. ويقول التقرير إن الأمير يطلب من أشخاص مختلفين منهم حسين الطراونة رئيس اللجنة التنفيذية العربية تشجيع الأهالي على الاحتجاج على بيان المجلس العربي العام. واستشار الطراونة عادل العظمة الرئيس المحلي لحزب الاستقلال فنصحه بعدم التدخل.

ويذكر التقرير خلافا بين الأمير واثنين من كبار المسؤولين في حكومته بشأن شخص يدعى الشنقيطي، وهو ابن أحد أصدقاء الأمير وكان يعمل ضد الحكومة ويؤيد ابن رفادة في كتاباته، وهذه الحادثة تتوج سلسلة الحوادث التي رفضت فيها التعاون مع الأمير في تأييد ابن رفادة. وعبر الملك عن رغبته في تغيير رئيس الوزارة وبعض أعضائها، لكن كاتب التقرير رفض ذلك باسم القوة المنتدبة. وآخر الأعمال التي قام بها الشنقيطي نيابة عن الأمير كتابة برقية أرسلها إلى المقيم البريطاني فحواها الاحتجاج على تدخل بريطانيا في صفوف المسلمين وعلى إظهارها مساندتها للملك عبدالعزيز. ويقول التقرير إنه تبين أن رجلا يعمل مع الأمير أرسل مبالغ كبيرة من المال إلى حسين الدباغ في عدن، وإنه من المعروف أن مسعود الدباغ الذي عاش في عمان تحت رعاية الملك حسين انضم

إلى ابن رفادة قبل شهر. وينقل كاتب التقرير عن عدد من المسؤولين أن الأمير عبدالله ينشط في مساندة ابن رفادة وأن حديث المندوب السامي معه في هذا الشأن لم يكن له تأثير كبير عليه، وإن الأمير يقوم أيضا في الآونة الأخيرة بالحط من قدر ابنه الأكبر طلال ورفع شأن ابنه الثاني نايف.

RHD 6.16: 417-21

1932/08/02
FO 371/16016 (1)

مذكرة داخلية أعدها هيلم A. K. Helm، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢ أغسطس (آب) ١٩٣٢م، وعليها توقيع هيلم، تعليقا على برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ يوليو (تموز) ١٩٣٢م، وتحمل المذكرة حاشية أخرى غير كاملة.

يذكر راين في برقيته أنه تلقى معلومات من وزارة خارجية حكومة الحجاز ونجد بأنه تم القضاء على فتنة ابن رفادة، وقتل ابن رفادة واثنين من أبنائه وسليمان بن أحمد أبو طقيقة وخمسة من إخوته وواحد من الأشراف قد يكون محمد بديوي. ويقول هيلم في تعليقه إن هذا الانتصار قوى مركز الملك عبدالعزيز إلى حد كبير.

RSA 5.02: 98

1932/08/02
FO 371/16024 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢ أغسطس (آب) ١٩٣٢م.

يتناول راين في هذه الرسالة محادثاته مع يوسف ياسين بتاريخ ٣١ يوليو (تموز) و١ أغسطس فيما يتعلق باقتراح وساطة الملك فيصل ملك العراق بين الملك عبدالعزيز آل سعود والأمير عبدالله بن الحسين. ويقول راين إن الأمير فيصل بن عبدالعزيز إما أنه لم يعلق أهمية كبيرة على هذه الوساطة أو كان حريصا إلى درجة كتمان الموضوع عن يوسف ياسين. كما أن الملك عبدالعزيز على ما يبدو لم يعرف بعد سوى القليل عن هذا الأمر، وقد يكون ذلك راجعا إلى انزعاج الأمير فيصل من غرور فؤاد حمزة أثناء الجولة التي قاما بها. وتلقى يوسف ياسين اقتراح الوساطة بصورة إيجابية لكنه ذكر ضرورة استشارة الملك، وعمل راين ما بوسعه لتزيين محاسن الفكرة.

وتساءل يوسف ياسين عن وضعية شرقي الأردن وكيفية عقد المعاهدات بينها وبين الدول الأخرى مثل سورية. وأشار راين إلى الوضع غير الطبيعي الناجم عن اعتراف بريطانيا بمملكة الحجاز ونجد وبإمارة شرقي الأردن، واعتراف إمارة شرقي الأردن بالملك عبدالعزيز ملكا على نجد وعدم الاعتراف به ملكا على

الحجاز، وعدم اعتراف الملك عبدالعزيز بإمارة شرقي الأردن على الإطلاق. وعبر راين عن اعتقاده أن الملك فيصل قد يتمكن من التخلص من هذا الوضع.

وفي اللقاء الثاني جاء يوسف ياسين برد الملك عبدالعزيز، الذي أعرب عن سروره بفكرة تعاون الحكام العرب لكنه قال إنه لن يتخذ قرارا قبل وصول الأمير فيصل إلى الرياض وأنه يود التشاور مع الحكومة البريطانية حول بعض النقاط الأولية دون تحديدها. لكن راين ذكر أن ذلك قد يعقد الأمور وتحدث عن أن الأمل في تحقيق تسوية مع شرقي الأردن راوده منذ أن تحققت التسوية مع العراق، وتلقى هذا الأمل دفعا جديدا من خلال زيارة وفد حكومة الحجاز ونجد لبريطانيا ومن خلال حادثة ابن رفادة. لكنه أشار إلى نقطة سلبية نتجت عن الحادثة، وهي إصرار حكومة الحجاز ونجد على تحديد المسؤولية وإشارتها في ذلك إلى الأمير عبدالله بالذات مما قد يضعف فرص التوصل إلى تسوية عامة. وعبر راين عن اعتقاده أن هذا الإصرار لن يؤدي إلى نتيجة. ويعتذر راين إذا كان قد تجاوز التعليمات التي تلقاها لكنه يقول إنه يشعر أن الصلة بينه وبين يوسف ياسين قد تمكنه من التأثير على الملك، ويصف يوسف ياسين بأنه أبسط في طبيعته من فؤاد حمزة كما أنه يحوز على ثقة أكبر من لدن الملك.

1932/08/02
FO 371/16024 (2)

رسالة من فرانسيس همفريز Sir Francis H. Humphrys المندوب السامي البريطاني في بغداد إلى فيليب كنليف-ليستر Sir Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢ أغسطس (آب) ١٩٣٢م.

يقول همفريز إن الأمير شاكر ابن عم الملك فيصل بن الحسين وصل من عمّان وأن الملك يحاول الاستعانة به لإقناع الأمير عبدالله بن الحسين بالاجتماع مع الملك عبدالعزيز آل سعود وذلك في إطار الوساطة التي ينوي الملك فيصل القيام بها. وأعرب شاكر عن ثقته في انصياع الأمير عبدالله لرأي أخيه ولرغبة الحكومة البريطانية.

1932/08/03
FO 141/724/429 (3)

مذكرة سرية ثانية عن نشاط منظمة مركزها في عدن وتسعى إلى قيام تمرد في عسير والإطاحة بالنظام السعودي في الحجاز موقعة من ريجنالد تشامبيون Sir Reginald S. Champion سكرتير محمية عدن البريطاني، مؤرخة في ٣ أغسطس (آب) ١٩٣٢م.

تقول المذكرة إنه في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م توجه حسين بن عبدالله الدباغ ومعه الشيخ عمر صيرفي من عدن إلى القدس لحضور المؤتمر الإسلامي حيث اتصل بعبدالحميد الصبان وعبدالرؤوف

الصبان وعبدالملك الخطيب وغيرهم من الموالين للهاشميين، وإن لجنة الدفاع عن الحجاز تكونت في ذلك التاريخ نتيجة للمقابلات التي تمت بينهم، وعين عبدالملك الخطيب أمينا لصندوق المنظمة. وإنه بعد عودة حسين الدباغ إلى عدن بمدة قصيرة زاره عبدالرؤوف صبان لكي ينقل صورة عن الوضع إلى الأمير عبدالله بن الحسين.

وتبين المذكرة أن أحمد عبدالله عيشان حضر من شرقي الأردن إلى عدن في نهاية شهر أبريل (نيسان) ١٩٣٢م وسلم حسين الدباغ مبلغا من المال، وأرسلت المنظمة له مبلغا آخر من المال أثناء وجوده في مصوَّع في الوقت الذي كان يتفاوض فيه على شراء ثلاث داوات. ويذكر تشامبيون أسماء الداوات المشتراة وناخودة كل منها. وتفيد المذكرة أن الشخصين اللذين رافقا حسين الدباغ إلى مصوَّع في ١٨ يوليو هما أحمد عبدالله العشري وعبدالوهاب صالح، وأن محمد علي وصالح نور الدين اللذين جاء ذكرهما في تقرير من جدة أديا فريضة الحج هذا العام مع عقيل عباس بردغاش، وتعدّل المذكرة اسم محمد باشا الزاوي الذي ورد في المذكرة السابقة إلى حامد باشا الزواوي الذي ذهب إلى مرسيليا لشراء معدات حربية. وتنقل المذكرة ما قيل من أن عبدالملك الخطيب مكلف بأن يدفع للزواوي مبلغا قد يصل إلى مائة ألف جنيه استرليني لهذا الغرض. وتوضح المذكرة أن عقيل عباس وطاهر بن مسعود الدباغ استدعيا إلى مكتب المقيمية في عدن في ٣١ يوليو ووجه إليهما تحذير ضد القيام بأعمال تخريبية، وأن عقيل عباس والسيد عبدالعزيز الطيار غادرا عدن في طريقهما إلى كمران ومنها إلى عسير، وأعطيت الإدارة المحلية في كمران التعليمات بألا تسمح لهما بالبقاء في الجزيرة. كما حُذر سلطان بير علي رسميا بأن يقطع علاقته بالمتآمرين. وتضيف المذكرة أن حسين بن علي الهلالي شيخ البرك تسلم شحنة من البنادق وصلت من مصوَّع في أواخر شهر يونيو (حزيران)، وأن وكالة رويتر للأنباء قالت إن ابن رفادة واثنين من أبنائه و ٣٧٠ من رجاله قتلوا في معركة ضد القوات الحجازية. وتورد المذكرة معلومات عن محمد صبحي الهلابي الذي ورد اسمه مؤخرا في تقرير من جدة وتقول إنه لم يعرف عنه أن له صلة بنشاطات حسين الدباغ السياسية الحالية.

RHD 4.13: 470-73

1932/08/03
R/15/2/140 (1)

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٣ أغسطس (آب) ١٩٣٢م.

تقول البرقية إن الطبيب ديم Dr. L. P. Dame قال إنه وردت أنباء في الأحساء تفيد

أن ابن رفادة هزم وأن جيشه قد دمر. وقد قطعت رأس ابن رفادة وأرسلت إلى الملك عبدالعزيز آل سعود.

RHD 4.13: 484

1932/08/05
FO 371/16024 (1)

ترجمة رسالة من يوسف ياسين إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٥ أغسطس (آب) ١٩٣٢م ومرفقة طي رسالة من راين إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ أغسطس.

يقول يوسف ياسين إنه سبق أن ذكر لراين أن حكومته تود قبل النظر في أمر وساطة الملك فيصل في مسألة شرقي الأردن بحث الموضوع من جميع جوانبه. ويضيف أن الملك طلب منه إرسال مذكرة منه إلى راين تبين موقفه من شرقي الأردن، ويأمل يوسف ياسين اعتبار المذكرة شخصية وسرية.

1932/08/06
FO 371/16024 (2)

ترجمة مذكرة من الملك عبدالعزيز آل سعود تحمل توقيع وزارة الشؤون الخارجية في مملكة الحجاز ونجد مؤرخة في ٦ أغسطس (آب) ١٩٣٢م، والمذكرة مرفقة طي رسالة من يوسف ياسين إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٥ أغسطس والمرفق ترجمة لها طي رسالة من راين إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ أغسطس.

يقول الملك إنه يوضح في هذه المذكرة موقفه تجاه الأمير عبدالله أمير شرقي الأردن، فيبدأ بالتذكير أن الأمير عبدالله بن الحسين استخدم أراضيه قاعدة للأعمال العدوانية ضده منذ قدوم الملك عبدالعزيز إلى الحجاز وقتاله مع الشريف علي. كما أنه لم ينقطع عن تحريض قبائل الحجاز ونجد، وجمع حوله بعض الأشخاص المعادين لمملكة الحجاز ونجد. ويرفق الملك نسخة من رسالة موجهة إلى الشريف شاكر من شخص يدعى محمد يحيى-لكن الاسم صحح فيما بعد إلى طاهر-تبين مدى الأعمال الشريرة التي تمارس ضده. ويقول الملك إنه لم يكن يصدق ما يصله من شائعات باعتبار أن شرقي الأردن خاضعة لبريطانيا التي تربطه بها أواصر الصداقة، لكن فيما بعد تأكد له وللحكومة البريطانية صحة هذه الأخبار.

ويؤكد الملك في مذكرته أن ابن رفادة تلقى مساعدات كبيرة من شرقي الأردن، ويذكر في هذا الصدد موضوع الكباريتي. ويرى أن جميع هذه الأدلة بالإضافة إلى ما يصدر عن الأمير عبدالله من تصريحات تؤكد أنه عدو ولا مجال لاتفاقيات ومواثيق بينهما. ويقول الملك إن الهدف من المذكرة هو الاحتجاج الصارخ على نشاطات الأمير

والتساؤل عن الضمانة التي تضمن الملك عبدالعزيز وبلاده وتحفظ له صداقته مع الحكومة البريطانية. ويضيف بصراحة أن الحكومة البريطانية لن ترتاح طالما بقي الأمير عبدالله في شرقي الأردن، ويقول إن أمامها أحد خيارين، إما أن تزيح الأمير وتعين مكانه شخصا عربيا أو تبقيه وتضمن هي عدم تدخله وتحايله، وفي هذه الحالة يجب أن يوقف جميع أنشطته وتجمعاته العلنية والسرية.

ويؤكد الملك أن هدفه الوحيد هو صيانة بلاده ومنع حدوث أي خلاف بينه وبين الحكومة البريطانية. ويعرب الملك عبدالعزيز عن تقديره للملك فيصل لعرضه على الأمير فيصل بن عبدالعزيز الوساطة بين الطرفين لكنه يقول إنه ليس بإمكانه قبول هذه الوساطة لأن الملك فيصل لن يستطيع أن يضمن أخاه.

1932/08/06
FO 371/16024 (3)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ أغسطس (آب) ١٩٣٢م، وهناك خطأ في تاريخ الرسالة كما يتضح من سياقها وقد يكون التاريخ الصحيح هو ٨ أغسطس.

يشير راين إلى برقية منه إلى وزارة الخارجية البريطانية مؤرخة في اليوم نفسه ويرفق ترجمة رسالة تلقاها من يوسف ياسين ومذكرة وزارة الشؤون الخارجية في مملكة الحجاز ونجد المرفقة بها، ويذكر راين أنه كان قد تلقى رسالة من كل من يوسف ياسين وفؤاد حمزة لإعلامه أن حمزة استلم العمل في وزارة الشؤون الخارجية. وكتب راين إلى يوسف ياسين يسأله عن طبيعة الرسالة باعتبارها مكتوبة على أوراق الوزارة ومؤرخة بعد استلام حمزة لشؤونها.

وفي لقاء مع كل من يوسف ياسين وفؤاد حمزة في ٦ أغسطس ذكر راين خيبة أمله من المنحى الذي تطورت إليه الأحداث، وحاول أن يفهم معنى الفقرة الأخيرة من مذكرة الملك عبدالعزيز آل سعود التي يقول إنها حيرت مترجمه الذي قارنها بأسلوب الملك حسين بن علي. ثم التقى راين في اليوم التالي مع فؤاد حمزة الذي قال إن راين يبالغ في تصوير التغير في موقف الملك، فهو لم يتخيل قط أي تسوية مع شرقي الأردن لا تكون الحكومة البريطانية شريكا فيها.

ورد راين أن ما أزعجه هو تأكيد الملك لعدم الثقة بالأمير عبدالله وإصراره على ضمانات بريطانية. ويعطي راين تفاصيل أخرى عن المحادثة ويخلص إلى أن من الواضح أن موقف الملك عبدالعزيز من الأمير عبدالله قد تصلب. ويقول راين إنه لم يطلع المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن على مذكرة الملك عبدالعزيز لكنه أرسل نسخة عن مرفقاتها إلى القدس وعدن لعلاقتها

بمؤامرة الدباغ، واستأذن فؤاد حمزة في إطلاع المسؤولين البريطانيين فيهما على رسالة طاهر الدباغ.

1932/08/06
CO 831/17/10 (1)

برقية من وزير المستعمرات البريطانية إلى لمندوب السامي على شرقي الأردن، مؤرخة في ٦ أغسطس (آب) ١٩٣٢م.

يشير وزير المستعمرات إلى برقية المندوب السامي رقم ٨٣، ويسأل عما إذا كان المندوب السامي يعلق أهمية على تقديم احتجاج على احتلال الحديثة تفوق الأضرار التي ستنجم إذا أدى ذلك إلى إثارة حكومة الحجاز ونجد مسألة الحدود بأكملها. ويحيل الوزير في هذا الشأن إلى رسالة الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى المندوب السامي المؤرخة في ٢١ يناير (كانون الثاني) التي توحي أن احتلال الحديثة قد يكون متعمدا من قبل حكومة الحجاز ونجد. ويستفسر وزير المستعمرات عما إذا كان السكوت على الاحتلال يزيد من الصعوبات في السيطرة على الحدود وفيما إذا كان هذا السكوت يضعف موقف إمارة شرقي الأردن فيما يتعلق بمسألة الحدود.

1932/08/08
FO 406/70 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٨ أغسطس (آب) ١٩٣٢م.

يشير الوزير المفوض البريطاني إلى برقيته التوفيرية رقم ٧ وإلى برقية وزير الخارجية رقم ٩٩، ويذكر أن برقيته رقم ١٥٢ تحتوي على ملخص لمذكرة خاصة وجهها الملك عبدالعزيز آل سعود إليه عن طريق يوسف ياسين بتاريخ ٥ أغسطس، ويذكر أيضا أن فؤاد حمزة على علم بهذه الرسائل وأنه تباحث معه ومع يوسف ياسين بشأنها. ويبين الوزير المفوض البريطاني أنه أكد على خطورة الخيارين اللذين طرحهما الملك عبدالعزيز، وأوضح أن الخيار الثاني يبدو وكأنه ينسخ اقتراح حكومة الحجاز السابق والذي قُدِّم إبان فتنة ابن رفادة والداعي إلى التوصل إلى تسوية مع إمارة شرقي الأردن شبيهة بتلك التي تمت مع العراق. وأوضح الوزير المفوض أن فؤاد حمزة ويوسف ياسين صادقا على قوله وذكرا أن الرأي العام في الحجاز ونجد والدلائل المتزايدة بتورط الأمير عبدالله بن الحسين مسؤولة عن تغيير السياسة هذا. وذكر راين أنه يوجد سوء تفاهم فيما يتعلق بعرض الملك فيصل، فإذا كان موقف الملك عبدالعزيز نتج عن رغبته في إزاحة الأمير عبدالله أو عن عدم الوثوق به بحيث لن يقنع إلا بضمان من الحكومة البريطانية، فمن الواضح أن تدخل الملك فيصل سيكون عديم الجدوى. وأضاف أن الحكومة البريطانية

عندما أوصت بقبول الوساطة المعروضة من الملك فيصل فقد كانت تتطلع إلى تمهيد لتفاهم أفضل بين الملك عبدالعزيز والأمير عبدالله، وإلى اختتام لمباحثات معقدة، أو الحصول على ضمان من الملك فيصل لأية اتفاقية يتم التوصل إليها.

1932/08/08
FO 406/70 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٨ أغسطس (آب) ١٩٣٢م.

يشير الوزير المفوض البريطاني إلى مراسلته رقم ١٥١ المؤرخة في ٨ أغسطس ١٩٣٢م، ويذكر أن مذكرة الملك عبدالعزيز آل سعود تتهم الأمير عبدالله بن الحسين بالتآمر منذ استيلاء الملك عبدالعزيز على الحجاز بما في ذلك محاولاته إقناع القبائل بأن الحكومة البريطانية ومصر تساندان توجهاته (أي توجهات الأمير عبدالله)، وتواطئه في أعمال ابن رفادة وأسرة الدباغ، وغيرهم. كما يشير الوزير المفوض إلى أن الملك يرفق نسخة من الرسالة التي وصفها راين في برقيته رقم ٢٠٢ الموجهة إلى عدن. ويرى راين إبلاغ الملك ببراءة الأمير إذا كان لدى الحكومة البريطانية دليل على ذلك. ويذكر أن الملك لا يلوم الأمير عبدالله، وأن موضوع المذكرة هو الاحتجاج على أنشطة الأمير والاستفسار عن الوسائل التي تحقق له الطمأنينة وتحفظ صداقته مع الحكومة البريطانية فيما يتعلق بإمارة شرقي الأردن. ويضيف راين أن الملك يرى أن الوسائل التي يصبو إليها لتفادي الخلاف لا يمكن تحقيقها طالما أن الأمير عبدالله باق في شرقي الأردن ولذا يرى ضرورة إحلال شخص آخر محله أيا كانت جنسيته ويتعهد بالقيام بما هو ضروري لتحقيق السلم على الحدود وتقديم المساعدة للشخص المختار.

1932/08/10
FO 371/16024 (4)

مذكرة داخلية أعدها هيلم A. K. Helm، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٠ أغسطس (آب) ١٩٣٢م، وتحمل توقيع هيلم، تعليقا على برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٨ أغسطس.

يذكر راين في برقيته أن الملك عبدالعزيز آل سعود يتهم الأمير عبدالله بن الحسين بالتخطيط ضد حكومة الحجاز ونجد، ويقترح تنحية الأمير عبدالله أو أن تضمن بريطانيا حياد شرقي الأردن وعدم تدخله في شؤون الحجاز ونجد. وهو يقدر عرض الملك فيصل بن الحسين بالتوسط، لكنه لا يعتقد أنه سيؤدي الغرض المطلوب.

ويورد هيلم في ورقته لمحة عن فكرة وساطة فيصل ملك العراق والتي اقترحها أثناء زيارة الأمير فيصل بن عبدالعزيز لبغداد وشجعت الحكومة البريطانية عليها بعد عجزها عن دفع الأمير عبدالله للاستجابة لرغبة حكومة الحجاز ونجد في إقامة علاقات ودية بين البلدين. كما يعطي هيلم فكرة عن فتنة ابن رفادة. ويقول إن لدى الملك عبدالعزيز ما يبرر شكوكه في الأمير عبدالله وأنه يضغط لإجراء تحقيق مشترك لتحديد المسؤولية، وهو يعتقد أن حزب الأحرار الحجازي في القاهرة قد يكون المسؤول عن المؤامرة بالاشتراك مع بعض أفراد عائلة الدباغ في عدن وجيبوتي ومصوّع الذين أرادوا إثارة القلاقل في عسير، بينما يقوم ابن رفادة بإثارة الفتنة في الحجاز.

ويقول هيلم إن الملك عبدالعزيز غير مستعد للتوصل إلى أي ترتيبات مع شرقي الأردن قبل أن يأمن من الأمير عبدالله. ولا تستطيع الحكومة البريطانية تقديم أي دليل على براءة الأمير عبدالله رغم التأكيدات التي أعطاها لآرثر ووتشوب Sir Arthur Wauchope المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن. ويبين هيلم أن الصعوبة في تنحية الأمير عبدالله هو عدم وجود خليفة مناسب له بالإضافة إلى وجود اعتبارات أخرى. كما يرى هيلم أن تتحاشى الحكومة البريطانية إعطاء ضمان مطلق لحياد شرقي الأردن وفقا لما يطلبه الملك عبدالعزيز.

RSA 5.02: 99-102

1932/08/12
CO 831/17/10 (2)

برقية من المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، القدس، إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٢ أغسطس (آب) ١٩٣٢م.

يشير المندوب السامي إلى برقيتي وزارة المستعمرات رقم ٩٠ و٩٣ المؤرختين في ٥ و٦ أغسطس ويذكر أن الحديثة ليست مذكورة على أي خريطة متوافرة لديه. ويضيف أن خروج الحديثة عن سيطرة شرقي الأردن سوف يضعف السيطرة على الحدود، كما أن فقدانها سيؤدي إلى فقدان بئر من الآبار الدائمة القليلة في المنطقة الواقعة شرقي السكة الحديدية وذلك بعد أن تم التخلي عن وادي السرحان لنجد. وسيزداد الوضع سوءا إذا نفذ الحجازيون تهديدهم باحتلال حازم، لذلك يرى المندوب السامي ضرورة الاحتجاج على احتلال الحديثة حتى لو أدى ذلك إلى إثارة مسألة الحدود بأكملها، ويوضح أن السكوت على هذا الاحتلال سيضعف الموقف البريطاني حين تثار مسألة الحدود. ويختتم المندوب السامي برقيته بنقل خبر تلقاه يقول إن أمير كاف سحب موقعه من الحديثة ويقوم بردم بئرين فيها.

AB 5.16: 602-03

1932/08/12
FO 967/48 (4)

مقتطف من الجريدة الرسمية الفرنسية، مؤرخ في ١٢ أغسطس (آب) ١٩٣٢م يتضمن القانون الذي أعلنت بموجبه معاهدة صداقة وحسن تفاهم بين الحكومة الفرنسية وحكومة مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها التي عقدت في جدة بتاريخ ٢٩ جمادى الثانية ١٣٥٠هـ الموافق ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م. والمقتطف مرسل طي رسالة من اللورد تيريل Lord Tyrrell ممثل الحكومة البريطانية لدى فرنسا إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٢ أغسطس ١٩٣٢م.

يتضمن المقتطف قرار إعلان معاهدة صداقة وحسن تفاهم أبرمت في جدة في ١٠ نوفمبر ١٩٣١م بين ألبير ليبران Albert Lebrun رئيس الجمهورية الفرنسية وعبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، وهي موقعة من قبل الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية وميغريه R. Maigret القائم بالأعمال الفرنسي في جدة. وتشتمل المعاهدة على إقامة علاقات متبادلة، وحقوق الحجيج، ووضعية الدولة الأحق بالرعاية المتبادلة بين الدولتين والتي تشمل المنتوجات والمصنوعات. ولا تشمل هذه المعاهدة الشؤون السورية واللبنانية. وتعرف بـ «معاهدة الجزيرة» ومدتها عشر سنوات قابلة للتجديد لفترة مماثلة.

ومرفق بالمعاهدة مذكرتان متبادلتان بين الأمير فيصل بن عبدالعزيز والقائم بالأعمال الفرنسي، مؤرختان بتاريخ المعاهدة نفسه يستفسر الأمير في الأولى منهما عن تفسير فرنسا لعبارة «الأنظمة السارية» الواردة في المادة السادسة من المعاهدة، موضحا أن تأويل حكومته لها هو «الأنظمة السارية في تاريخ توقيع المعاهدة وأية أنظمة تصدر خلال فترة سريانها، ويوافق ميغريه في مذكرته الجوابية على هذا التأويل. ومرفق بالمعاهدة كذلك التصديق عليها من قبل إدوار هيريو Eduard Herriot رئيس مجلس الوزراء الفرنسي وتوقيع الرئيس الفرنسي.

AT 4.18: 140-43

1932/08/12
FO 967/48 (5)

مقتطف من الجريدة الرسمية الفرنسية، مؤرخ في ١٢ أغسطس (آب) ١٩٣٢م يتضمن إعلان النص الفرنسي للمعاهدة المعقودة بين سورية وحكومة مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها بتاريخ ٢٩ جمادى الثانية ١٣٥٠هـ الموافق ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م. والمقتطف مرسل طي رسالة من اللورد تايريل Lord Tyrrell ممثل الحكومة البريطانية لدى فرنسا إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٢ أغسطس ١٩٣٢م.

يتضمن المقتطف المرسوم الجمهوري الفرنسي الذي صدرت بموجبه المعاهدة التي

أبرمت في جدة في ١٠ نوفمبر ١٩٣١م بين الجمهورية الفرنسية باعتبارها الدولة المنتدبة على سورية ولبنان وبين ملك الحجاز ونجد وملحقاتها. ووقع على الاتفاقية كل من الأمير فيصل بن عبدالعزيز وميغريه R. Maigret القائم بالأعمال الفرنسي في جدة.

وتتناول الاتفاقية حقوق الحجيج ووضعية الدولة الأحق بالرعاية، وإعادة ممتلكات المتوفين، وتنظيم القبائل، والتجارة. وقد أرفقت بالاتفاقية مذكرات متبادلة بين الأمير فيصل وميغريه، مؤرخة جميعها بتاريخ الاتفاقية نفسه. ويحمل قرار إعلان الاتفاقية توقيع إدوار هيريو Eduard Herriot رئيس مجلس الوزراء الفرنسي ووزير الخارجية وتوقيع الرئيس الفرنسي ألبير ليبران Albert Lebrun.

AT 4.18: 144-48

1932/08/12
FO 141/472/429 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمقتطف من عدد صحيفة «أم القرى» رقم ٤٠٠ الصادر في ٩ ربيع الثاني ١٣٥١هـ الموافق ١٢ أغسطس (آب) ١٩٣٢م، مرفقة طي رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٥ أغسطس.

يورد المقتطف نص برقية استلمها الملك عبدالعزيز آل سعود من ابن عقيل كبير قواد الحملة العسكرية في منطقة الحدود يفصل فيها ما قامت به قواته بعد هجومها على ابن رفادة، فقد هاجمت تريم وشرمة والبدع، حيث قتلت عددا من الأشخاص منهم محمد الترقاوي وموسى ابن أخيه، وراشد زعيم العميرات وبهرس (Bahras or Dahras) زعيم العمران، وكان الطقيقات يفرون إلى البدع، وقُتل منهم حمود بن عليان ومحمد بن حمود وعطية بن مطوع وحمود بن عبدالنبي. وأرسلت بعض القوات إلى علقان فتعقبت الفارين. والقوات متمركزة الآن في البدع.

RHD 4.13: 501

1932/08/15
FO 141/724/429 (12)

مذكرة أعدها أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، غير مؤرخة ومرفقة مع رسالة راين إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٥ أغسطس (آب) ١٩٣٢م.

يلخص الكاتب في هذه المذكرة ما نشرته صحيفة «أم القرى» في عددها الصادر في ٥ أغسطس الذي خصص النصف الأول منه لفتنة ابن رفادة وإخمادها. ويلاحظ راين أن الوثائق المنشورة في الصحيفة غير مؤرخة، وأن لقب الإمام يستعمل باستمرار في مخاطبة الملك عبدالعزيز آل سعود.

وتلخص المذكرة أولا مقالة بعنوان «كيف خطط للفتنة» تقلل من شأن ابن رفادة وتهاجم

بشدة الأشخاص الذين يقفون وراءه. وتقول إن الحكومة لم تكن غافلة عما يحاك من مؤامرات، لكنها كانت تعتمد على الله ثم على قوة جيشها والتعهدات بينها وبين شرقي الأردن التي تمنع مثل هذا العدوان. وتذكر مقالة أخرى بعنوان «انطلاق ابن رفادة» أن الحكومة لم تعر اهتماما كبيرا لأنباء نشاطات ابن رفادة في البداية، لكن حين أبلغتها الحكومة البريطانية أنه عبر الحدود اضطر الملك لأخذ المسألة جديا وأمر بتسيير قوات من الحجاز، كما طلب من أمير حائل إرسال رجال من قبائل شمر وعنزة وهتيم.

وتوضح مقالة بعنوان «أسباب تأجيل معاقبة ابن رفادة» أن احتمال وجود علاقات له بالحجاز أخذ بعين الاعتبار، ولذلك أمر الملك عبدالعزيز آل سعود الإخوان بألا يتعجلوا في الحرب. لكن قبائل حرب وجهينة وبلي يتزعمها إبراهيم بن سليمان بن رفادة أرادت أن تحظى بشرف قمع أنشطة حامد بن رفادة ومؤيديه قبل وصول القوات من نجد. وحين أدرك الملك عبدالعزيز أن التمرد لا سند له في الأراضي المقدسة (مكة) أمر ألا يتوجه أكثر من ألفي رجل إلى الحجاز، ولكن حماس أهل نجد جعلهم يرسلون عشرة آلاف رجل إلى العلا. ولكن الملك عبدالعزيز أمر بعودة الإبل نظرا لقلة المرعى، وبقيت قوة قوامها ستة آلاف رجل سارت في اتجاه ضباء.

وتذكر مقالة أخرى أن ابن رفادة تلقى رسائل ضللته وجعلته يتجه جنوبا، والمفروض أنها من قبيلتي جهينة وبلي في ضباء والوجه. وتضمنت وعودا بالمساعدة والمؤن. وتقول الصحيفة إن هناك حافزين يحركان قوات الملك عبدالعزيز أولهما حماسها الديني والحمية العربية والثاني ولاؤها لشخصه. وتنشر الصحيفة برقية من الملك عبدالعزيز إلى قواده وهم عبدالله بن عُقَيِّل أمير قوات نجد، ومحمد بن سلطان أمير خيالة الحجاز، وابن مبارك أمير ضباء، (وعبدالله بن) حلوان المسؤول عن قوات الطائف. ويطلب الملك منهم الإيمان بالله وتجنب التهور، وحسن معاملة الرجال المخلصين الذين تحت قيادتهم وتوزيع المؤن المرسلة إليهم. وتنشر الصحيفة أيضا برقية أخرى من الملك إلى قواده الأربعة أكثر تحديدا في محتواها يقول فيها إن ابن عقيل ذكر أنه قابل بعض رجال الحويطات وبلي ويخشى أن يعلم العدو بوصول قوات الملك عبدالعزيز. ويشارك الملك ابن عقيل في ذلك، ويطلب من قواده أن يبحثوا الأمر مع الأشخاص الذين يعرفون الطرق الصالحة للسيارات ومع الخبراء في الآبار، وأن يتمركزوا بحيث يمنعون ابن رفادة من الاقتراب من ضبا. ويذكر أن قوات هؤلاء القواد من الإخوان وهم خير من يحمي المسلمين.

أما في البرقية التي وجهها الملك عبدالعزيز إلى الإخوان فطلب منهم فيها ثلاثة

أشياء: الاعتماد على الله وإنكار الـذات، وعدم ترك العدو يهرب حتى لو كان ضعيفا، وتوخي الحذر مع السرعة في انتهاز الفرص. وفي البرقية التي أرسلها له الإخوان ردا على برقيته قالوا فيها إنهم أرسلوا للقتال ضد ابن رفادة في حين أن قوة صغيرة كانت تكفـي للقضاء عليه. وذكرت البرقية أن الحويطات وبني عطية يهاجمون المسلمين ليلا ونهارا، كما أن هناك مسألة ابـن ضـب Ibn Dhab وعيد العطنة اللذين توجها مع قواتهما إلى عنزة وهتيم وذكر أن الشريف يشجعهمـا. وأضافت البرقية أن الملك عبدالعزيز قد يقول إنه مرتبط بمعاهدة أو إنه لا يريد تعـريـض المسلمين للمشقة، لكن الإخوان يذكرونه بما فعل الرسول صلى الله عليه وسلـم حـين نقضت قريش العهد. وطلبت البرقية مـنـه ألا يمنع المسلمين من الجهاد والاستشهاد في سبيل الله.

وتنشر الصحيفة البلاغ الذي أعلن هزيمة ابن رفـادة، وبرقـية مـن ابن عقـيـل حـول استعدادات المعركة وسيرها، ويقول ابن عقيل إنه ينتظر تعليمـات حول طريقة التعامل مع القبائل التي انضمت إلى ابن رفادة. ومرفق بالمذكرة رد الملك عبدالعزيز على ذلك. كما تنشر «أم القرى» برقية من ابن سلطان تورد تفاصيـل أخرى عن العملـيات العسكريـة، وبرقية أخرى من ابن سلطان و(ابن) حلوان ورد فيها أن أحد القتلى هو مسعود الدباغ، وبرقية من ابن عقيل تورد تفاصيل ما قامت به القوات بعد هزيمة ابن رفادة وتقول إنها لن تقترب من حدود شرقي الأردن إلا إذا تلقت تعليمات من الملك بذلك. وتورد الصحـيفة برقيـة من علي الخلـيفة قائد المركـب «فتح الكريم» يذكر فيـها أنه استولى على مركب (داو) وبعـض القوارب ووجد فـيها بعـض المنهوبات وصندوق مرسل إلى مسعود الدباغ.

وتبين المذكرة أن الصحيفة تورد رسالـة طويلة موجهة إلى الملك عبدالعزيز وقعهـا ثمانية من العلماء في نجد ويؤيدها عـالمـان آخران منهم عبدالله بن بليهد. وهي تحثـه على عدم التردد في القتال من أجل الـلـه والإسلام. وتقر الرسالة أن شـؤون الإدارة السياسية هي من اختصاص الملك عبدالعزيز وتشير إلى أحداث سابقة اعتبرت من أمور الإدارة والسياسة مثل مسألة المحمل المصري والمشاكل مع العراق وتمرد الإخوان. ويقولون إن التآمر وصل إلى نجد والحجاز ويحـاول أعداء الإسلام غزو المسلمين، وقد كان الملك يعالج الأمور بالصبر، وهذا لا يسمـح بـه الشرع والفكر، لذلك فالعلماء ينصحونه أن يأمر المسلمين بالهجوم وستكون النتيجة إما النصر أو الجنة.

وتحت عنوان «تقارير من أمراء المناطق» تورد الصحيفة برقيات من ثلاثة أمراء مـن أقرباء الملك، ومن الأمير سعود في الرياض، ومن عبدالعزيز بن مساعد فـي الأحـسـاء

وعبدالله بن جلوي في حائل. ويحث الأمير سعود في برقيته إلى والده على ضرب المنافقين الذين كانوا وراء المؤامرة، ويتوسل إلى والده أن يقدر مشاعر الناس في نجد الذين تشعلهم نار الحماسة للقتال والجهاد. أما برقية عبدالعزيز بن مساعد أمير حائل فتقول إن كبار شيوخ حرب وشمر قدموا عليه متحمسين للقتال وقرر بعضهم القيام بغارات حتى ولو قتلوا لمنعهم من ذلك. أما برقية عبدالله بن جلوي من الأحساء فكانت مقتضبة وتدعو إلى الجهاد.

وتذكر الصحيفة أن شيوخ قبيلة عتيبة تجمعوا في الطائف وقد فقدوا الصبر على عدم إشراكهم في الجهاد وهم الذين حاربوا ضد الأتراك وابن رشيد والشريف. فقد سمعوا عن مؤامرات الأشرار وعن عبدالله (بن الحسين) ورسائله إلى بدو الشمال، ويريدون معرفة ما إذا كان الملك عبدالعزيز يجد أنهم أهملوا القيام بعمل ما. ويطلبون من الملك أن يتيح لهم الانضمام لإخوانهم. وكذلك تذكر الصحيفة نداء من قبيلة قحطان تطلب السماح لها بالجهاد لأسباب دينية.

وتنشر الصحيفة بلاغا صادرا عن ديوان الأمير عبدالله بن الحسين ردا على رسالة من حافظ وهبة إلى صحيفة «التايمز» *The Times* الصادرة في ١٥ يوليو (تموز)، فالرسالة اتهمت الديوان بمحاولة إزعاج الملك فيصل وشعب الحجاز. وتمدح «أم القرى» الملك فيصل وتشير إلى استقباله للأمير فيصل بن عبدالعزيز كدليل على سياسته الحكيمة وصداقته. وتعترض على بعض النقاط التي ذكرها الديوان، وبالنسبة لإشارة الديوان إلى حافظ وهبة على أنه غريب عن الحجاز تسأل وماذا بالنسبة لحميد باشا الوادي، مؤكدة أن العربي يبقى عربيا حيثما حل. كما تنشر «أم القرى» رد الملك عبدالعزيز على تصريح أدلى به الأمير عبدالله لصحيفة «المقطم»، فقد قيل إن الأمير طلب من أستاذ هندي أن ينقل إلى الملك عبدالعزيز أنه (أي عبدالله) عدوه اللدود ولن يترك أي فرصة تفوته دون أن يهاجمه. ويرد الملك عبدالعزيز بنبرة تهكم قائلا إنه يعتبر الأمير صديقا عزيزا لأن ما فعله الأمير أدى إلى تقوية مركزه، مشيرا إلى جهود الأمير الفاشلة في احتلال تربة والخرمة التي أرسل إليها قوة بقيادة الشريفين شاكر وحمود، وهزيمته واستيلاء الملك عبدالعزيز على كل المؤن وكل ما كان في حوزة عبدالله الذي فر هاربا، مما أدى إلى تقوية عبدالعزيز وأدى في نهاية المطاف إلى احتلال الحجاز.

وتقول المذكرة إن صحيفة «صوت الحجاز» نشرت في عددها الصادر في ٨ أغسطس تكذيبا للاتهامات الصادرة عن الأمير عبدالله، موقع من قبل حوالي مائة شخص من سكان المدن.

RHD 4.13: 489-500

1932/08/15
FO 141/724/429 (4)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٥ أغسطس (آب) ١٩٣٢م.

يرسل راين ملخصا لعدد كبير من المقالات التي نشرت في العدد الصادر في ٥ أغسطس من صحيفة «أم القرى» بعد هزيمة ابن رفادة عند جبل شار. ويقول الكاتب إن أهمية هذه المقالات ترجع إلى أنها تصور الزوبعة التي أثارتها حادثة ابن رفادة، بسبب الشعور العام بأن العدو الحقيقي هو أمير شرقي الأردن. ويشير راين إلى مغزى تكرار كلمتي «الجهاد» و«المنافقين» في هذه المقالات. ويضيف أن البرقيات العديدة التي أرسلت للملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها هي بلا شك دليل على تحفيز من المركز، ولكن أي شخص على دراية بتاريخ الإخوان وبالروح الاستقلالية التي يتمتع بها علماء نجد لا يمكن أن يفترض أن الملك عبدالعزيز يمكنه أن يكبح جماحهم بسهولة. وأن الملك عبدالعزيز ومستشاريه ما زالوا يؤمنون بنظرية فحواها أنه عندما شن حربا على الإخوان في عام ١٩٢٩م كان يختار بين شرين وفضل أن يضحي بعدد من رعاياه على أن يقحم نفسه في نزاع مع بريطانيا والعراق.

ويقول راين إن فؤاد حمزة أخبره أنه إذا واجه الملك عبدالعزيز موقفا مماثلا اليوم فإنه لن يقف ضد الإخوان من أجل شرقي الأردن أو الأمير عبدالله. لكن راين واثق أن الملك حريص على تجنب النزاع مع بريطانيا، وهذا سبب القرار الذي ذكره راين في برقيته المؤرخة في ١٥ أغسطس، وهو قرار إبعاد الإخوان مع وعدهم بشرح الموقف لهم فيما بعد. ويقول الكاتب إنه ذكر في رسائل سابقة أن الملك عبدالعزيز يصر على رأيه بأنه لا سبيل إلى سلام حقيقي إلا بالقضاء على عبدالله. ويرى راين احتمالات خطر كبير في المستقبل بسبب قوة المشاعر الدينية التي استثيرت وبسبب الكراهية الشديدة التي يشعر بها الملك عبدالعزيز تجاه عبدالله.

ويذكر راين أن عدد «أم القرى» الصادر في ١٢ أغسطس لا يحوي شيئا يعادل في أهميته ما ورد في العدد السابق، وأهم ما فيه برقية أخرى من ابن عقيل لخصها راين في برقيته المؤرخة في ١٥ أغسطس ويرفق هنا ترجمة لها، ومقالة توضح الخلفية التاريخية لحادثة ابن رفادة ويرفق ملخصا لها، ومقالة عن عواقب الحادثة تصف استمرار الغليان في الداخل وتورد رسائل جديدة من أنحاء البلاد، وبيان أعيان المدن الذي سبق أن نشرته صحيفة «صوت الحجاز».

ويقول راين إن من الأمور الأخرى التي وردت في عدد «أم القرى» الصادر في ٥ أغسطس مقالة بعنوان «للتسلية» تتحدث عن مؤتمر ينوى عقده وسيضم عددا من المنافقين

والمارقين لبحث وسائل إثارة القلاقل. وتوضح الصحيفة في عدد ١٨ أغسطس أن تلك الإشارة كانت للمؤتمر العربي حول شرقي الأردن الذي كان مقررا عقده في عمّان لبحث ما وصف بالظلم في الحجاز. ويبدو أن رئيس التحرير حرص على ألا تفسر المقالة المذكورة على أنها إشارة إلى مؤتمر الوحدة العربية في القدس.

RHD 4.13: 485-88

1932/08/15
FO 141/724/429 (1)

مذكرة عن الوقائع التي جاءت في مقالة نشرتها صحيفة «أم القرى» في ١٢ أغسطس (آب) ١٩٣٢م بعنوان «من أجل الحق والتاريخ ... كل يتصرف حسب طبيعته»، غير مؤرخة، ومرفقة مع رسالة من أندرو رايـن Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٥ أغسطس.

تقول المذكرة إن شخصا يدعى علوي الكباريتي قدم من عمّان إلى السويس وحاول الاتفاق مع تجار على تحميل مركب (داو) بالمؤن وإرسالها إلى ابن رفادة، وذكر أنه مرسل من طرف الأمير عبدالله بن الحسين، لكن الصفقة لم تتم. وقد تمكن مركب حكومي من الاستيلاء على هذا المركب وإرساله إلى ضباء بعد وفاة ابن رفادة. وتورد المذكرة معلومات عن عدد الأشخاص الذين انطلقوا مع ابن رفادة من مصر والذين انضموا إليه فيما بعد، ثم الذين انضموا إليه في خريبة من قبيلتي عمران وبلي وغيرهما، وتقول إن البدو انفضوا عنه بعد أن ذكر لهم أن المؤن والأموال لن تصلهم قبل الاستيلاء على ضباء. ولم تنتظم الاتصالات مع شرقي الأردن إلا بعد وصول مسعود الدباغ، وكانت الرسائل ترسل عن طريق عمران إلى معان ومنها إلى الشريف شاكر. وتقول المذكرة أيضا إن دورية حرس الحدود المصرية احتجزت ابن رفادة أثناء محاولته مغادرة الأراضي المصرية، لكنه أبرز وثيقة تخوله بعبور الحدود، فأفرجت الدورية عنه.

RHD 4.13: 500

1932/08/03-16
FO 141/724/429 (2)

مذكرة سرية ثالثة عن نشاط منظمة مركزها في عدن وتسعى إلى قيام تمرد في عسير والإطاحة بالنظام السعودي في الحجاز، أعدها ريجنالد تشامبيون Sir Reginald S. Champion سكرتير محمية عدن البريطاني، غير مؤرخة ولكن من الواضح أنها كتبت ما بين ٣ أغسطس (آب) ١٩٣٢م تاريخ المذكرة الثانية و١٦ من الشهر نفسه تاريخ المذكرة الرابعة.

تقول المذكرة إنه بعد عودة حامد باشا الزواوي إلى مصر من مرسيليا بمدة قصيرة عاد مرة ثانية إلى مرسيليا ومعه شخص يدعى عبدالقادر حيث دفع لشركة الأسلحة قسطا

تحت الحساب، ويعتقد أن حامد باشا هو نفس الشخص الذي ورد ذكره من جدة على أنه رئيس ديوان الأمير عبدالله في عمّان وأنه تسلم برقية في لوزان من المتآمرين في شهر فبراير (شباط) الماضي. وتضيف المذكرة أن عقيل عباس بردغاش وعبدالعزيز الطيار وصلا إلى كمران في ٣ أغسطس وتوجها في اليوم التالي إلى اللحية، وفي يوم ٥ أغسطس وصل علي بن عبدالله الدباغ مع أسرته إلى عدن قادما من مكلا ويقيم الآن هو وطاهر بن مسعود الدباغ في لحج، بينما يقيم حسين بن عبدالله الدباغ في عدن، وقد طلب من سلطان لحج عدم السماح للمذكورين بالبقاء في لحج وهما الآن تحت المراقبة. وتبين المذكرة أن هناك أسبابا تدعو إلى الاعتقاد بأن فرع المنظمة في عدن حاول تدبير تمرد في عسير يسبق محاولة ابن رفادة في شمال الحجاز، ولكنه فشل في محاولته وأدى هذا إلى غضب اللجنة المركزية عليه وتوقفها عن إمداده بالمال.

RHD 4.13: 474-75

1932/08/16
FO 141/724/429 (2)

مذكرة سرية رابعة عن نشاط منظمة مركزها عدن وتسعى إلى قيام تمرد في عسير والإطاحة بالنظام السعودي في الحجاز موقعة من ريجنالد تشامبيون .Sir Reginald S Champion سكرتير محمية عدن البريطاني، مؤرخة في ١٦ أغسطس (آب) ١٩٣٢م.

يقول تشامبيون إنه لا يوجد شك الآن أن حامد باشا الزواوي الذي أشير إليه في المذكرات السابقة هو حامد باشا الوادي الذي ذكرت تقارير من القدس أنه يعمل سكرتيرا للأمير عبدالله، وهو ينوي العودة إلى باريس مرافقا للأمير طلال بن عبدالله الذي سيرسل للعلاج الطبي. وتبين المذكرة أنه بالرغم من تحذير طاهر بن مسعود الدباغ فقد أجرى اتصالات برقية يومي ٤ و٩ أغسطس مع متآمر اسمه عثمان عرب الذي قام بدور الوسيط بين فرع المنظمة في مصر والأمير عبدالله. عن طريق عبدالرؤوف الصبان.

وتضيف المذكرة أنه ثبت أن مصدر الأموال التي حولت برقيا إلى حسين بن عبدالله الدباغ في عدن من القدس كان عثمان عرب، وأن طاهر بن مسعود الدباغ تلقى رسالة من عبدالحميد الخطيب وعبدالملك الخطيب تقول إن سبب وقف التحويلات إلى فرع عدن هو أن حسين علي الخطيب احتال على حسين بن عبدالله الدباغ وحصل منه على أحد عشر ألف روبية من أموال الحزب وبددها، وأن علي بن عبدالله الدباغ غادر عدن متجها إلى الحديدة يوم ٨ أغسطس، وأن حسين بن عبدالله الدباغ وطاهر بن مسعود الدباغ حرم عليهما دخول لحج بأوامر من سلطان لحج، وأنه في يوم ١٦ أغسطس أنذر سكرتير المحمية للمرة الثانية طاهر بن مسعود الدباغ بسبب أنشطته فأعرب الأخير عن نيته مغادرة عدن على متن أول سفينة متوفرة

حتى لا يسبب إحراجا للسلطات، ويعتقد أنه سيذهب إلى مصر.

وتقول المذكرة إن سليم بك قائد قوات الإمام وصل إلى كمران في طريقه إلى فلسطين يوم ١٥ أغسطس، وإن مسعود الدباغ الذي كان وسيطا نشطا بين عبدالرؤوف الصبان وابن رفادة هو ابن عم طاهر بن مسعود الدباغ، وإن من المحتمل أن يكون الشيخ محمد أمين الشنقيطي العضو في مجلس عسير وأحد زعماء جماعة التمرد في ذلك الإقليم هو نفس الرجل الذي أصبح أخيرا سبب الخلاف بين الأمير عبدالله وحكومته بسبب أعماله ضد الملك عبدالعزيز آل سعود.

RHD 4.13: 476-77

1932/08/20
R/15/2/141 (4)

رسالة من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢٠ أغسطس (آب) ١٩٣٢م.

يتحدث الوكيل السياسي عن زيارته للدوحة وعدم قبول الشيخ عبدالله شيخ قطر بالرسالة التي سلمها له والتي تعده بحماية بريطانية على نطاق واسع، باعتبار أنها لا تفي بالغرض وأنها أقصر من اللازم وأنها مجرد رسالة من المقيم وقد لا تلتزم الحكومة البريطانية بها فيما بعد. ويورد الوكيل السياسي تفاصيل نقاشه مع الشيخ حول الموضوع، ويذكر أن الشيخ أوضح أنه يريد أن يكون مستوى حمايته بنفس مستوى حماية البحرين والكويت، وهو كما يرى الوكيل السياسي صادق في موقفه إذ لم يذكر أي اعتبارات مالية، لكنه يخشى من أن يثير الأمير عبدالله بن جلوي قبائله (أي قبائل الشيخ) ضده. ولا يرى الوكيل السياسي فائدة من زيارة المقيم السياسي لقطر، ويقول إن المطلوب الآن هو بحث ما يجب القيام به، وقد أوضح الاحتمالات في برقيته المؤرخة في ١٧ أغسطس. ويناقش الوكيل السياسي في باقي الرسالة موضوع المطار الذي يريد البريطانيون أن يقيموه في قطر، ووسائل الضغط على الشيخ.

RQ 5.03: 161-64

1932/08/22
FO 371/16024 (4)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جورج رندل George Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٢ أغسطس (آب) ١٩٣٢م.

يعبر راين في هذه الرسالة عن اتفاقه في الرأي مع رندل على وجوب دفن كل القضايا المتعلقة بالمسؤولية عن فتنة ابن رفادة، ويعطي تحليله للموقف الراهن مدرجا العناصر الأساسية، وهي أن الأمير عبدالله بن الحسين كان هو المتعنت في مسألة التوصل إلى معاهدة مع الملك عبدالعزيز آل سعود وأصبح الطرفان

الآن مناهضين للفكرة، وأن فتنة ابن رفادة هي حصيلة مؤامرة واسعة أسيء تدبيرها، وأن الملك عبدالعزيز يحاول توظيف هذه الفتنة سياسيا، فهو يعتقد فعلا أنه يحكم الحجاز بحق شرعي وهو ما دفعه بشكل تلقائي إلى وضع الأمير عبدالله وربما البريطانيين في الجانب الشرير مما يجعل من الصعب الحديث معه حول سياسات عملية.

ويقدر راين قوة الإخوان في الطائف والعلا بأقل من عشرة آلاف رجل، بينما يوجد حوالي أربعة آلاف رجل في حالة تأهب دائم، ويقول راين إن عدة آلاف من الإخوان لبوا الدعوة إلى الجهاد ضد ابن رفادة وأن (أمين بن إسحاق) ابن عقيل تمكن من إعادة معظم رجاله إلى ضباء. ويتساءل راين عما إذا كان من الممكن استثارة الإخوان من جديد في شهر أكتوبر (تشرين الأول) بعد أن يكون حماسهم قد فتر. ويشير راين في سياق الرسالة إلى أن على ووتشوب Wouchope المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن محاولة إقناع الأمير عبدالله بتغيير موقفه كما يجب القيام بمحاولة لجعل الملك عبدالعزيز ومستشاريه يتبعون سياسة عملية.

RSA 5.02: 103-06

1932/08/25
FO 371/16026 (1)

رسالة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، مكة المكرمة، إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٥ أغسطس (آب) ١٩٣٢م، والرسالة مكتوبة باللغة الفرنسية.

يعبر الأمير فيصل بن عبدالعزيز بمناسبة عودته إلى بلاده عن سعادته بالذكريات الجميلة التي خلفتها معرفة الوزير البريطاني في نفسه، ويؤكد أن ذكرى زيارته لبريطانيا ستبقى حية في نفسه وأنه يشعر بالسعادة لكسب صداقة سايمون. كما يعرب عن تمنياته لسايمون بالصحة التامة والنجاح المستمر.

RSA 4.12: 756

1932/08/28
CO 831/17/10 (1)

رسالة من موفات W. S. Moffatt مدير أعمال المساحة البريطاني إلى المقيم البريطاني في عَمَّان، مؤرخة في عَمَّان في ٢٨ أغسطس (آب) ١٩٣٢م.

يفيد موفات أنه بينما كان مارا على بعد حوالي كيلين من الحديثة ومعه مرافقون بقيادة عبدالكريم بيه قابلهم رجلان مسلحان وأخبراهم أن السلطات الحجازية النجدية أرسلتهما إلى الحديثة واشتكى المسلحان من قيام موفات Moffatt ومن معه بعبور الحدود وجرت مناقشة حامية بين الجانبين.

AB 5.16: 604

1932/08/28
CO 831/17/10 (2)

رسالة من موفات W. S. Moffatt مدير

أعمال المساحة البريطاني إلى المقيم البريطاني في عَمَّان، مؤرخة في عَمَّان في ٢٨ أغسطس (آب) ١٩٣٢م ومرفق بها خريطة للجوف.

يذكر موفات أنه وفقا للتعليمات الواردة إليه قام بتثبيت موقع الحديثة على الخريطة المرفقة ذات المقياس ١: ١٠٠٠,٠٠٠. وقد تم تبني موقعها الجغرافي اعتمادا على تحديد براون Major Brown لنقطة قريبة منها. ويعطي موفات تفاصيل عن كيفية تحديد الموقع.

AB 5.16: 605-06

1932/08/31
FO 967/47 (1)

ترجمة باللغة الإنجليزية لرسالة من فؤاد حمزة وكيل وزارة الشؤون الخارجية في مملكة الحجاز ونجد إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٨ ربيع الثاني ١٣٥١هـ الموافق ٣١ أغسطس (آب) ١٩٣٢م، مرفقة طي رسالة من سيسيل هوب-جيل .Cecil G Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٧ سبتمبر (أيلول).

يقول حمزة إنه لاحظ في عدد صحيفة «الأهرام» الصادر في ١٧ أغسطس خبرا يقول إن صدقي باشا رئيس الوزراء المصري بحث أثناء زيارته لروما موضوعات شتى كان أهمها أحداث الحجاز. ويقول حمزة إنه ينوي سؤال الحكومة الإيطالية عن هذا الموضوع لكن صداقة بلاده مع بريطانيا تدفعه لإطلاع راين على الأمر وسؤاله عن وجهة نظر الحكومة البريطانية حوله.

[1932/08]
FO 141/724/429 (2)

مذكرة سرية خامسة عن نشاط منظمة مركزها في عدن وتسعى إلى قيام تمرد في عسير والإطاحة بالنظام السعودي في الحجاز موقعة من ريجنالد تشامبيون Sir Reginald S. Champion سكرتير محمية عدن البريطاني، غير مؤرخة والأرجح أنها تعود إلى شهر أغسطس (آب) ١٩٣٢م، باعتبار التواريخ المذكورة فيها وباعتبار أن المذكرات السابقة مؤرخة ما بين ٢٣ يوليو (تموز) و١٦ أغسطس.

تقول المذكرة إنه في يوم ٢٢ أغسطس غادر طاهر بن مسعود الدباغ عدن إلى مصوَّع ومنها سيتجه إلى مصر، وقد وجه قبل مغادرته رسالة إلى سكرتير المحمية توحي أن المتآمرين لم يفقدوا الأمل بعد. ويقال إنه تسلم خطابات قبل رحيله من عبدالحميد الخطيب ويوسف علي عراوي وعبدالغني الرفاعي وهم من أعضاء الحزب في مصر تقول إن ابن رفادة لم يقتل في المعركة ولكنه أسر حيا. وتقول المذكرة أيضا إن مسعود الدباغ قتل في المعركة التي هزم فيها ابن رفادة وعثر معه على مراسلات تدين المتآمرين، وإنه عندما بلغ حكومة إريتريا أن

حسين عبدالله الدباغ يقوم بتجنيد صوماليين في مصوَّع وجهت إليه إنذارا وألقت القبض على اثنين من معاونيه.

وتضيف المذكرة أن كل التقارير تؤكد قول طاهر الدباغ أن حسن بن عبدالله الدباغ لا خطر منه، ويقال إن الملك عبدالعزيز آل سعود عينه قاضيا في مكة المكرمة في أوائل العام ولكنه بعد ذلك تسلم خطابا من حسين الدباغ يحتوي على تفاصيل المؤامرة فخشي على نفسه من الاضطهاد وفر إلى عدن. وتنقل المذكرة ما يشاع عن أن حسين علي الحريبي والجهوري وحيدر عبدالحبيب البكري وجميعهم يعملون في قوات سلطان مكلا لهم علاقة بتحويلات عقيل عباس بردغاش المالية.

RHD 4.13: 478-79

1932/09/01
CO 831/17/10 (1)

رسالة من كوكس C. H. Cox المقيم البريطاني في عَمَّان إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، القدس، مؤرخة في ١ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م.

يشير كوكس إلى حاشية المندوب السامي المؤرخة في ١٧ أغسطس (آب)، ويبين أنه يتضح من الموقع الذي حدده موفات W. S. Moffatt مدير أعمال المساحة البريطاني على الخريطة أن الحديثة تقع في الجانب الحجازي النجدي بينما تقع حازم في شرقي الأردن. ويعرب كوكس عن أسفه لإعطاء معلومات خاطئة عن موقع الحديثة في رسالة سابقة وجهها إلى المندوب السامي البريطاني بتاريخ ١ أغسطس. كما يرفق مذكرة من موفات حول اللقاء الذي جرى بينه وبين اثنين من الجنود النجديين قرب الحديثة.

AB 5.16: 607

1932/09/02
FO 371/16024 (2)

برقية من المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م.

يقول المندوب السامي إنه قرر مقابلة الأمير عبدالله بن الحسين بشأن إقامة علاقة طبيعية واعتراف متبادل بينه وبين الملك عبدالعزيز آل سعود وذلك في ضوء الرأي الذي توصل إليه الوزير المفوض البريطاني في جدة من أنه لا يمكن إحراز تقدم في الوقت الراهن مالم يعترف الأمير عبدالله بالملك عبدالعزيز ولأن الوزير المفوض فقد الأمل في نجاح وساطة الملك فيصل.

ويقول المندوب السامي إنه قرر أن يفصل بين مسألة الاعتراف ومسألة معاهدة الصداقة. وقد وعده الأمير عبدالله أن يعترف بالملك عبدالعزيز دون أي شرط إذا طلبت الحكومة البريطانية منه ذلك. لكنه طلب أن تصر تلك الحكومة على اعتراف مقابل من الملك عبدالعزيز، كما عبر عن أمله في أن يتم

التوصل إلى معاهدة صداقة بين البلدين يناله منها بعض الفوائد، فمثل هذه المعاهدة التي تضمن العدل في التعامل مع رجال العشائر الذين يرعون مواشيهم في أراضي البلدين أفضل من مجرد اعتراف من قبله أو من قبل الملك عبدالعزيز. وأجاب المندوب السامي أنه ليس في مركز يمكنه من التعبير عن وجهة النظر البريطانية في هذا الشأن.

1932/09/02
CO 831/17/10 (1)

برقية من المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م.

يشير المندوب السامي إلى برقية وزير المستعمرات رقم ١٠٠، ويفيد أن المسح الخاص الذي أجري أبان أن الحديثة تقع في منطقة نجد، وسيرسل الإثبات الوثائقي بالبريد.

1932/09/03
FO 141/724/429 (1)

مقالة بعنوان «التمرد في الجزيرة العربية: (السياسة) في مزاج فضولي» مقتطفة من عدد صحيفة «إيجيبشن جازيت» *Egyptian Gazette* الصادر في ٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م، ومرفقة نسخة منها طي رسالة من رونالد كامبل Ronald Campbell المندوب السامي البريطاني بالنيابة على مصر إلى جون سايمون Sir John A. Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٠ سبتمبر.

تورد المقالة ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لافتتاحية بعنوان «ضوء جديد على التمرد المسلح الذي حدث في الحجاز -حقائق ومستندات ذات أهمية- هل ستتكلم الحكومة المصرية أخيرا» نشرتها صحيفة «السياسة». وتذكر افتتاحية «السياسة» أن الصحيفة نشرت في مكان آخر تفاصيل تمرد ابن رفادة كما أوردتها صحيفة «أم القرى». وتعطي الافتتاحية أهمية للتفاصيل التي أوردتها «أم القرى» باعتبارها تنطق بلسان حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود، وباعتبار أن هذه التفاصيل مدعمة بالوثائق الرسمية. ومن هذه التفاصيل يتضح أن المحرض الرئيسي للتمرد الذي حدث في الحجاز هو عبدالله أمير شرقي الأردن، وإذا أُخذ بعين الاعتبار أن شرقي الأردن مستعمرة بريطانية يمكن فهم الحقائق الأخرى الكامنة وراء موقف الأمير عبدالله.

لكن المهم في الموضوع حسب قول الافتتاحية هو تحركات منظمي التمرد في مصر، فقد كانوا يقيمون في القاهرة وكانوا على صلة وثيقة مع شرقي الأردن. وكان ابن رفادة يقيم في مصر ثم غادرها وعاد إليها يحمل جوازا من شرقي الأردن. وأثناء إقامته في مصر اتصل بالعديد من أفراد قبيلة الحويطات المقيمين في مصر. ثم انتقل هو ورجاله إلى السويس وحصل على أذونات من السلطات المصرية لعبور الحدود. هذه الحقائق تشير إلى أن التخطيط لتمرد ابن رفادة

تم في القاهرة بعلم السلطات المصرية، وأن المتمردين عبروا سيناء بمعرفة سلطات الحدود. فهل يعقل افتراض أن الحكومة المصرية لم تشعر أن تعبئة مثل هذه القوة يعتبر شيئا غير عادي أو أنها ستستخدم لهدف خطير؟ ويسأل كاتب المقالة لماذا أغمضت حكومة صدقي عينيها عن نشاط المتآمرين، ثم يقول إن السلطات البريطانية استغلت تمرد ابن رفادة لكي تحتل العقبة وتجعل الملك عبدالعزيز يعترف بها كجزء من شرقي الأردن.

***RHD 4.13: 502 *RHD 6.16: 422**

#FO 371/16017

1932/09/07
FO 967/47 (1)

رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٧ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م.

يرفق هوب-جيل ترجمة رسالة من فؤاد حمزة حول العلاقات بين مملكة الحجاز ونجد وكل من إيطاليا ومصر. ويقول إن أندرو راين Sir Andrew Ryan تحدث مع فؤاد حمزة قبل مغادرته جدة وأخبره أنه سبق وأن ذكر ليوسف ياسين أنه لا يرى احتمالا في مشاركة مصر في الشؤون العربية وهو لا يزال على هذا الرأي، ورد حمزة أن مصلحة مصر مع مملكة الحجاز ونجد ستدفعها إلى مغامرة عربية ولكن ليس في ظل الحكم الحالي. ولم يعلق حمزة بشيء حول الخديوي السابق سوى أنه قام مؤخرا بنشاط مدهش. وعن إيطاليا قال حمزة إنه لا يوجد ما يدعو للقلق بشأنها وأن اهتمامها باليمن الذي كان في الماضي يزعج حكومة الحجاز ونجد قد تضاءل إلى حد كبير.

1932/09/08
CO 831/17/10 (1)

رسالة من آرثر ووتشوب Sir Arthur Wauchope المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، القدس، إلى فيليب كنليف-ليستر Sir Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م، والرسالة موقعة من قبل ووتشوب.

يرفق ووتشوب نسخة من رسالة المقيم البريطاني في شرقي الأردن المؤرخة في ١ سبتمبر ومرفقاتها التي تبين الأدلة التي تثبت موقع الحديثة الحقيقي وهو ما سبق أن وعد بإرساله في برقية إلى الوزير مؤرخة في ٢ سبتمبر.

***AB 5.16: 608**

1932/09/08
FO 371/16024 (10)

تقرير سري من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية عن شهري يوليو وأغسطس (تموز وآب)

١٩٣٢م، مرفق طي رسالة سرية من هوب-جيل إلى سايمون، مؤرخة في ٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م.

يفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود أمضى فترة التقرير في الطائف لكنه زار جدة في ٢٩ أغسطس. ويعزو التقرير تأخر سفر الملك إلى نجد إلى متابعته لحادثة ابن رفادة. وفي جدة اجتمع الملك بالممثلين الدبلوماسيين الأجانب. كما استقبل الوزير المفوض البريطاني مرة أخرى وقام الأخير بتقديم فاركوار Farquhar قبطان السفينة البريطانية «بنزانس» *Penzance* إلى الملك. وإبان عودة فؤاد حمزة استلم مجددا وكالة وزارة الخارجية من يوسف ياسين فيما بقي الأمير فيصل الوزير للخارجية. ويستغرب التقرير من عدم تأثر المالية في المملكة الحجازية النجدية في الظاهر بالإنفاق العسكري الكبير الذي ارتبط بحادثة ابن رفادة ويخلص إلى أن الملك كان يجمع منذ مدة طويلة احتياطيا ماليا كبيرا لاستعماله وقت الحاجة.

ويذكر التقرير أن فان ليوين Van Leeuwn المستشار المالي الهولندي غادر جدة لأسباب صحية، كما يذكر صدور إرادة سنية بتكوين وزارة للمالية يكون عبدالله السليمان وزيرا لها وأخوه حمد وكيلا. وفي مجال التنمية الاقتصادية يشير التقرير إلى استلام المفوضية نسخة أولية من صحيفة ينوي أمريكي يدعى لنكولن جليك L. Lincoln Glick إصدارها ويتنبأ فيها بمستقبل باهر لمدينة جدة وتوسعة ضخمة للحرم المكي.

ويشير التقرير إلى إنجاز محطات مكة المكرمة والقطيف والجبيل والهفوف والعقير وكاف للاتصالات اللاسلكية مع بيان رسوم استخدامها. وفي مجال التشريعات يذكر التقرير صدور عدد من اللوائح المنظمة لجوازات السفر وصيد الأسماك والطرود البريدية، وفي صدد الحديث عن التعداد السكاني يشير التقرير إلى مسألتين تهمان المفوضية البريطانية في جدة. كما يذكر أن نتيجة التعداد لم تنشر بعد.

ثم يسهب التقرير في الحديث عن الأوضاع الداخلية وربطها بحادثة ابن رفادة. فقد تمكن الملك عبدالعزيز بفضل استعداداته الجيدة والمركزة من القضاء التام على فتنة ابن رفادة وقتل كل من والاه في فتنته. وتم ذلك باستنفار أعداد كبيرة من الإخوان واستصدار فتاوى داعية للجهاد. لكن الأمور كادت أن تفلت من بين يديه عندما أحرجه الإخوان بالإلحاح على مهاجمة شرقي الأردن، وهو أمر يعلم جيدا عواقبه نظرا لأنه يعني المواجهة المباشرة مع بريطانيا. وتمكن الملك عبدالعزيز من احتواء الموقف بإرسال العديد من الإخوان إلى ديارهم واعدا إياهم باستقبالهم في الرياض في شهر أكتوبر (تشرين الأول).

وفي صدد الحديث عن هذه الأحداث يورد التقرير ذكر عدد كبير من الأماكن،

كما يورد ذكر ابن عقيل وابن سلطان وأمير ضباء وابن فرحان ويوسف ياسين وفؤاد حمزة وراين وأمير شرقي الأردن وقبائل بني عطية وشمر وعتيبة. ويخصص التقرير فقرة عن وفاة الحاج عبدالله علي رضا قائمقام جدة الذي شغل هذا المنصب منذ أيام الملك الحسين بن علي، وقد حول منصبه بعد وفاته إلى إمارة أسندت إلى عبدالعزيز بن معمر، أمير ينبع السابق.

وفي باب المسائل الحدودية أدى الخلاف بين شرقي الأردن والحجاز ونجد حول تبعية منطقتي الحديثة وحازم إلى إثارة مسألة رسم الحدود بين البلدين خاصة وأن الخرائط الجغرافية المتوافرة تحتوي على أخطاء مختلفة. وإزاء إصرار الجانب الحجازي النجدي على طرح المسألة من خلال كثرة شكاويه من حالات خرق الطائرات والسيارات والدوريات البريطانية في شرقي الأردن لأراضيه فإن بريطانيا تعكف حاليا على دراسة المسألة برمتها. ويرد ذكر كل من جون جلوب Captain John Glubb وآرثر ووتشوب General Arthur Wauchope في الحديث عن الحدود مع شرقي الأردن. ويقول التقرير إن سلطات شرقي الأردن سمحت لسلطان الأطرش أن يقيم مع تابعيه من الدروز في أراضيها على ألا يتجاوز الكرك شمالا.

وعلى المسار الكويتي يبين التقرير رفض الملك عبدالعزيز فكرة تكوين لجنة مشتركة بشأن المسائل القائمة بين مملكته والكويت إلى أن يتخلى كل من البلدين عن مطالباته وادعاءاته السابقة، مما استوجب إعادة بريطانيا النظر في المسألة. أما على المسار البحريني فيشير التقرير إلى إصرار السلطات البريطانية في الخليج على عدم إعفاء البضائع النجدية التي تفرغ مباشرة من السفن إلى الداوات في مياه البحرين من رسوم العبور البحرينية، وإلى تعازي الملك عبدالعزيز في موت هيو فنسنت بسكو Sir Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج. أما الأوضاع في عسير فلم تتأثر بفتنة الدباغ.

وفي باب العلاقات الخارجية يشير التقرير إلى عودة البعثة الحجازية النجدية (أي الأمير فيصل بن عبدالعزيز وفؤاد حمزة) من رحلتها الأوروبية إلى الرياض مرورا بتفليس وباكو (التي انبهر الأمير فيصل بصناعتها النفطية) ودشت وطهران وخانقين وبغداد والكويت. ويفيد التقرير أن زيارة الأمير فيصل للعراق كانت ناجحة حيث تمكن من تنقية الأجواء بين البلدين ولقي حفاوة رسمية كبيرة من لدن الملك فيصل بن الحسين ورئيس الوزراء بالنيابة وفرانسيس همفريز Sir Francis Humphrys.

واتسمت علاقات الملك عبدالعزيز مع بريطانيا بالحرارة حيث حرص على التمييز بين الحكومة البريطانية الصديقة وبين ألد أعدائه الأمير عبدالله بن الحسين بغية التوصل إلى أساس لعلاقته مع شرقي الأردن لا يكون

فيه دور للأمير عبدالله أو تضمنه بريطانيا ضمانة تامة. ولم يحصل أي تطور يذكر في موضوع أوقاف الحرمين رغم تبادل المراسلات الرسمية حوله. كما لم تسدد الحكومة الحجازية النجدية التزاماتها المالية المستحقة عليها لبريطانيا.

ويستعرض التقرير في عجالة علاقات مملكة الحجاز ونجد بكل من فرنسا وإيطاليا والاتحاد السوفييتي وتركيا ومصر، مشيرا إلى وفاة والدة ميغريه Maigret القائم بالأعمال الفرنسي في جدة وقيام ميغريه وموظف في المفوضية الفرنسية يدعى شكري بزيارة الطائف، كما يرد ذكر كل من توراكولوف Turacoulov الوزير المفوض السوفييتي ولطف الله القائم بالأعمال التركي وصدقي باشا رئيس الوزراء المصري. ويذكر التقرير أن الحكومة العراقية قررت استبدال الدكتور ناجي الأصيل القائم بالأعمال العراقي في جدة برشيد بيك القنصل العام العراقي في بيروت، وأن المفوضية العراقية في جدة تدار مؤقتا من قبل عبدالقادر الكيلاني، وأن الدوائر الحجازية تتحدث عن الملك فيصل بن الحسين على أنه جار طيب على عكس أخويه على وعبدالله.

وفي باب الطيران يفيد التقرير أن الوزير المفوض البريطاني شرح لفؤاد حمزة الصعوبات التي تعترض إرسال بعثة طيران عسكرية بريطانية إلى جدة ومنها اللغة والطاقم البشري وظروف الحياة في جدة والتكلفة وغيرها من الاعتبارات التقنية، واستفسر منه حول طبيعة الطلب الحجازي النجدي: هل المقصود هو قوة سلاح جو مقاتلة قابلة للتوسع أم وحدة صغيرة محدودة. ويذكر التقرير مغادرة السفينة البريطانية «هاستينجز» *Hastings* التي يقودها ساندفورد Captain C. S. Sandford ميناء جدة وبقاء السفينة «بنزانس» *Penzance* التي يقودها فاركوار في مياه البحر الأحمر.

وفي شؤون الحج يشير التقرير إلى ترحيل أعداد من الحجاج الهنود على حساب حكومة الهند البريطانية، وإصدار الوزير المفوض البريطاني تقريرا خاصا عن حج عام ١٣٥٠هـ الموافق ١٩٣٢م، وإصدار الحكومة الحجازية النجدية تعريفات مسبقة لتكاليف موسم الحج المقبل. كما يورد التقرير أخبار عتق المفوضية أَمَتَيْن وترحيلهما. ويختتم التقرير بأخبار المفوضية البريطانية فيذكر عودة هوب-جيل من إجازته ومغادرة سيجر Captain Seager والدكتور عبدالحميد في إجازة وتعيين هاملتون-بل Hamilton-Bell موظف أرشيف بدلا من جونز Jones، ومغادرة محمد شريف بعد انتهاء عقده ككاتب ووصول سيد غلام رضا لاستلام وظيفة كاتب هندي ثان.

***JD 3: 373-82** *RFA 1.35: 498-500*

#R/15/2/8/12

1932/09/08
FO 371/16028 (1)

رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م.

يبلغ هوب-جيل وزارة الخارجية البريطانية وفاة الحاج عبدالله علي رضا قائمقام جدة، ويصف القائمقام الراحل بأنه كان معروفا ومحبوبا وكان يتمتع في الماضي بنفوذ كبير، وعمل في هذا المنصب منذ الأيام الأولى من حكم الملك حسين وأبقاه الملك عبدالعزيز آل سعود في منصبه.

ويعطي هوب-جيل لمحة عن أصل الحاج عبدالله وشخصيته، ويقول إن الملك أصدر أمرا باستبدال لقب قائمقام بمسمى أمير جدة وعين في هذا المنصب عبدالعزيز بن معمر الذي كان أميرا على ينبع. ورحبت شركات الشحن البحري بالأمير الجديد لعدم وجود مصالح له في هذا الميدان كما كان للحاج عبدالله علي رضا.

1932/09/10
FO 371/16017 (2)

خطاب موقع من رونالد كامبل Ronald Campbell المندوب السامي البريطاني بالنيابة في الإسكندرية إلى جون سايمون Sir John A. Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخ في ١٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م.

يقول كاتب الخطاب إن أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة أورد في رسالتيه المؤرختين في ١٥ و٢٦ أغسطس (آب) والموجهتين إلى وزارة الخارجية تقريرا عن عدة مقالات ومستندات نشرتها حكومة الحجاز في صحيفة «أم القرى» بخصوص موضوع نشأة حركة التمرد التي قام بها ابن رفادة وتطورها، ونشرت الصحافة المصرية مقتطفات من هذه المستندات، واستغلتها صحف المعارضة لكي تسيء إلى بريطانيا باعتبار أن شرقي الأردن يقع تحت الانتداب البريطاني وإلى وزارة صدقي وربما إلى ملك مصر نفسه. وأكثر صحف المعارضة تحمسا كانت صحيفة «السياسة»، ويرفق الكاتب ملخصا نشرته صحيفة «إيجيبشن جازيت» *Egyptian Gazette* في ٣ سبتمبر لمقال كتبته «السياسة» تقول فيه إن تمرد ابن رفادة خطط له في القاهرة بعلم الحكومة المصرية. ويقول كامبل إن الحكومة المصرية نشرت بلاغا رسميا تنفي به هذا الاتهام. وينفي هذا البلاغ أن ابن رفادة دخل مصر يوم ٦ أبريل (نيسان)، ويشير في هذا الصدد إلى رسالة بيرسي لورين Sir Percy Loraine إلى المندوب السامي البريطاني في القدس المؤرخة في ٨ يوليو (تموز) وإلى الوثيقة الثانية المرفقة طي رسالة راين إلى وزير الخارجية البريطانية المؤرخة في ٢٦ أغسطس، ويستنتج أن ابن رفادة غادر الشط على الضفة الغربية من القنال يوم ١٠ مايو (أيار).

ويقول الكاتب إن الشريف علي بن عبدالله أمير مكة المكرمة السابق والذي يعيش في القاهرة حاليا نفى أن تكون له أي علاقة بابن رفادة، ولكن بناء على ما ورد من مراسل صحيفة «البلاغ» في مكة المكرمة اعترف جاسوس اسمه محمد سعيد عبدالله الهاشمي أن الشريف علي ساعد ابن رفادة في تنظيم حملته. وقد نفى الشريف علي هذه التهمة في عدد «البلاغ» الصادر في ٥ سبتمبر وقال إن ابني أخيه الشريفين محسن وعبدالله ليس لهما أي صلة بالتمرد. وهو يشعر أن الملك عبدالعزيز آل سعود ليس لديه أي شك في براءته من هذا الاتهام.

RHD 6.16: 423-24

1932/09/16
FO 371/16028 (3)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمقتطف من عدد صحيفة «أم القرى» الصادر في ١٥ جمادى الأولى ١٣٥١هـ الموافق ١٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م.

تتحدث الصحيفة عن المعاملات التجارية فتقول إن الحكومة أصدرت نظاما من ١٩ مادة لتسهيل هذه المعاملات، وتنشر المواد ١٢-١٤ منها. وتتناول المادة الثانية عشرة الطريقة التي يلجأ إليها أي شخص تعرض لسوء المعاملة في الشكوى من المسؤول أو الإدارة المعنية وتفاصيل التعامل مع مثل هذه الشكوى من قبل الدوائر ذات العلاقة وطريقة رفع الشكوى إلى رئيس مجلس الوكلاء إن لم ينل صاحبها حقه. وتنص المادة الثالثة عشرة على أن على ديوان رئاسة مجلس الوكلاء متابعة الشكاوى التي تبلغ إليه في حال تأخر وصولها وعلى ضرورة عدم التأخر في معالجة الشكاوى. وتعطي المادة الرابعة عشرة الحق للمشتكي في تقديم شكواه إلى الملك إذا لم يعطه مجلس الوكلاء حقه.

1932/09/18
L/P&S/12/3731 (6)

الملخص الدوري السري لأخبار الدول العربية خلال شهر أغسطس (آب) ١٩٣٢م وهو موقع نيابة عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) ويبدو أن الموقّع هو جاسترل Captain E. Gastrell، مؤرخ في ١٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م.

يقول الملخص إن الطبيب ديم Dr. L. P. Dame التابع للبعثة الطبية الأمريكية في البحرين عاد إلى البحرين من الحجاز بعد أن قام في الطائف بمعالجة والدة الأمير منصور بن عبدالعزيز وكذلك الحاج عبدالله زينل الذي يصفه الملخص أنه أمير Governor جدة السابق.

PDPG 10: 115-20

1932/09/21
FO 371/16025 (8)

مذكرة بشأن «السياسة التي يجب اتباعها للتوصل إلى تحسن دائم واستقرار في

العلاقات بين الحجاز ونجد وشرقي الأردن»، موقعة من قبل وارنر C. F. A Warner، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢١سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م، وهي ملحقة بمحضر اجتماع بين ممثلين لوزارات وإدارات بريطانية مختلفة عقد في وزارة الخارجية البريطانية في ٢١ سبتمبر.

تبين الوثيقة أن حكومة الحجاز ونجد ترغب في إبرام اتفاقية مع حكومة شرقي الأردن، وأن الحكومة البريطانية تفكر في هذا في إطار معاهدة صداقة وحسن جوار بين الملك عبدالعزيز آل سعود والأمير عبدالله بن الحسين تتضمن اعترافا متبادلا، دون أن تشارك هي في تلك المعاهدة، غير أن المذكرة الشخصية التي بعث بها الملك عبدالعزيز والمؤرخة في ٦ أغسطس (آب) تظهر أن هناك نوعا ما من سوء التفاهم أو تغير في الموقف حيث إنه يطلب في الوقت الراهن إقالة الأمير عبدالله بن الحسين، وأن تضمن الحكومة البريطانية عدم تدخل شرقي الأردن في شؤون الحجاز ونجد وأن كلا من هذين الطلبين مستحيل

وتبين الوثيقة كذلك أن أندرو راين Sir Andrew Ryan لا يعتقد أن على الحكومة البريطانية أن تعطي ضمانا بعدم تدخل حكومة شرقي الأردن في شؤون الحجاز ونجد، كما أن آرثر ووتشوب Arthur Wauchope المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن لم يعط الأمير عبدالله أي تعهد مقابل الوعد الذي أخذه منه بالاعتراف بالملك عبدالعزيز. لكن إذا تبين أن إعطاء ضمانات للجانبين هو الطريقة الوحيدة للتوصل إلى علاقات مستقرة بين البلدين فإن الحكومة البريطانية لا تستطيع التملص من دورها المباشر في العلاقات بين الجانبين، ومن الممكن أن تكون طرفا في معاهدة ثلاثية.

وتقول المذكرة إن المصالحة بين الطرفين تتطلب الاعتراف المتبادل بين الملك عبدالعزيز والأمير عبدالله بن الحسين ثم معاهدة صداقة وحسن جوار وترتيبات بشأن المخالفين من رجال القبائل. وتنقل المذكرة اعتقاد راين أن الملك عبدالعزيز سيقبل بعدم إثارة موضوع معان والعقبة في سبيل التوصل إلى اعتراف متبادل مع الأمير عبدالله، كما أن راين يعتقد أن الملك عبدالعزيز لن يقبل بإبرام معاهدة صداقة دون ترتيبات بشأن المخالفين وتبين المذكرة الصعوبات التي تعترض مثل هذه الترتيبات.

وتبين المذكرة أن مطلبين من مطالب الأمير عبدالله يجب أن يستبعدا منذ البداية وهما اعتراف الملك عبدالعزيز بحدود الأمر الراهن في جنوب شرقي الأردن وإصلاح الملك عبدالعزيز للجزء الحجازي من خط سكة حديد الحجاز، أما مطالبه الأخرى فيمكن النظر فيها.

وتوضح المذكرة أن فؤاد حمزة بين لراين ضرورة الإجابة السريعة على مذكرة الملك

عبدالعزيز، وتقترح أن تتجاهل الإجابة موضوع مسؤولية الأمير عبدالله في فتنة ابن رفادة وتوضح أن الحكومة البريطانية لا تستطيع التفكير في الوقت الراهن في أي تغيير بالنسبة لشخص أمير شرقي الأردن، لكنها تأكدت من استعداد الأمير عبدالله للاعتراف بالملك عبدالعزيز ملكا على الحجاز على أساس الاعتراف المتبادل. كما ترى المذكرة أن تشير الإجابة إلى ضرورة البدء بمفاوضات للتوصل إلى معاهدة بين الدولتين دون أي تأخير، وتبدي استعداد الحكومة البريطانية للمشاركة في المفاوضات، وتوضح أن هذه أفضل طريقة لتلبية رغبة الملك عبدالعزيز في تسوية علاقات البلدين.

***ABD 7.2.9: 609-16** *RSA 5.02: 107-14*

#FO 371/16024

1932/09/22
FO 371/16025 (1)

برقية من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م.

تشير البرقية إلى تلقي المفوضية البريطانية في جدة مذكرة من وزارة الخارجية السعودية تنقل نص مرسوم ملكي صادر في الرياض بتاريخ ١٨سبتمبر مفاده أن اسم مملكة الحجاز ونجد تغير إلى مسمى «المملكة العربية السعودية» ابتداء من يوم ٢٢ سبتمبر وذلك بناء على برقيات وردت من رعايا المملكة وتلبية لرغبة الشعب ومن أجل توحيد أجزاء المملكة، دون أن يؤثر ذلك على المعاهدات أو الاتفاقيات أو الالتزامات أو العقود أو التنظيمات القائمة. كما تفيد المذكرة أن التنظيم الحالي للحكومة سيبقى على ما هو عليه إلى أن يقدم مجلس الوكلاء مقترحات بشأن بنية جديدة للحكومة وقواعد ضبط ولاية العهد، وأن يوم ٢٢ سبتمبر هو يوم إعلان توحيد المملكة العربية السعودية.

RSA 4.09: 487

1932/09/22
FO 371/16025 (2)

رسالة باللغتين العربية والإنجليزية من حافظ وهبة وزير المملكة العربية السعودية والمندوب فوق العادة في لندن إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ جمادى الأولى ١٣٥١هـ الموافق ٢٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م.

تفيد الرسالة أن الملك عبدالعزيز آل سعود استجابة لرغبة رعاياه قد أمر بتغيير اسم المملكة الحجازية النجدية وملحقاتها إلى المملكة العربية السعودية. ويعمل بذلك ابتداء من تاريخ الرسالة. ويستخدم حافظ وهبة اسم «المملكة العربية السعودية» في توقيعه على هذه الرسالة.

RSA 4.09: 485-86

1932/09/24
CO 831/20/12 (3)

خطاب سري موقع من آرثر ووتشوب Sir Arthur G. Wauchope المندوب السامي على شرقي الأردن إلى فيليب كنليف-ليستر Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخ في ٢٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م.

يقول ووتشوب إن الأمير عبدالله بن حسين طلب منه في ٦ سبتمبر أن يتيح له الصعود على ظهر الباخرة «كوين إليزابيث» H. M. S. *Queen Elizabeth*، كما طلب أن يستضيف ووتشوب الملك فيصل ملك العراق في القدس. وقد أتاح تشاتفيلد Admiral Chatfield الفرصة لووتشوب لدعوة الأمير والمفتي وبعض الأعيان للغداء على ظهر الباخرة. كما استضاف ووتشوب الملك فيصل في دار الحكومة ليلة ١٨ سبتمبر.

ويقول ووتشوب إن الملك فيصل أخبره أنه مقتنع أن الأمير عبدالله لم يقدم أي مساعدة لابن رفادة، وعندما سأله ووتشوب إذا كان وضع الملك عبدالعزيز آل سعود قد أصبح أقوى بعد هزيمة ابن رفادة أجاب فيصل أن العكس هو الصحيح إذ أن وضع الملك عبدالعزيز يضعف يوما بعد يوم ليس فقط في الحجاز بل في نجد أيضا. ويقول الكاتب إن فيصل اقترح إعطاء الأمير عبدالله سلطات أكثر ومسؤوليات أكبر وتعديل اتفاق عام ١٩٢٨م بحيث تصدر السلطة من الحكومة البريطانية عن طريق المندوب السامي مباشرة إلى الأمير عبدالله، ويتمتع الأمير بصلاحية تعيين الوزراء وموظفي الحكومة أو عزلهم. وأجاب ووتشوب أن الحكومة البريطانية لديها الكثير من المشكلات التي أقلقتها بشأن شرقي الأردن في هذا الصيف ولذلك فالوقت غير مناسب للتفكير في موضوع زيادة سلطات الأمير.

RHD 6.16: 425-27

1932/09/25
FO 371/16025 (2)

رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، لندن، مؤرخة في ٢٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م.

تشير الرسالة إلى برقيات هوب-جيل رقم ١٨٠ و١٨١ و١٨٢ المؤرخة في ٢٢ سبتمبر وترفق ترجمة لمذكرة صادرة عن وزارة الخارجية السعودية بتاريخ ٢١ سبتمبر وللمرسوم الملكي رقم ٢٧١٦ المؤرخ في ١٨ سبتمبر ١٩٣٢م ومقتطف من عدد صحيفة «أم القرى» الصادر يوم ١٦ سبتمبر، فيما يتعلق بتغيير مسمى دولة الملك عبدالعزيز آل سعود. وتنسب الرسالة إلى «أم القرى» قولها في عددها الصادر في ٢٣ سبتمبر إن الملك عبدالعزيز تلقى أكثر من سبعمائة مناشدة في هذا الاتجاه من مواطنيه من شرائح اجتماعية مختلفة، وأولها من فؤاد حمزة وخمسة عشر

مواطنا من أبرز مواطني مكة المكرمة وجدة، والثانية من عدد من أعيان مكة، والثالثة من ممثلين عن ست قبائل حجازية وعن مدينة تبوك، والرابعة من عبدالله السليمان واثنين وثمانين شخصا من نجد والحجاز ومن الهنود والجاويين والحضارمة. وينقل هوب جيل عن «أم القرى» تفاصيل الأحداث التي أدت إلى صدور المرسوم الملكي.

وتبين البرقية أن مسألة ولاية العهد قد أجلت حتى ينظر فيها مجلس الوكلاء. وفي رأي هوب جيل أن من المحتمل أن هذا الإجراء يعود إلى الحاجة إلى تأكيد سيادة الملك عبدالعزيز وتكريسها على الحجاز حتى تحبط أي مطامع للهاشميين، وإلى تسهيل إصدار ميزانية سعودية موحدة توحي بالثقة في الأسواق المالية وإلى استيعاب عسير بشكل أفضل في ظل الحكم السعودي وإلى التخلص من تعقيدات المملكة المزدوجة وتحقيق بنية سليمة للدولة. وتقول الرسالة إنه جرى الاحتفال بيوم توحيد المملكة العربية السعودية في جدة في ٢٢ سبتمبر باستعراض قام به طلاب المدارس، واستقبال أمير جدة لأعضاء السلك الدبلوماسي.

RSA 4.09: 489-90

1932/09/26
FO 371/16028 (1)

رسالة موقعة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م.

يقول هوب-جيل إن صحيفة «أم القرى» نشرت «نظام ضوابط صيد الأسماك والأصداف على سواحل البحر الأحمر» والذي يصفه أنه شامل لجميع جوانب الترخيص بالصيد والضوابط الخاصة به والعاملين فيه وقوارب الصيد. ويضيف هوب-جيل أن النقطة الوحيدة التي تستحق الذكر هو أن النظام يعرف المياه الإقليمية للحجاز ونجد بأنها تمتد أربعة أميال من الشاطئ فيما عدا الخلجان والتعرجات بما في ذلك المواقع الخارجة عن هذه المنطقة والتي اعتادت الحكومة الحجازية السماح بالصيد فيها.

1932/09/29
FO 371/16017 (1)

برقية من وزير المستعمرات البريطانية إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن والمندوب السامي البريطاني بالنيابة على العراق، مؤرخة في ٢٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م.

تقول البرقية إنه عُلم من مصادر موثوق فيها تماما أن حسين الدباغ أخبر السلطات الإيطالية العليا في إريتريا منذ وقت قريب أن تمردا سيندلع عما قريب في عسير وفي شمالي الحجاز، وأن الملك فيصل بن الحسين والأمير عبدالله بن الحسين وعدا بتأييده بالقدر

الذي لا يجعل السلطات البريطانية تكتشف أمرهما. ويطلب وزير المستعمرات من المندوبين الساميين إرسال أي معلومات تبلغهما وإبداء رأيهما حول مصدر هذا الخبر، واتخاذ كل التدابير الممكنة لمنع الملك والأمير من التورط. وقد يكفي لتحقيق ذلك إبلاغهما أن الحكومة البريطانية وصلها تقرير بهذا الأمر.

RHD 4.13: 503

1932/09/30
FO 371/16025 (2)

برقية من وزير المستعمرات البريطاني، إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، مؤرخة في ٣٠ سبتمبر ١٩٣٢م.

تنقل البرقية نصا كان الوزير قد وعد بإرساله في برقيته السابقة (التي يبدو أنها مؤرخة في اليوم نفسه)، ويبدو أن النص هو جواب الحكومة البريطانية على مذكرة من الملك عبدالعزيز آل سعود حول العلاقة بين مملكته وإمارة شرقي الأردن. ويرد في النص أن الحكومة البريطانية تسعى إلى التوصل إلى علاقات طيبة وأنه لا يمكن لها التفكير في عزل الأمير عبدالله بن الحسين. وهي ترى أن السبب الحقيقي لعدم الثقة بين الملك عبدالعزيز والأمير عبدالله هو أن كلا منهما لا يعترف بسيادة الآخر على بلده، والأمير عبدالله مستعد في الوقت الراهن للاعتراف بسيادة الملك عبدالعزيز على المملكة العربية السعودية شريطة أن يعترف الملك عبدالعزيز بسيادته على إمارة شرقي الأردن.

وترى الحكومة البريطانية أن موضوع الاعتراف المتبادل بينهما يجب تسويته بأسرع ما يمكن، إذ إنه الخطوة الأولى في تحقيق تحسن في العلاقات من أجل هدف نهائي يتمثل في توقيع معاهدة من خلال المفاوضات المباشرة بين الطرفين. وتبدي الحكومة البريطانية استعدادها للمشاركة في هذه المفاوضات، كما تعد في حال إبرام المعاهدة بذل أقصى جهودها لضمان تنفيذ بنود المعاهدة.

RSA 5.02: 115-16

1932/10/04
CO 831/17/11 (1)

برقية من المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٢م.

يشير المندوب السامي إلى برقية وزير المستعمرات المؤرخة في ٢٧ سبتمبر (أيلول) حول موضوع الحديثة، ويقول إن من المعتقد أن آبار الحديثة ممثلة بدائرتين زرقاوين. ويضيف المندوب السامي أنه فيما يتعلق ببرقية وزير المستعمرات رقم ١٠٠ لا يمكنه أن يقدم المزيد من المعلومات بذلك الخصوص أكثر مما ورد في رسالة بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox المؤرخة في ١ سبتمبر والتي تصف موقع الحديثة الحقيقي بالنسبة للدائرتين

الزرقاوين، والموقع الفعلي لحازم بالنسبة لموقعها على الخريطة. ويؤكد المندوب السامي أن المدير ثبَّت الحديثة على الخريطة وليس الحسيدة Hossida لأنه مر بمبانٍ تقع في الحديثة في حين لا توجد أية مبانٍ في الحسيدة.

1932/10/06
FO 967/47 (2)

رسالة موقعة من جورج رندل George W. Rendel نيابة عن وزير الخارجية البريطانية إلى سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٢م.

تعلق الرسالة على ما جاء في رسالة من هوب-جيل مؤرخة في ٧ سبتمبر (أيلول) بشأن الحديث الذي جرى بين فؤاد حمزة وأندرو رايـن Sir Andrew Ryan حول العلاقات بين المملكة العربية السعودية من جهة ومصر وإيطاليا من جهة أخرى. ورغم أن وزارة الخارجية البريطانية تستبعد أن تسعى مصر للتدخل الفاعل في الجزيرة العربية وخاصة بالمشاركة مع إيطاليا، فإنها لا تستبعد أن يكون صدقي باشا رئيس وزراء مصر قد بحث أمور الجزيرة العربية أثناء زيارته روما.

ومن جهة أخرى فهي لا ترى أن الأدلة تؤكد تقلص اهتمام إيطاليا باليمن، بل يبدو أنها تسعى إلى دفع الإمام لاتخاذ موقف أكثر إيجابية تجاهها، كما أن الصحف الإيطالية نشرت بمناسبة زيارة الملك الإيطالي لإريتريا مقالات عديدة تؤكد اهتمام إيطاليا بالجزيرة العربية بصورة عامة.

1932/10/06
FO 371/16028 (1)

نسخة من رسالة من روس J. S. Ross، وزارة الطيران البريطانية، إلى وكيل وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٢م.

يذكر روس خطة تقوم وزارته بتنفيذها وتهدف إلى رسم سلسلة من الخرائط ذات المقياس ١ إلى نصف مليون لجنوب العراق، للمنطقفة السعودية الكويتية المحايدة. ويطلب مجلس الطيران أن ينظر جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية سيجري، وقد أصدرت تعليمات لآمر القوات الجوية بإيقاف هذا الجزء من المسح حاليا.

1932/10/07
CO 831/17/11 (4)

مسودة رسالة من وزارة المستعمرات البريطانية إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، القدس، مؤرخة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٢م.

تشير المسودة إلى برقية المندوب السامي بتاريخ ٤ أكتوبر وتبين أن الحكومة البريطانية مستعدة أن تعتبر بلدة الحديثة ضمن الأراضي النجدية، ويجب ألا تقوم قوات شرقي الأردن بدخولها بعد الآن. وتورد الرسالة

الصيغة المقترح أن يستخدمها القائم بالأعمال البريطاني في جدة في إبلاغ هذا القرار إلى حكومة المملكة العربية السعودية ردا على احتجاجاتها. وتبين البرقية أن الحكومة البريطانية ترى ضرورة نقل طريق السيارات باتجاه الغرب. ويطلب الوزير من المندوب السامي إبداء رأيه بالصيغة المقترحة. كما تبين حاشية في أعلى البرقية أن نص البرقية سيرسل إلى وزارات الخارجية والحرب والطيران البريطانية لإبداء موافقاتها عليه.

AB 5.17: 617-20

1932/10/07
FO 371/16017 (1)

برقية من المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن إلى وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٢م.

يشير المندوب السامي إلى برقية وزير المستعمرات رقم ١٢٤ المؤرخة في ٢٩ سبتمبر (أيلول) ويقول إنه أخبر الأمير عبدالله بن الحسين شخصيا أن الحكومة البريطانية سمعت إشاعات تقول إن هناك تخطيطا لمزيد من القلاقل في عسير وشمال الحجاز وأن الأمير تعهد بمساندة مدبري القلاقل. وحذر المندوب السامي الأمير أن الحكومة البريطانية ستعتبر مثل هذه المساندة أمرا خطيرا، وأضاف أنه واثق من أن الأمير عبدالله لن يرفض فقط الارتباط بأي نشاط من هذا النوع بل سيستخدم نفوذه لكي يمنع حدوث أية اضطرابات. ويقول المندوب السامي إن الأمير أنكر سماعه لهذه الإشاعة، وأكد أنه يعتبر التآمر ضد الملك عبدالعزيز آل سعود عملا يتنافى مع الشرف وخصوصا بعد أن وعد بالاعتراف به. وقال الأمير عبدالله أيضا إن الاضطرابات من شأنها أن تحدث في أراضي الملك عبدالعزيز لأن له أعداء كثيرون في الحجاز ونجد ولكن الأمير تعهد بألا يفعل شيئا لمساعدة هذه الاضطرابات إذا حدثت.

ويقول المندوب السامي إنه يعتقد أن الأمير عبدالله ينوي حاليا الإحجام عن أي عمل ضد الملك عبدالعزيز، ولكنه يعتقد أيضا أن الأمير مازال على اتصال بالمتذمرين في الحجاز، وحيث إنه ضعيف الشخصية فلا يمكن الوثوق في تصرفاته في المستقبل. ويختتم الكاتب برقيته بقوله إن هناك ما يدعو للافتراض بأن الخديوي السابق قام بتمويل فتنة ابن رفادة وأنه سيدعم تمردات أخرى إذا كان نجاحها محتملا، لكن فشل فتنة ابن رفادة يجعل احتمال حدوث تمرد ناجح في المستقبل القريب ضعيفا.

RHD 6.16: 431

1932/10/12
CO 831/17/11 (4)

مذكرة حول وضع بني عطية من جون جلوب Captain John B. Glubb آمر الفيلق

العربي بالنيابة، عَمَّان، موجهة إلى كوكس Colonel C. H. F. Cox المقيم البريطاني في عَمَّان، مؤرخة في ١٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٢م، وتحمل المذكرة توقيع «الزعيم».

تقول المذكرة إن جلوب قام بدراسة الوضع القائم في غياب بيك Colonel Peake ووجد أنه غير مرض فمنذ أن أطلق سراح من اشتركوا في الإغارة من بني عطية من السجن بعد أن بذل الأمير شاكر جهودا لا تكل لتحقيق ذلك فإن القبيلة تتبجح بأن لديها حصانة ولا تطالها العقوبة، كما يلحظ أن شيوخ القبيلة يترددون على القصر في عَمَّان حيث يقللون من مكانة مخافر الشرطة ودوريات البادية ومصداقيتها، وقام الأمير شاكر بحضور بعض شيوخ بني عطية وبعض شيوخ المجالي من الكرك بتعنيف متعب بن جازي من الحويطات واتهمه بالخيانة وبالعمل كجاسوس لدى أبي حنيك (جلوب) كما اتهم عهد بيك مساعد جلوب بالخيانة.

ويذكر جلوب أن عددا من شيوخ بني عطية يخيمون شرقي الكرك وينوون تمضية الشتاء في الغور. ويستنتج من ذلك أن الأمراء لم يتخلوا عن مؤامراتهم وأنهم يعدون لانقلاب جديد، وأن من الضروري اتخاذ إجراءات لمنعهم من الاستمرار في خططهم، ويقترح أن يبعد فخذ العطيات من بني عطية إلى الحجاز وتحديد تنقلات من يبقى من القبيلة في شرقي الأردن. ويحدد جلوب مقترحاته، وهي أن يتم إجلاء قبيلة بني عطية عن شرقي الأردن على أن يبقى فقط الذين مضى على إقامتهم في منطقة الكرك خمس سنوات وأن تشرف دورية البادية على عملية الإجلاء وجدوله الزمني وألا يقوم أحد من بني عطية الباقين في شرقي الأردن بالتخييم إلى الجنوب من خط الجفر – جرف الدرويش – الطفيلة، ويمكن لآمر دورية البادية أن يسمح للقوافل الحقيقية بدخول شرقي الأردن إذا كان هدفها شراء الغذاء.

***AB 5.17: 625-28** *ABD 7.2.10: 634-37*

1932/10/14
CO 831/17/11 (2)

رسالة من جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، إلى باركنسون A. C. C. Parkinson ، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٢م، وهي تحمل توقيع رندل.

يوصي رندل بعدم إضافة عبارة اقترحها بلاكستر Blaxter إلى مسودة البرقية المقترح إرسالها إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن في القدس والمرفقة طي رسالة من بلاكستر إلى وارنر Warner، مؤرخة في ٨ أكتوبر، وهي عبارة تنص على أن الحكومة البريطانية تحتفظ بحقها في تغيير وجهة نظرها حول موقع الحدود بالنسبة لما يخص الحديثة. ويرى رندل أن هذه العبارة قد تثير شكوك

الحجازيين ولا ضرورة لها باعتبار أن سلطات شرقي الأردن مقتنعة أن الحديثة تقع ضمن أراضي نجد وفق أي تفسير ممكن لاتفاقية حداء، كما أن براون Major Brown موافق على ذلك. ويذكر رندل أنه سيرسل نسخة من هذه الرسالة إلى كل من مكلفري McClaughry وبراون.

AB 5.17: 621-22

1932/10/14
FO 371/16022 (2)

رسالة من دو سان–كونتان R. de Saint-Quentin، مديرية الشؤون السياسية والتجارية في وزارة الشؤون الخارجية الفرنسية، إلى كامبل R. H. Campbell الوزير المفوض البريطاني في باريس، مؤرخة في ١٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٢م، ومرفق بها مذكرة داخلية من وزارة الخارجية البريطانية تبين أنها وردت إلى الوزارة طي إرسالية من اللورد تيريل Lord Tyrrell مؤرخة في ١٧ أكتوبر.

يشكر دو سان كونتان الوزير المفوض البريطاني في باريس على موافاته بنسخة من مذكرة رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر العام الإسلامي في القدس المرسلة إلى آرثر ووتشوب Sir Arthur Wauchope المندوب السامي البريطاني على فلسطين المؤرخة في ٣٠ مارس (آذار) ١٩٣٢م والمتعلقة بخط سكة حديد الحجاز. ويبين دو سان كونتان أنه على علم بمحتوى المذكرة التي وجهت أيضا إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت وإلى رئيس مجلس عصبة الأمم، ويضيف أن حكومته متفقة تماما مع الحكومة البريطانية في عدم الإجابة على المذكرة.

1932/10/14
FO 371/16025 (2)

برقية من القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٢م.

يوضح القائم بالأعمال البريطاني أنه وجه مذكرة إلى الحكومة السعودية وفق تعليمات حكومته له وتلقى مذكرة جوابية تقول إن الحكومة السعودية تؤمن بضرورة السلام مع شرقي الأردن، وإن مقترحاتها جاءت في أعقاب الأحداث الأخيرة التي حرضت حكومة شرقي الأردن عليها وأثارت القلاقل في جميع أنحاء المملكة. وتضيف المذكرة أنه بناء على ثقة الحكومة السعودية فإن الملك عبدالعزيز آل سعود يوافق على تبادل الاعتراف بينه وبين الأمير عبدالله بن الحسين، ويرغب أيضا الدخول في مفاوضات لعقد معاهدة معه مشابهة للمعاهدة التي عقدت مع العراق شريطة أن تضمن بريطانيا تنفيذ شرقي الأردن لبنودها.

RSA 5.02: 117-18

1932/10/14
CO 831/17/11 (1)

برقية من المندوب السامي البريطاني بالنيابة على الأردن إلى وزير المستعمرات

البريطانية، مؤرخة في ١٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٢م.

ينقل المندوب السامي نص برقية أرسلها إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة بتاريخ ١٣ أكتوبر يعبر فيها عن قلقه بشأن نقل قسم كبير من قبيلة بني عطية موجود في الوقت الراهن في شرقي الأردن إلى الحجاز كإجراء عقابي. ويوضح أن الأشخاص الذين سينقلون هم الذين يمضون الشتاء عادة في الحجاز، ومن المرغوب فيه أن يبدأ النقل بشكل فوري وإلا فإن القبيلة ستنتقل إلى وادي عربا حيث ستصعب السيطرة عليها. ويطلب المندوب السامي إبلاغ حكومة الحجاز ببدء عملية النقل ويشير في الوقت نفسه إلى أنه لا يطلب تعليقا من حكومة الحجاز على ذلك، وإذا كانت ترغب في موافاته بأي تعليق فيجب أن يصله قبل حلول يوم ١٩ أكتوبر.

1932/10/18
CO 831/17/11 (1)

رسالة من جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، تحمل توقيعه موجهة إلى باركنسون A. C. C. Parkinson، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٢م.

يذكر رندل أنه لا يجب إجراء المزيد من المراسلات الرسمية حول مسألة توزيع القبائل في منطقة الحدود بين السعودية وشرقي الأردن حتى تتم دراسة المسائل الرئيسة في الاجتماعات التي تشترك فيها الوزارات المختلفة في الفترة بين ٢٧ أكتوبر و ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) والتي سيشترك فيها آرثر ووتشوب Arthur Wauchope المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن. ويبين رندل أن أندرو راين Sir Andrew Ryan سيصل إلى لندن في ٣١ أكتوبر ويمكن أن يشارك في المناقشات.

AB 5.17: 623

1932/10/22
CO 831/20/12 (2)

تقرير سري عن التمرد (أصله والمسؤولون عنه) أعده بندريد Flight-Lieutenat L. F. Pendred، الأركان الجوية، القيادة الجوية البريطانية في فلسطين وشرقي الأردن، القدس، مؤرخ في ٢٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٢م.

يقول التقرير إن الملك فيصل بن الحسين ملك العراق في جلسة حضرها محمد الأنسي وهو رئيس ديوان سابق وجه اللوم إلى أخيه الأمير عبدالله بن الحسين لتسرعه في مساعدة التمرد مما أدى إلى مقتل الكثير من الرجال البارزين وخسارة مبالغ طائلة من الأموال. وقال فيصل إنه يجب أيضا توجيه اللوم إلى حمد الوادي وعبدالرؤوف الصبان فهو مقتنع أن مشورتهما للأمير جعلته يتعجل بتأييد التمرد. وقال فيصل إن الأمير شاكر أخبره أنه كان معارضا لخطط الأمير عبدالله منذ

البداية وأنه نفذ تعليماته بشأن التمرد على مضض كبير. وأخبر الملك فيصل الأمير أنه واثق أن السلطات البريطانية ما زالت تشكك في أنه (أي الأمير) يتآمر ضد الملك عبدالعزيز آل سعود. وأخيرا وبخ الملك الأمير لأنه شجع قوة لا تزيد عن ألف رجل ثلثهم فقط كان مسلحا على قتال الملك عبدالعزيز، وكان الأحرى به أن ينسق مع شيوخ القبائل على الحدود العراقية والسورية بأن يهاجموا الملك عبدالعزيز في الوقت نفسه الذي يقوم فيه ابن رفادة بتمرده، فيكون على عبدالعزيز المحاربة على ثلاث جبهات وكان هذا سيؤدي إلى سقوطه. ولكن على أي حال فالوقت سيأتي للأشراف أن يعودوا إلى وطن أجدادهم.

RHD 6.16: 432-33

1932/10
CO 831/17/4 (2)

رسالة من آمر الفيلق العربي بالنيابة إلى المقيم البريطاني في عَمَّان، مؤرخة في أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٢م وهي تحمل توقيع «الزعيم».

تشير الرسالة إلى زيارة عبدالعزيز بن زيد لآمر الفيلق العربي بالنيابة وتشاوره أثناء الزيارة مع بعض أفراد بني صخر ودعوته لهم لعبور الحدود إلى نجد. كما تذكر الرسالة قيام صالح بن عبدالواحد أمير قريات الملح مع عناصر رسمية نجدية باختراق حدود شرقي الأردن عدة مرات وتغلغله مسافة خمسة وأربعين كيلومترا داخل أراضيها، وقوله بأن هذه المنطقة تابعة لنجد. كذلك قام جنديان نجديان بالدخول إلى مشاش وأخبروا رجال القبائل فيها أنها تقع ضمن أراضي نجد. وتطلب الرسالة إرسال احتجاج شديد اللهجة على هذه الممارسات، ويذكر كاتب الرسالة أنه كتب رسالة إلى ابن عبدالواحد ويرفق نسخة منها.

AB 5.14: 543-44

[1932/10]
CO 831/17/11 (5)

مذكرة تتحدث عن اقتراح يرمي إلى نقل جزء من قبيلة بني عطية إلى المملكة العربية السعودية، وهي غير مؤرخة وغير موقعة، لكن الإشارات فيها توحي أنها كتبت في أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٢م.

تبين المذكرة أن المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن بالنيابة طرح في برقيته المؤرخة في ١٣ أكتوبر فكرة نقل قسم كبير من القبيلة إلى الحجاز كعقاب لها على الغارات التي شنتها بقيادة ابن فرحان في شهر يونيو (حزيران)، لكن وزارة المستعمرات طلبت من المندوب السامي بالنيابة تأجيل اتخاذ خطوات بهذا الشأن انتظارا لبحث الموضوع مع آرثر ووتشوب Sir Arthur Wauchope ثم أعلمته أن ووتشوب لم يكن ينوي سوى منع أفراد بني عطية الذين هاجروا إلى الحجاز من العودة إلى شرقي الأردن.

وتناقش المذكرة الجوانب السلبية والإيجابية من الفكرة، فتبين صعوبة إجبار رجال القبيلة على التوجه إلى الحجاز دون إراقة دماء واعتبارات أخرى كما تبين الموقف الذي يحتمل أن تقفه الحكومة السعودية إذا ما عدلت السلطات في شرقي الأردن عن إبعاد القبيلة إلى الحجاز.

وبين المندوب السامي بالنيابة وجهة نظره في برقية إلى وزارة المستعمرات بتاريخ ٢٠ أكتوبر موضحا أن القبيلة تنوي إمضاء الشتاء في وادي عربا على حدود فلسطين وشرقي الأردن، وهي المنطقة التي مر ابن رفادة عبرها. كما يوضح أن من الصعب منع بني عطية من العودة إلى شرقي الأردن بعد إبعادهم، ويفند الحجج التي سيقت ضد فكرة إبعادهم إلى الحجاز، مبينا أن جون جلوب Captain John Glubb يستطيع تحقيق ذلك دون إراقة دماء. كما اقترح المندوب السامي بالنيابة عقوبة بديلة يمكن إنزالها برجال القبيلة.

وتشير المذكرة إلى أن الحكومة السعودية أعلمت بنية إبعاد بني عطية وأن فؤاد حمزة وكيل الخارجية السعودية أعلم الممثل البريطاني في جدة أن الملك عبدالعزيز آل سعود لا يعترض على ذلك، كما تشير إلى أن ووتشوب أعرب عن موافقته على هذه الخطوة قبل مغادرته شرقي الأردن.

***AB 5.17: 629-33** *ABD 7.2.10: 638-42*

1932/11/07
FO 371/16024 (9)

تقرير سري من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية عن شهري سبتمبر وأكتوبر (أيلول وتشرين الأول) ١٩٣٢م، مرفق طي رسالة سرية من هوب-جيل إلى سايمون، مؤرخة في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م.

ورد في التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود عاد إلى نجد في أوائل سبتمبر بعد أن قضى خمسة أشهر في الحجاز كانت حافلة بالنشاط. ورافقه عدد من أفراد أسرته وصغار آل رشيد، واستقبله في الرياض ابناه سعود ومحمد بينما بقي الأمير فيصل بن عبدالعزيز النائب العام في الحجاز. وقبل مغادرته الطائف يبدو أنه عقد اجتماعا أسريا عبر فيه عن رغبته في تعيين ابنه الأكبر سعودا وليا للعهد مستقبلا. كما يذكر أن الملك سلم ديوانه السياسي لابنه الأمير سعود وأبقى لنفسه ديوانا مصغرا يرأسه يوسف ياسين، وأجرى مقابلة مع صحيفة «صوت الحجاز» التي أنشئت حديثا، تحدث فيها عن فتنة ابن رفادة وعن الوحدة العربية.

ويذكر التقرير صدور مرسوم ملكي يوم ٢٢ سبتمبر يقضي باستحداث اسم جديد للمملكة ألا وهو المملكة العربية السعودية. وفي تعقيبه المطول على أبعاد هذه التسمية

وعلى تاريخ الجزيرة العربية، يربط التقرير بين توقيت التسمية وبين دعوة العراق إلى مؤتمر قومي عربي ورغبة الملك فيصل في ضم سورية. ويشير التقرير إلى الدعاية السياسية التي يروجها للملك عبدالعزيز في فلسطين زعماء حزب الاستقلال والوطنيون السوريون الذين توجد رابطة وثيقة بينهم وبين يوسف ياسين وفؤاد حمزة. ويقول التقرير إن المرسوم الملكي نص على تكليف مجلس الوكلاء بوضع دستور جديد للبلاد وترسيخ نظام حكم يخلف الملك بموجبه في الحكم ابنه الأكبر.

وفي الحديث عن وزارة الخارجية السعودية يذكر التقرير أن الوزير المفوض البريطاني في جدة سلم فؤاد حمزة الوسامين البريطانيين المقلدين للأمير فيصل ولفؤاد حمزة. كما شرف الأمير فيصل بصفته النائب العام على الحجاز حفلا أقيم بمناسبة يوم توحيد المملكة. وعلى الصعيد المالي يلحظ التقرير شح وزارة المالية في تقديم الأموال ويتحدث التقرير عن وضع عبدالله السليمان، ويوضح أن الديون الأجنبية والمحلية لا تزال قائمة (مع ذكر أسماء الدول والجهات الدائنة ومنها أسرة القصيبي في البحرين)، والرواتب لا تزال متأخرة.

ويمتدح التقرير شبكة الاتصالات اللاسلكية التي أصبح الملك عبدالعزيز يتمتع بها في كافة أرجاء مملكته وهي مزيج من محطات جديدة بنتها شركة ماركوني Marconi البريطانية ومحطات قديمة خلفها الأتراك العثمانيون ومحطات متحركة ويورد التقرير مواقع هذه المحطات. كما يشير التقرير إلى ظهور تشريعات خاصة بتسهيل المعاملات التجارية وأخرى تنظم وزارة المالية. ويشير التقرير إلى بعض نشاطات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن فؤاد حمزة وعد بالتعاون في توفير معلومات عن الجراد في المملكة.

وفي باب المسائل الحدودية يورد التقرير إصرار الحكومة السعودية على اعتبار بطن العطون من قبيلة الحويطات من رعاياها. وعقب سحق التمرد انسحبت القوات البريطانية من منطقة العقبة وسلمت الأمور للفيلق العربي، فيما رفعت سلطات شرقي الأردن الحصار الاقتصادي الذي كانت قد فرضته على منطقة التمرد، وتم نزع سلاح اللاجئين من المتمردين وتشتيتهم في شرقي الأردن وسيناء عدا جماعة من بني عطية تحت إمرة ابن فرحان.

وفي الجانب السعودي اتخذت إجراءات ضد المتمردين. كما أبدى الملك عبدالعزيز استعداده الأولي لاعتراف مشروط بالأمير عبدالله بن الحسين حاكما على شرقي الأردن وذلك بعد أن وافق الأمير عبدالله تحت ضغوط الحكومة البريطانية وأخيه الملك فيصل على الاعتراف بالملك عبدالعزيز ملكا على الحجاز ونجد.

وقد أخطرت الحكومة البريطانية الملك عبدالعزيز، بناء على توصية من المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن بالنيابة، قرارها طرد مجموعة من بني عطية إلى الحجاز، كما تم إخباره (بشيء من التحفظ في الصياغة) أن منطقة الحديثة تقع على الجانب النجدي من الحدود.

وعلى المسار العراقي تم تأديب مسؤول حدودي عراقي بعد أن تسبب في احتكاك غير مرغوب فيه مع الجانب السعودي فيما لم يطرأ جديد حول جديدة عرعر. وفي سياق رسوم العبور البحرينية يفيد التقرير أنه لم تكن هناك حاجة للتخلي عن التنازل الذي قدمته البحرين عام ١٩٢٠م. ويذكر التقرير سفر مبعوثين سعوديين لحضور مؤتمر مكتب الصحة العالمي في باريس ويستعرض التقرير في عجالة علاقات المملكة بكل من بريطانيا وفرنسا وإيطاليا والاتحاد السوفييتي وتركيا والعراق. أما بشأن المسار البريطاني فيذكر التقرير سفر أندرو راين Sir Andrew Ryan في إجازة وعدم تمكن الحكومة السعودية من تسديد ديونها، كما يذكر سفر ميغريه Maigret القائم بالأعمال الفرنسي في إجازة قصيرة، ووصول أوتافيو دي بيبو Commendatore Ottavio de Peppo أول وزير مفوض إيطالي في المملكة العربية السعودية يرافقه سكرتير دبلوماسي يدعى تونشي Tonci، وتبادل برقيات التحية بين الملك عبدالعزيز وملك إيطاليا، وانتشار دعاية سورية معادية للإيطاليين.

وعلى المسار السوفييتي فشلت المحادثات للحصول على قرض روسي وطالب توراكولوف Touracoulov بدفع ثمن البنزين المورد عام ١٩٣١م. أما على الصعيد التركي فيتحدث التقرير عن احتمال إرسال بعثة من الطلبة السعوديين إلى تركيا للتدريب العسكري والجوي وضابطين تركيين إلى السعودية ببعض الأسلحة بناء على طلب من الأمير فيصل. أما العراق فقد هنأها الملك عبدالعزيز بمناسبة انضمامها إلى عصبة الأمم. وفي مجال الطيران لم ترسل الحكومة البريطانية ردا بشأن بعثة الطيران التي طلبتها السعودية ومن الترتيبات المرجوة مع الملك عبدالعزيز بشأن الطائرات التي تنزل اضطراريا على أراضيه خاصة وأن الخطوط الإمبريالية البريطانية بدأت فعلا في الطيران فوق الساحل العربي بدلا عن الإيراني.

وفي باب الشؤون العسكرية إثر قمع تمرد ابن رفادة يشير التقرير إلى تفرق الإخوان في نجد ووصول زعماء القبائل إلى الرياض طمعا في الأعطيات التي وعد الملك بتقديمها لهم. وزارت جدة في هذه الفترة سفينة حربية بريطانية بقيادة فاركوار Commander A. R. Farquhar، وست قطع حربية إيرانية. كما غيرت السفينة «هاستينجز» Hastings التي يقودها ساندفورد Captain C. S. Sandford

مسارها وتوقفت في بورت سودان على احتمال الحاجة إلى مساعدة في إرسال أحد الرقيق المحررين من جدة. وفي باب شؤون الحج يغطي التقرير مناقشات المفوضية البريطانية في جدة مع حكومة الهند البريطانية حول أفضل السبل لتنظيم سفر الحجيج الهنود. وتبقى مسألة ترحيل الأعداد الكبيرة من الحجيج الجاويين المعدمين الباقين في مكة من أعوام سابقة خاصة وأن الحكومة السعودية ترغب في تأخير سفرهم إلى ما بعد موسم الحج الجديد.

وفي باب الرق يشير التقرير إلى عتق المفوضية البريطانية عدد من الرقيق، أحدهم مملوك للأمير محمد بن عبدالرحمن آل سعود أخي الملك عبدالعزيز، ويشير التقرير في هذا السياق إلى حادثة الرقيق بخيت. وبالنسبة للمفوضية البريطانية يذكر التقرير تولي هوب-جيل منصب قائم بالأعمال في غياب أندرو راين ومغادرة لويس Captain Lewis جدة بعد استقالته من منصبه وانضمام هول R. V. Hall إلى المفوضية بوظيفة لويس نفسها وهي موظف أرشيف ثان.

***JD 3: 383-91** *RFA 1.34: 475 *RFA 1.40: 545 *RFA 1.44: 569*

#R/15/2/8/12

1932/11/08
FO 371/16028 (1)

رسالة موقعة من جورج رندل George W. Rendel نيابة عن وزير الخارجية البريطانية إلى سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م.

يشير رندل إلى رسالة هوب-جيل المؤرخة في ٢٦ سبتمبر (أيلول) حول «نظام ضوابط صيد الأسماك والأصداف على سواحل البحر الأحمر» والتي جاء فيها أن النظام يعرف المياه الإقليمية للحجاز ونجد بأنها تمتد أربعة أميال من الشاطئ. ويقول رندل إن الحكومة البريطانية ترى أن هذا التعريف مخالف للقانون الدولي، وتطلب من هوب-جيل إعلام الحكومة السعودية أن الحكومة البريطانية تحتفظ بجميع حقوقها بموجب القانون الدولي بالنسبة للمياه الخارجة عن حدود الأميال الثلاثة.

1932/11/08
FO 371/16028 (3)

رسالة من جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، إلى بيرس Group Captain R. E. C. Pierse، مؤرخة في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م.

يجيب رندل على رسالة من بيرس مؤرخة في ٦ أكتوبر (تشرين الأول) تقترح إعلام الملك عبدالعزيز آل سعود أنه ستجري عما قريب عملية مسح للمنطقة السعودية الكويتية المحايدة، فيقول إن وزارة الخارجية البريطانية ترى أن من الضروري الحصول

على موافقة كل من الملك عبدالعزيز وشيخ الكويت قبل إجراء هذا المسح، كما يوجد اعتراض على مفاتحة الملك بهذا الموضوع في الوقت الذي تطلب الحكومة البريطانية فيه تسهيلات لطائراتها على ساحل الأحساء، ويوافق أندرو راين Sir Andrew Ryan على هذا الرأي إلى حد ما لكنه يرى أن من الممكن طرح موضوع المسح على الملك بطريقة لبقة وبعد أخذ موافقة شيخ الكويت.

وكان راين قد بحث الموضوع مع بيرس وبرنيت Burnett بتاريخ ٢ نوفمبر، وهو يفضل أن يطرح الأمر بنفسه بعد عودته إلى جدة بتاريخ ٢١ ديسمبر (كانون الأول). ويعلن رندل موافقة وزارة الخارجية البريطانية التامة على التفاهم الذي تم بين راين وبيرس، ويقول إن الوزارة لن تقوم بأي خطوة جديدة قبل اتصال بيرس بها مرة أخرى. كما يقول إنه سيرسل نسخة من رسالته إلى ليثويت Laithwaite في وزارة الهند.

1932/11/08
L/P&S/12/2064 (1)

برقية من القائم بالأعمال البريطانية في جدة إلى عدن وبورت سودان، مؤرخة في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م.

تفيد البرقية أن التقارير تقول إن الإدريسي قد خرج عن الطاعة في عسير (المقاطعة الإدريسية)، ويعتقد أن المذكور يلقى الدعم من الإمام يحيى. ويطلب القائم بالأعمال البريطاني من المسؤولين في عدن وبورت سودان مده في أقرب وقت ممكن بما يتيسر الحصول عليه من معلومات بهذا الشأن.

RFA 1.36: 510

1932/11/11
CO 831/17/12 (2)

رسالة من يونج Major M. Young المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن في القدس بالنيابة إلى فيليب كنليف-ليستر Sir Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م، والرسالة موقعة من قبل يونج.

يعتذر يونج في رسالته عن اتصاله مباشرة بالوزير المفوض البريطاني في جدة وطلبه منه إبلاغ الحكومة السعودية بقرار نقل بني عطية عبر الحدود، ويبين الأسباب التي دفعته لذلك وهي أنه كان من الضروري بدء عملية النقل بأسرع ما يمكن وأن عدم إبلاغ الحكومة السعودية مسبقا بالنقل قد يؤدي في حال حدوث قلاقل في الحجاز إلى الاعتقاد بأن بني عطية نقلوا كي يشاركوا في هذه القلاقل، ويقول يونج إنه لو أبدت الحكومة السعودية اعتراضا على دخول القبيلة أراضيها لتوجب عندها التخلي عن الفكرة. ويشير يونج في رسالته إلى تقرير جون جلوب John Glubb حول الموضوع.

AB 5.18: 637-38

1932/11/11
FO 371/16028 (1)

برقية سرية للغاية من قيادة القوات الجوية الملكية البريطانية بفلسطين وشرقي الأردن إلى وزارة الطيران البريطاني وقيادة القوات الجوية الملكية البريطانية في كل من الشرق الأوسط والعراق، مؤرخة في ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م.

تقول البرقية إن أنباء سرية للغاية تشير إلى وجود قلاقل خطيرة في عسير (المقاطعة الإدريسية)، فهناك مخاوف من أن تتعرض محطة سعودية للبرق في جيزان لهجوم من العدو الذي تفترض البرقية أنه الإدريسي والذي يعتقد النائب العام على الحجاز أنه على اتصال بالإيطاليين وبإمام اليمن يحيى.

RSA 5.07: 263

1932/11/13
L/P&S/12/3731 (8)

الملخص الدوري السري لأخبار الدول العربية خلال شهر سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م وهو موقع نيابة عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) من قبل جاسترل E. Gastrell، مؤرخ في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م.

يشير الملخص إلى وصول الملك عبدالعزيز آل سعود إلى الرياض بتاريخ ١٠ سبتمبر، وزيارة محمد الطويل مدير جمارك الأحساء إلى البحرين للبحث مع مسؤوليها حول مرور كمية من الأرز والسكر موجهة للملك عبدالعزيز آل سعود عبر البحرين. وقد ورد في الملخص أنه يقال إن الملك عبدالعزيز استدعى جميع شيوخ قبائل منطقة الجوف إلى الرياض لبحث أفضل طريقة لمعالجة موضوع الدهينة شيخ قبيلة عتيبة الذي ينوي مهاجمة مدينة العقبة.

PDPG 10: 131-38

1932/11/13
L/P&S/12/3731 (9)

الملخص الدوري السري لأخبار الدول العربية خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٢م وهو يحمل توقيع جاسترل Captain E. Gastrell نيابة عن المقيم السياسي البريطاني (بوشهر)، مؤرخ في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م.

يقول الملخص إن الكويت لاتزال تعاني من انتشار وباء الجدري الذي بدأ في نجد وأودى بحياة عدد كبير من البدو في القصيم. ويشير الملخص إلى الإجراءات الطبية التي اتخذها شيخ الكويت بالتنسيق مع الوكيل السياسي البريطاني فيها لمعالجة الوضع.

PDPG 10: 149-57

1932/11/15
FO 406/70 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية للمذكرة السعودية المؤرخة في ١٦ رجب ١٣٥١هـ الموافق ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م، مرفقة برسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil

G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٧ نوفمبر ١٩٣٢م.

تبين المذكرة أنه بعد مراسلات ومباحثات جرت في جمادى الثاني ١٣٤٩هـ الموافق نوفمبر ١٩٣٠م بين السيد حسن الإدريسي ومجلس الشورى للمقاطعة الإدريسية من جهة وحكومة الملك عبدالعزيز آل سعود من جهة أخرى تخلى الإدريسي عن إدارة بلاده بموجب معاهدة الحماية التي حددت وظيفة وسلطة كل من الإدريسي ومجلس الشورى وأمير المقاطعة ومدير المالية. وساد الرخاء والسلام إثر ذلك، لكن احتكاكا شخصيا بين الإدريسي وفهد بن زعير الأمير الحالي للمقاطعة الإدريسية عكر الأمور، وقد اشتكى الإدريسي من أن الأمير لا يوليه الاحترام الكافي ويتدخل في مسائل ليست ضمن اختصاصه.

وتورد المذكرة تفاصيل شكوى الإدريسي، وتضيف أن الحكومة السعودية تفاديا لتطور الأحداث وانتشار الضرر أرسلت قوات عسكرية للحفاظ على الأمن وإحلال النظام، لكن تبين أنه لا حاجة للقلق وأن الأمور أبسط بكثير مما كانت تبدو. وقد أرسل السيد حسن الإدريسي برقية إلى الملك عبدالعزيز أكد فيها ولاءه وولاء سكان المقاطعة، وطلب إرسال أمير جديد مؤكدا أن النظام سيعود بمجرد وصوله. وقد صدر أمر بتعيين هيئة للتحقيق في المسألة.

***ABD 20.2.14: 470** *AGSA 4.45: 676 *RSA 5.07: 265-66*

#FO 371/16871

1932/11/15
L/P&S/12/2119 (5)

ترجمة باللغة الإنجليزية للنداء الصادر عن الهيئة التنفيذية لحزب الأحرار الحجازي وهو مؤرخ في ١٦ رجب ١٣٥١ الموافق ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م وموقع من قبل محمد طاهر الدباغ والإدريسي الحسني رئيس فرع حزب الأحرار الحجازي في اليمن ووزير المالية الحجازية سابقا، والترجمة مرفقة طي رسالة من رونالد كامبل Ronald Campbell بالنيابة عن بيرسي لورين Percy Lorraine المندوب السامي البريطاني في القاهرة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٢م

يستهل النداء بالتحية للملك فؤاد والشكر لجده محمد علي على ما أسماه حمايته مدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة، والذي يقول النداء إن سيفه ورايته لايزالان مرفوعين. كما يعبر النداء عن شكر الحجاز للملك فؤاد على عدم اعترافه بحكومة الملك عبدالعزيز آل سعود، التي يصفها بالظالمة. ويشير النداء إلى ما يسميه بالسعي الجاد الذي

يقوم به حزب الأحرار الحجازي من أجل حماية الحرمين الشريفين ممن أسماهم بالمارقين، ويدعي أن قادة الجيش الوهابي استسلموا إلى إمام عسير. ويطلب النداء الدعم المالي لحزب الأحرار الحجازي، مؤكدا على أن كل ذلك يتوقف على الملك فؤاد، وأن فصيل الثورة (حسب تعبير النداء) يضع قيادته بين يديه ويطلب منه أن ينصر ثورته.

RFA 1.34: 479-83

1932/11/16
CO 831/17/11 (2)

برقية من فيليب كنليف-ليستر Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات البريطانية إلى المندوب السامي البريطاني بالنيابة على شرقي الأردن، مؤرخة في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م.

يشير كنليف-ليستر إلى برقيتي المندوب السامي رقم ١٥٥ و١٥٦ حول قبيلة بني عطية، ويقول إن الحكومة البريطانية لا تعتبر أن من العملي أن تطلب من الملك عبدالعزيز آل سعود إعطاء أوامر فورية لنقل قبائل تقوم بأعمال الإغارة من المنطقة المجاورة للحدود لكي تتمكن السلطات الأردنية من تنفيذ اقتراح جاء أصلا منها ولا يخدم سوى أغراضها. كما أن هناك بعض الشك في أن يتمكن الملك عبدالعزيز من تلبية هذا الطلب حتى ولو رغب في ذلك.

ويقول كنليف-ليستر إن خيار الحصول على تعهد من الملك عبدالعزيز بعدم التعرض لقبيلة بني عطية عند عبور الحدود هو خيار يمكن أن يلقى اعتراضا شديدا، فرجال القبائل قد لا يجدون هذا التعهد كافيا، كما لا يتوقع الحصول من الملك عبدالعزيز على تعهد أشمل، وحتى لو تم الحصول عليه فقد لا يكون له تأثير عملي. وإذا تعرض رجال القبائل لعقوبات شديدة فسيؤثر ذلك على الثقة بالحكومة البريطانية وعلى هيبة جون جلوب John Glubb بين القبائل الباقية في شرقي الأردن.

ويقترح كنليف-ليستر في ظل الظروف الراهنة العودة إلى اقتراح سابق يُخضع من لا يلتزمون بالتعليمات من بني عطية لعقوبات تُنفذ عليهم في شرقي الأردن. ويرى تعليق إرسال رسالة أمير شرقي الأردن إلى الملك عبدالعزيز ما لم يتضح الموقف، وأيضا عدم القيام بإبلاغ الحكومة السعودية أي شيء حول اقتراح نقل بني عطية ما لم تستفسر عن الموضوع، وفي تلك الحالة يمكن إعطاؤها ردا تسويفيا.

1932/11/17
CO 831/17/12 (2)

رسالة من يونج Major M. A. Young المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن بالنيابة، القدس، إلى فيليب كنليف-ليستر Sir Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م، وهي موقعة من قبل يونج.

تشير الرسالة إلى رسالة كـنليف-ليستر رقم ١٥٤ في ١٥ نوفمبر حول طريق السيارات الترابي في شـرقي الأردن الواقع في منطقة الحديثة، ويبيّن المندوب السامي بالنيابة الأساس الذي بنى عليه رأيه في أنه لا يمر أي جزء من هذا الطريق في الأراضي التي تعتبر الآن على الجانب السعودي من الحدود، وهو رأي يستند إلى النقاط التـي حددتها اتفاقية حداء وإلى تفسير الحكومة البريطانية لـلاتفاقية كما جاء في برقية وزارة المستعمرات المؤرخـة في ١٥ أغسطس (آب) ١٩٣٢م.

ويرى يونج أن السلطات السعوديـة تبدو مصممـة على طرح موضوع الحدود بأكـمله ويستبعد أن يؤدي أي تعديل لطريق السيارت إلى منع ذلك. ويذكر يونج أن تحريات جديدة كشفت ضرورة تعديل موقعي الحديثة والحازم المبينين علـى الخريطة المرفقة برسالة المـندوب السامي المؤرخة في ٨ سبتمبر (أيلول) بسبب خطأ حول النقطة الـتي حددها براون Major Brown عام ١٩٣١م.

AB 5.18: 639-40

1932/11/17
FO 406/70 (1)

رسالة من سيسيل هوب-جيـل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م.

يشير هوب-جيل إلـى برقيته رقم ٢٠٤ المؤرخة فـي ١٧ نوفمبر ويـرفق مع الرسالة ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمذكرة مؤرخة في ١٦ رجب ١٣٥١هـ الموافق ١٥ نوفمبر ١٩٣٢م كان قد تلقاها من وكيل وزارة خارجية حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود، وتبين الرسالة أن المذكرة تقر بحدوث احتكاك بين السيد حسن الإدريسي والأمير الذي عينه الملك عبدالعزيز، وتذكر أن الإدريـسي طلب من الملـك تغيير الأمير، وأن لجنة تحقيق قد شكلت.

ويعلق هوب-جيل أن الأمل الذي تعرب المذكرة عنه في عدم حدوث عمليات عسكرية له ما يبرره إذا لم يكن الإمام يحيى أو جماعة الدبـاغ وراء الإدريسي، فالمـلك قد أرسل تعزيزات بعضها موجود في القنفذة وبعضها تحت قيادة خالد بن لؤي ومتوغل إلى منطقة أبعد في الداخل، فيما توجهت لجنة التحقيق المؤلفـة من حمد السـليمان أخي عـبدالله السليمان ومن خالد الـقرقني نحو جيزان، التي يعتقد أن حاميتها استسلمت للإدريسي.

***ABD 20.2.14: 469** *AGSA 4.45: 675 *RSA 5.07: 265*

#FO 371/16871

1932/11/19
CO 831/17/12 (1)

رسالة من بيرس Captain R. E. Peirse، وزارة الطيران البريطانية، إلى وليمز O. G. R. Williams، وزارة المستعمرات البريطانية،

مؤرخة في ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م.

يعرب بيرس عن سروره لمعرفة أنه قد ثبت أن طريق السيارات الترابي القريب من الحديثة يقع غرب الحدود وفقا لخريطة عام ١٩١٨م التي استندت اتفاقية حداء إليها، وذلك حسبما جاء في برقية المندوب السامي على فلسطين بالنيابة. ويأمل أن توافق وزارة المستعمرات البريطانية على اقتراح المندوب السامي بالنيابة بعدم ضرورة نقل هذا الطريق باتجاه الغرب، إذ قد يؤدي نقله إلى استنتاجات من قبل الملك عبدالعزيز آل سعود حول موقع الحدود الحقيقي، وهو ما تحاول السلطات البريطانية تفاديه.

AB 5.18: 641

1932/11/22
FO 371/16028 (1)

برقية من المقيم البريطاني في عدن إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م.

يبيّن المقيم البريطاني في عدن أن المتمردين في عسير استولوا على صبياء وأبو عريش وجيزان، وأنهم يلقون دعما من معظم قبائل عسير ويقودهم عبدالوهاب وعبدالعزيز ابني السيد محمد الإدريسي المتوفى، كما أن مثيري الفتنة هم آل الدباغ الموجودون في مصوع على ما يبدو، ويشجع إمام اليمن العصيان سرا ولكن دون المجاهرة بدعمه. ويضيف المندوب البريطاني أن السيد عابد Abid الإدريسي من أبناء عمومة الإدريسي كتب إلى ويكام Wickham المسؤول الإداري البريطاني في كمران يخبره فيها عن عودة حكم الأدارسة إلى عسير ويستطلع رد فعل البريطانيين.

RSA 5.07: 264

1932/11/23
L/P&S/12/2064 (2)

مقتطف من تقرير (ملخص) المخابرات السياسية البريطانية الصادر عن المقيمية البريطانية في عدن عن الأسبوع المنتهي في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م، وهو مؤرخ في ٢٣ نوفمبر ويحمل توقيع رايلي B. R. Reilly المقيم البريطاني في عدن وموجه إلى وزير المستعمرات البريطانية.

يؤكد المقتطف أن الإدريسي يقود تمردا في عسير ضد الملك عبدالعزيز آل سعود. ويرد المقتطف ذلك التمرد إلى ترحيل السيد علي الإدريسي من مكة المكرمة إلى الرياض واستبدال اسم مملكة الحجاز ونجد باسم المملكة العربية السعودية، وإلى ما أسماه المقتطف بصرامة الأمير السعودي في عسير. كما يفيد المقتطف أن الإدريسي طلب من ويكام Captain G. V. Wickham الخبير الإداري المدني البريطاني في كمران أن يوفر له الحماية اللازمة، وقد استشاره في عدة مسائل أخرى. ويفيد المقتطف أيضا أن المقيم البريطاني في عدن نصح البريطانيين بعدم

التعاون مع المتمردين، وأن الإمام يحيى يتابع تطورات الأحداث في عسير بكل اهتمام كما يشجع المتمردين بشكل سري.

RFA 1.36: 511-12

1932/11/25
FO 371/16028 (1)

رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية، مؤرخة في ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م.

يشير هوب-جيل إلى البند الرابع من «نظام ضوابط صيد الأسماك والأصداف على سواحل البحر الأحمر» الذي نشرته صحيفة «أم القرى» في ١٨ ربيع الأول ١٣٥١هـ والذي يعرف المياه الإقليمية للمملكة بأنها تمتد أربعة أميال من الشاطئ فيما عدا الخلجان والتعرجات بما في ذلك المواقع الخارجة عن هذه المنطقة والتي اعتادت الحكومة الحجازية السماح بالصيد فيها، مضيفا أن الحكومة البريطانية ترى أن هذا التعريف مخالف للقانون الدولي وتحتفظ بجميع حقوقها بموجب القانون الدولي بالنسبة للمياه الخارجة عن حدود الأميال الثلاثة.

1932/11/25
FO 406/70 (1)

برقية من القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م.

تبين البرقية أن هناك أخبارا من مصادر موثوقة، بالرغم من أنه لم يتم إثباتها، تفيد أن المتمردين الذين يقودهم الإدريسي قاموا بهجوم مضاد على جيزان وصبياء وأماكن أخرى كانت التعزيزات السعودية قد استعادتها لكن الهجوم فشل في معظمه وانسحب الإدريسي إلى اليمن، وأن أحمد ابن إمام اليمن حشد قوات كبيرة على الحدود، وأن الحكومة السعودية تلقت برقية من إمام اليمن محتواها غير معروف، وأن قوات بقيادة خالد بن لؤي ستصل إلى أبها كما تغادر الرياض قوات أخرى متوجهة إلى عسير بقيادة خالد بن محمد آل سعود ابن أخي الملك، وأن الأموال متوافرة في خزينة الدولة، وأن القوات السعودية عثرت على رسائل من الأمير عبدالله (بن الحسين) إلى علي الدباغ الموجود في عسير مما جعل الملك عبدالعزيز يقرر حشد قوات كبيرة قرب حدود شرقي الأردن والطلب من السلطات البريطانية أن تزيح الأمير عبدالله من منصبه. وتضيف البرقية أن فؤاد حمزة لا يتفوه بشيء حول هذه الأحداث.

ABD 20.2.14: 469

1932/11/26
CO 831/17/12 (2)

رسالة من آرثر ووتشوب Sir Arthur Wauchope المندوب السامي البريطاني على

شرقي الأردن، القدس تحمل توقيعه موجهة إلى فيليب كنليف-ليستر Sir Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م.

تذكر الرسالة برقية وزير المستعمرات رقم ١٥٦ المؤرخة في ١٦ نوفمبر وتشير إلى صدور بيان عن رئيس مجلس العشائر يقضي بأن أي فرد من قبيلة بني عطية يعثر عليه في شرقي الأردن بعد الخامس من ديسمبر (كانون الأول) دون أن يكون لديه إذن يسمح له بالوجود فيها سوف يقدم للمحاكمة وتفرض غرامة عليه، بتهمة عدم الالتزام بأوامر مجلس العشائر. وتذكر الرسالة أن جميع أفراد القبيلة غادروا شرقي الأردن ما عدا المختبئين منهم، وذلك في حدود ما يمكن التأكد منه.

AB 5.18: 643-44

1932/11/27
FO 371/16017 (1)

برقية من القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م.

يقدم القائم بالأعمال في هذه البرقية ملخصا لمذكرة كان قد تلقاها من الحكومة السعودية تقول إن الحكومة السعودية تلقت أنباء عن نشاط غير عادي يقوم به الشريف عبدالله بن الحسين أمير شرقي الأردن. وسبق أن ثبت أن الأسرة الهاشمية متورطة في فتنة ابن رفادة وأن أفرادها حاولوا إثارة عصيان في الجنوب.

وقام أحد أفراد أسرة الدباغ ممن ثبتت علاقتهم بعمّان بالانضمام إلى الإدريسي حين بدأ ينشط. وتلفت الحكومة السعودية نظر الحكومة البريطانية إلى ما يمكن أن يحدث في نجد إذا لم تقم باتخاذ عمل حازم للقضاء على التآمر. ويوضح القائم بالأعمال أنه لن يرد على هذه المذكرة.

RSA 5.02: 119

1932/11/29
FO 371/16017 (2)

برقية من القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م.

يشير القائم بالأعمال إلى برقيته رقم ٢١٥ ويقول إن من المحتمل أن المذكرة التي لخصها في برقيته رقم ٢٠٦ من وضع فؤاد (حمزة) وأنها بمثابة تحذير من تواطؤ محتمل من قبل الدباغ في حال لجوء الإدريسي إلى القتال. أما المذكرة الأخيرة فواضح أنها صادرة من الرياض وبالرغم من أنها لا تذكر الاستيلاء على رسائل متبادلة مع عَمّان إلا أنه من الواضح أن أمرا خطيرا قد حدث وجعل الملك عبدالعزيز آل سعود يهدد الحكومة البريطانية بأنه لن يتمكن من السيطرة على الإخوان.

ويقول القائم بالأعمال إن المذكرة في اعتقاده جاءت نتيجة التأثير المتزامن للأخبار

السيئة من الشمال المتمثلة في كون التمرد واسع الانتشار ومدعوم بالأسلحة والمال وربما في موقف الإمام وابنه، والأخبار المقلقة من الشمال مثل الارتباط بين (سالم أبو) دميك Dumeik ونوري الشعلان، بالإضافة إلى عدم اهتمام الحكومة البريطانية. فالملك عبدالعزيز في ظن القائم بالأعمال يعتقد أنه يواجه عدوانا ثانيا يقوم به الأمير عبدالله بن الحسين واحتمال قيام عدوان ثالث، ويعتبر أن الحكومة البريطانية لم تول اعتبارا كافيا لصراحته التامة وصدقه معها في ٥ أغسطس (آب)، فقد كان ردها تأييد عبدالله وعدم إبداء أي استعداد للسيطرة عليه أو على أعوانه. وربما يرى الملك عبدالعزيز أن التاريخ يعيد نفسه ولذلك فإنه يعد الإخوان لمواجهة أي تمرد ثالث، ويمكنه بعد ذلك أن يقول إنهم خرجوا عن سيطرته وإنه قد أنذر الحكومة البريطانية باحتمال حدوث ذلك.

ويذكر القائم بالأعمال أن القيادة سُلمت إلى ابن مساعد. ويضيف أنه إذا بدأ الملك عبدالعزيز فعلا في تركيز قواته في الشمال فلا يوجد شيء يمكن للحكومة البريطانية أن تفعله لتعيد ثقته فيها وتجعله يوقف هذه الحشود. ويعتقد القائم بالأعمال أن العمل الحاسم من قبل الحكومة البريطانية هو وحده الذي سيكون له تأثير، وإلا فسيؤدي الأمر إلى نتائج مؤسفة.

RHD 6.16: 437-38

1932/11/29
FO 371/16017 (1)

برقية من القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م.

يشير القائم بالأعمال إلى برقيته رقم ٢١٦ (المؤرخة في اليوم نفسه) ويذكر أن الأمير عبدالله بن الحسين هو أصل المشكلة، وأنه إذا ما تعذر عزله بسبب فائدته للحكومة البريطانية في فلسطين فهل من الممكن أن يكون الأمير شاكر بن زيد كبش فداء. وتدعو البرقية إلى إجراء تحقيق رسمي فوري حول نشاطات الأمير عبدالله. ويعتقد القائم بالأعمال أن مواصلة تقديم الدعم للأمير عبدالله سيؤدي إلى شعور الملك عبدالعزيز آل سعود بالنفور. ولا يعتقد القائم بالأعمال البريطاني أن بإمكان الجهود الدبلوماسية التغلب على العداوة القديمة بين الطرفين.

RHD 6.16: 439 *RSA 5.02: 120

1932/11
CO 831/17/12 (2)

مقتطف من تقرير سري حول الوضع السياسي في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م، وهو غير مؤرخ وغير موقع.

يقول المقتطف إنه في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) اقترح أمير شرقي الأردن أن يعطى بنو عطية مهلة شهر آخر كي يغادروا شرقي الأردن كي يتاح لهم إرسال رسل لإصلاح الأمور بينهم وبين مسؤولي الملك

عبدالعزيز آل سعود، لكن الأمير أجيب أن الانتقال سيستغرق أسبوعين لذلك لم تعط الموافقة على المهلة المطلوبة، وبتاريخ ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) أتم غالبية بني عطية عبور الحدود لكن هناك حاجة لاتخاذ إجراءات للتخفيف من معاناة بعض الأطفال والنساء الذين يتضورون من الجوع. وقد عبرت وزارة الخارجية البريطانية عن تخوفها من المؤامرات التي يحيكها الشيخ سالم أبو دميك Demik.

AB 5.18: 645-46

1932/12/01
FO 371/16017 (7)

مسودة خطاب من جورج رندل George W. Rendel، الخارجية البريطانية، إلى وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخ في ١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٢م.

يشير رندل إلى رسالة وزارة الخارجية المؤرخة في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ويقول إنه مكلف من قبل جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية أن يطلب إعلام فيليب كنليف-ليستر Sir Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات أنه (أي سايمون) يدرس البرقيات التي وصلته من سيسيل هوب-جيل Cecil Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة والتي كانت آخرها البرقية المؤرخة في ٢٩ نوفمبر والخاصة باحتجاجات حكومة المملكة العربية السعودية على تآمر الأمير عبدالله وغيره من أعضاء أسرة الأشراف وأشخاص في شرقي الأردن ضد الملك عبدالعزيز آل سعود والنظام السعودي القائم.

ويقول الكاتب إن سايمون يتفق مع تحليل هوب-جيل لوجهة نظر الملك عبدالعزيز ويرى أنه إذا كان الإخوان يحتشدون فعلا في اتجاه شرقي الأردن، فإن سخط عبدالعزيز الناجم عن عدم رغبة الحكومة البريطانية أو عدم قدرتها على إيقاف المؤامرات المستمرة من شرقي الأردن ضده لن يمكن تهدئته إلا بإجراء فعال لتجنب الموقف الخطر الذي يمكن أن ينجم عنه قيام الإخوان بهجمات مسلحة على شرقي الأردن. وإن سايمون يرى منذ مدة أن الموقف المحرج والمخزي الذي وُضعت فيه الحكومة البريطانية لعدم قدرتها على إنكار التهم الموجهة من قبل الملك عبدالعزيز للأمير عبدالله بن الحسين وغيره في شرقي الأردن ليس محرجا ومخزيا فحسب بل ويضر أيضا بمصالحها بصفة عامة. ولكن لدى النظر في إمكانية علاج الوضع في ضوء الاشتباه بتواطؤ الأمير عبدالله في تمرد ابن رفادة وبعد استلام مذكرة الملك عبدالعزيز السرية المؤرخة في ٦ أغسطس (آب) والتي أرفقت نسخة منها طي رسالة وزارة الخارجية البريطانية المؤرخة في ١٠ أكتوبر (تشرين الأول) تقرر أن إزاحة الأمير من منصبه كحاكم لشرقي الأردن أمر غير مرغوب فيه حاليا، إضافة إلى أنه لا يجب اتخاذ مثل هذا الإجراء تحت ضغط من

الملك عبدالعزيز وفي غياب أدلة مباشرة على صحة الاتهامات الموجهة إليه.

ويرى سايمون أن يتشاور كنليف-ليستر مع آرثر ووتشوب Sir Arthur G. Wauchope المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن في إمكانية اتخاذ إجراء سريع وفعال مع الأمير من شأنه أن يثنيه عن القيام بأية اتصالات بأشخاص متورطين في نشاطات تمرد ضد الملك عبدالعزيز. ويرى سايمون أيضا اتخاذ إجراءات عاجلة وحاسمة بقدر الإمكان ضد الأشخاص الذين أثبتت الأدلة أنهم متورطون في مؤامرات ضد الملك عبدالعزيز وخصوصا الأشخاص القريبون جدا من الأمير عبدالله مثل الأمير شاكر. وبما أن وزارة المستعمرات أرسلت برقية إلى ووتشوب بتاريخ ٢٦ نوفمبر تطلب آراءه حول الموضوع، فإن سايمون يقترح إرسال برقية إليه تخبره أنه إذا كان الإجراء الذي يتخذ ضد الأمير شاكر والأشخاص المتورطين في المؤامرات فوريا وشديدا بالدرجة الكافية، فإن ذلك يعطي الحكومة البريطانية مادة ترد بها على مذكرة الحكومة السعودية التي لخصها هوب-جيل في برقيته المؤرخة في ٢٧ نوفمبر.

ويقول رندل إنه إذا كان رد ووتشوب على النقاط الموضحة أعلاه مقنعا فإن سايمون يكون مستعدا لإرسال تعليماته إلى هوب-جيل لكي يرد على مذكرة الحكومة السعودية بأن الحكومة البريطانية تحملها مسؤولية ما يحدث من نشاطات عدائية من جانب الإخوان ضد شرقي الأردن، وستستخدم كل وسيلة تملكها لقمعها، وستخطر الحكومة السعودية بالعقوبات التي توقع على الأمير شاكر وغيره من الأشخاص من شرقي الأردن الذين تورطوا في تمرد ابن رفادة ومؤامرات الدباغ، إلخ، وستزود الحكومة السعودية بالمعلومات المناسبة عن الإجراءات المحددة التي تتخذ في شرقي الأردن لمنع وصول المساعدات إلى حركات تمردية في المملكة العربية السعودية، مثل الإجراء الموجه ضد بني عطية نتيجة لبرقية ووتشوب المؤرخة في ٢٥ نوفمبر. كما سيبلغ الملك عبدالعزيز بالخطوات المتخذة لمنع استخدام محمية عدن من قبل المتآمرين على الملك عبدالعزيز في عسير وغيرها.

RHD 6.16: 440-46

1932/12/02
FO 371/16017 (1)

برقية شخصية وسرية من وزير المستعمرات البريطانية إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، مؤرخة في ٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٢م.

يشير وزير المستعمرات إلى برقيته السرية المؤرخة في اليوم نفسه ويقول إن رئيس أركان الحرب الجوية يلفت النظر إلى خطورة الموقف الذي يمكن أن ينشأ نتيجة لقيام الملك عبدالعزيز آل سعود بحشد قواته من الإخوان

بالقرب من حدود شرقي الأردن، وإنه حتى لو رغب الملك عبدالعزيز في منع جنوده من الإغارة على شرقي الأردن فإنه سيجد صعوبة في تنفيذ ذلك. وإذا حدثت مثل هذه الإغارات فلن تأخذ طابع الغارات القبلية ولكنها ستكون على نطاق أوسع وموجهة ضد عمّان ومعان. ويضيف وزير المستعمرات أن رئيس أركان الحرب الجوية مقتنع أنه إذا لم تتخذ إجراءات فعالة لمنع الأمير عبدالله بن الحسين وشركائه من الاشتراك في أعمال ومؤامرات تتعارض مع مصالح الحكومة البريطانية فإن الحكومة البريطانية ستجد نفسها في موقف عداء سافر مع الملك عبدالعزيز، وهو عداء لا يمكن التنبؤ بعواقبه العسكرية.

RHD 6.16: 450

1932/12/02
FO 371/16017 (3)

برقية من فيليب كنليف-ليستر Sir Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات البريطانية إلى آرثر ووتشوب Sir Arthur Wauchope المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، مؤرخة في ٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٢م.

تشير البرقية إلى برقية القائم بالأعمال في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية رقم ٢١٥ (المؤرخة في ٢٧ نوفمبر/ تشرين الثاني)، وتنقل نص تقرير ورد من القائم بالأعمال (وذلك في برقية رقم ٢١٦ المؤرخة في ٢٩ نوفمبر) يقول فيه إن المذكرة الأخيرة للحكومة السعودية تظهر أن الملك عبدالعزيز آل سعود هو الذي أوحى بها شخصيا، وإنه بالرغم من عدم وجود إشارة في المذكرة إلى أنه تم ضبط رسائل متبادلة بين الأمير عبدالله بن الحسين والثوار إلا أن من الواضح أن الملك عبدالعزيز يملك أدلة خطيرة تبرر تلميحه بعمل يحتمل أن يقوم الإخوان به. ويبدو أن انتشار رقعة التمرد في عسير بالإضافة إلى الأنباء المقلقة من الشمال (احتمال الارتباط بين أبو دميك Dumeik ونوري الشعلان مثلا) أقنعت الملك عبدالعزيز أن المتآمرين في شمال شرقي الأردن عادوا إلى نشاطهم مرة ثانية، وأن الأمير عبدالله يخطط لإثارة تمرد آخر. ويقول القائم بالأعمال إن من المحتمل أن الملك عبدالعزيز سيحاول التحسب لأي غارة أخرى بأن يضع الإخوان على أهبة الاستعداد، وإن آخر المعلومات تبين أن قيادة الإخوان أسندت إلى ابن مساعد.

ويعلق وزير المستعمرت أن الموقف الحالي الذي قد يأخذ الإخوان فيه القانون في أيديهم ويهاجمون شرقي الأردن سواء بموافقة الملك عبدالعزيز أو بدون موافقته يعتبر موقفا خطيرا جدا، وأن استمرار الموقف الذي لا تستطيع الحكومة البريطانية فيه إنكار الاتهام بالنشاطات العدائية التي وجهها الملك عبدالعزيز إلى الأمير عبدالله وشركائه في شرقي الأردن أمر محرج ومخز، وإذا لم

تتخذ خطوات جذرية لعلاج الموقف في المستقبل القريب فمن المحتمل أن العلاقات بين الحكومة البريطانية والملك عبدالعزيز ستتوتر لدرجة أنها لن تؤدي فقط إلى حدوث المزيد من الاحتكاكات الخطيرة على حدود شرقي الأردن بل ستضر بالمصالح البريطانية في الشرق الأوسط كله.

ويطلب الوزير من المندوب السامي أن يفكر في إمكانية تقديم احتجاج قوي للأمير ولفت نظره إلى الإشاعات التي تتهمه بالتورط في التمرد الذي حدث في عسير وحثه على التوقف عن الاتصال بأي أشخاص مشتركين في عمليات تمرد ضد الملك عبدالعزيز. وأن تتخذ إجراءات حاسمة ضد الأشخاص المقربين من الأمير الذين ثبت تورطهم في المؤامرات ضد الملك عبدالعزيز وخصوصا الأمير شاكر. فهذا الإجراء سيعطي الحكومة البريطانية مادة ترد بها على مذكرة الحكومة السعودية التي لخصها القائم بالأعمال البريطاني في جدة في برقيته رقم ٢١٥ إلى وزارة الخارجية ويمكن أن يمنع تفاقم الموقف.

وعلى فرض أن المندوب السامي سيمكنه تنفيذ الاقتراحات السابقة فإن الحكومة البريطانية تفكر في الرد على مذكرة الحكومة السعودية بأنها تحملها مسؤولية ما ينجم عن أي نشاط عدائي يقوم به الإخوان ضد شرقي الأردن وستستخدم كل الوسائل المتاحة لقمعهم، وستخطر الحكومة السعودية بالإجراءات التي يتخذها المندوب السامي، كما ستخطر بأية إجراءات أخرى قد يكون المندوب السامي اتخذها في شرقي الأردن ضد المتآمرين على السعودية مثل الإجراء المتخذ بخصوص بني عطية.

RHD 6.16: 447-49

1932/12/07&08
FO 371/16017 (3)

برقية من المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن إلى وزير المستعمرات البريطانية، أرسلت على ثلاثة أجزاء الجزء الأول في ٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٢م والجزءان التاليان في ٨ ديسمبر.

يشير المندوب السامي إلى برقيته رقم ١٦٩ ويقول إنه أجرى مقابلة مع الأمير عبدالله بحضور كوكس Colonel Cox وكان أليك كركبرايد Alec L. Kirkbride هو المترجم. وتحدث المندوب السامي عن فتنة ابن رفادة وعن الاضطرابات الراهنة في جنوب الحجاز، وطلب من الأمير عدم الاتصال بأي شخص في الحجاز في الوقت الراهن، وأجاب الأمير أنه لم يكتب أية رسائل إلى الحجاز منذ فترة طويلة ولن يكتب شيئا طالما استمرت الاضطرابات، ونفى أن يكون كتب رسالة إلى علي الدباغ.

وقال له المندوب السامي إنه يعتقد أن الشيخ سالم أبو دميك كبير شيوخ بني عطية قد يسبب متاعب وإنه من الأفضل أن يغادر

شرقي الأردن ويقيم في منطقة بئر السبع إلى أن تهدأ الأمور في الحجاز وإن كريّم بن عطية الذي يقال إنه يعادي الملك عبدالعزيز آل سعود وإنه على علاقة وثيقة بالأمير عبدالله يجب أن يغادر شرقي الأردن أيضا ويقيم في فلسطين. وأبدى الأمير استعدادا لإصدار أوامره بذلك وقال إن المقيم البريطاني وجلوب Captain Glubb سيتأكدان من تنفيذ هذه الأوامر. وقال المندوب السامي إن هناك إشاعات تقول إن الأمير شاكر على اتصال بمحدثي القلاقل في الحجاز وطلب من الأمير أن يخبر شاكر بأن يمتنع عن إظهار التأييد لهؤلاء الأشخاص.

وسأل المندوب السامي الأمير عبدالله عن رأيه في الموقف في السعودية حاليا، فذكر الأمير أن من الطبيعي أن يتهمه الملك عبدالعزيز بأنه وراء بعض المؤامرات التي تدبر ضده، خاصة في هذه الظروف الصعبة التي يعاديه فيها شيخ الكويت وآل رشيد وأهالي عسير، ولكن هذا غير صحيح فهو (أي الأمير عبدالله) يعلم جيدا أن مصلحته مع بريطانيا وقد وعد بألا يعمل ضد الملك عبدالعزيز وسيحافظ على وعده، رغم أن الملك عبدالعزيز أساء معاملة أسرته، ولكن شعب المملكة العربية السعودية لم يستنجد به، كما أنه وافق على الاعتراف بالملك عبدالعزيز.

ويقول المندوب السامي إن المقيم البريطاني أخبره أن المجلسين التنفيذي والتشريعي في شرقي الأردن يريدان تعديل اتفاقية عام ١٩٢٨م، لكنه لا يعتقد أن الوقت مناسب لذلك. كما يقول إنه يتفق مع كوكس وجلوب في الاعتقاد بأن احتمال عبور قوة كبيرة من الإخوان الحدود إلى داخل شرقي الأردن بعيد جدا كما يتفق مع قائد القوات الجوية في أنه إذا عبر الإخوان الحدود فمن السهل إجبارهم على العودة.

RHD 6.16: 453-55

1932/12/12
CO 831/17/12 (2)

مذكرة داخلية تحمل توقيع جيمس S. I. James، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٢م.

تتحدث المذكرة عن وضع أفراد قبيلة بني عطية الذين لم يعبروا حدود شرقي الأردن والعقوبات التي ستنزل بهم وتشير إلى تناقضات وردت في البرقيات والتقارير المختلفة حول أعداد أفراد القبيلة الذين غادروا شرقي الأردن بالفعل، وتقترح المذكرة الكتابة إلى آرثر ووتشوب Sir Arthur Wauchope بفحوى ما جاء في الورقة وطلب بعض المعلومات عن القبيلة. ويشير جيمس إلى مذكرة قال مكلفري Wing Commander McClaughry إنها وردت من القائد (آمر الفيلق العربي) بالنيابة.

AB 5.18: 648-49

1932/12/17
FO 406/71 (4)

رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٢م.

يشير هوب-جيل إلى برقيته رقم ٢٢٠ المؤرخة في ١ ديسمبر ويعبر عن اعتقاده أن التمرد الأخير في عسير ناتج عن تصور الإدريسي أن عسير ستصبح شيئا فشيئا جزءا من المملكة العربية السعودية، وأن للإمام يحيى دورا في ذلك. وأوضحت الرسالة أنه بالرغم من تأكيد العلاقات الأخوية بين الملك عبدالعزيز والإمام يحيى، فإن كلا منهما يراقب تحركات الطرف الآخر بكل حذر.

***ABD 20.2.14: 472-75** *AGSA 4.45: 677-80*

1932/12/20
FO 371/16017 (7)

خطاب من وزارة الخارجية البريطانية إلى وكيل وزراة المستعمرات البريطانية، مؤرخ في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٢م.

يقول كاتب الخطاب إن جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية طلب منه إعلام فيليب كنليف-ليستر Sir Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات أنه قرأ بإمعان البرقيتين المؤرختين في ٥ و٧ ديسمبر واللتين أرسلهما آرثر ووتشوب Sir Arthur Wauchope المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن بخصوص الرد المقترح على احتجاجات السعودية على نشاطات الأمير عبدالله وأشخاص آخرون في شرقي الأردن المعادية للسعودية، وكان سايمون يأمل أن يمده ووتشوب بمادة أفضل تمكن الحكومة البريطانية من أن تدافع عن نفسها ضد اتهامات الملك عبدالعزيز لها بأنها غضت الطرف طويلا عن المؤامرات التي كانت تحاك في شرقي الأردن ضد أمن المملكة العربية السعودية واستقرارها. ويشير كاتب الخطاب إلى رسالة وزارة الخارجية المؤرخة في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) مبينا أن سايمون يأسف لعدم اتخاذ خطوات في شرقي الأردن لوقف هذه المؤامرات.

ويقول كاتب الخطاب إنه لا يمكن نفي احتمال أن تؤدي هذه السلبية إلى نشوب أعمال عدوانية يترتب عليها نشوب الحرب فتضطر الحكومة البريطانية إلى استخدام القوات الإمبراطورية في شرقي الأردن ضد قوات دولة صديقة وبالرغم من أن ووتشوب يعتقد أنه إذا دخل الإخوان شرقي الأردن سيسهل ردهم، إلا أن سايمون يعتقد أن ما سينجم عن ذلك من توتر على الحدود الأردنية سيكون محرجا وسيؤثر على مصالح الحكومة البريطانية في الجزيرة العربية.

ويقول الخطاب إن سايمون يشعر أن مما يضر بسمعة بريطانيا أن تكون عرضة لاتهام بخيانة الثقة، وأنها رغم علاقاتها الودية مع

الملك عبدالعزيز فهي مترددة في الحد من النشاطات المعادية له في شرقي الأردن، مما يعني عدم وفائها بالتزاماتها تجاهه. كما يشعر سايمون أنه لا يكفي كتابة رد إلى الحكومة السعودية غير مقنع في طبيعته. ويرى من الضروري اتخاذ إجراءات فعالة لمنع الأمير عبدالله من الاستمرار في الاشتراك في مؤامرات ضد الملك عبدالعزيز وللقضاء على وسائل اتصاله بالمتآمرين ضد الملك عبدالعزيز خارج شرقي الأردن.

ويقول كاتب الخطاب إن المطلوب من ووتشوب كان توجيه جهوده لتحقيق ذلك ولاتخاذ إجراءات ضد المتآمرين وخصوصا الأمير شاكر. لكن برقيتي ووتشوب أظهرتا أنه لم يتخذ إجراءات صارمة ولا ينوي اتخاذها، ويبدو أن ووتشوب يعتقد أنه يكفي توجيه رد ينقذ ماء الوجه إلى الحكومة السعودية. ولا يعتقد سايمون أن مجرد تأكيد الأمير عبدالله لووتشوب بأنه سيمتنع من التواطؤ في أي تمرد ضد الملك عبدالعزيز سيقنع الملك، كما لن يؤثر فيه خبر أن خطوات اتخذت ضد أربعة من شيوخ بني عطية، في حين أنه لم يتخذ شيء بحق المتآمرين الرئيسيين باستثناء عبدالرؤوف الصبان.

وتقول الرسالة إن سايمون يعتبر أن اللغة التي استخدمها المندوب السامي مع الأمير عبدالله لن يكون لها تأثير، ولا يجد رد الأمير بأنه ليس على اتصال بأي شخص داخل الحجاز مطمئنا لأن كثيرا من المتمردين الرئيسيين ضد السعودية مثل حسين الدباغ يعملون من خارج الحجاز منذ مدة طويلة. وكان سايمون يفضل لو أن المندوب السامي اتخذ إجراء أكثر ردعا مع الأمير. ويطلب سايمون من كنليف-ليستر أن يوضح لووتشوب ضرورة عدم إضاعة أية فرصة تلوح لاتخاذ موقف مختلف وأكثر قوة تجاه الأمير.

ويقول كاتب الرسالة إن ووتشوب أعرب أكثر من مرة عن عدم وجود أدلة أو براهين تدين الأمير شاكر وغيره، كما جاء فعلا في برقيته رقم ١٦٩ المؤرخة في ٥ ديسمبر. ولكن سايمون غير مقتنع بأن الدليل على تورط الأمير شاكر وحامد الوادي في التمرد الذي قام به ابن رفادة غير متوفر، فهناك أساس كاف للاعتقاد بتورطهما مما يبرر أن يطلب ووتشوب من الأمير عبدالله اتخاذ إجراءات ضدهما. ويجب على الأقل فصلهما عن منصبيهما كرئيس مجلس العشائر ورئيس ديوان الأمير، وعدم إسناد أي منصب إليهما. كما يفضل أن يرحلا من شرقي الأردن. ويشير كاتب الخطاب إلى الرأي الذي عبر عنه المقيم البريطاني في عمّان وجلوب Captain Glubb في المراسلات المرفقة طي رسالة بلاكستر Blaxter المؤرخة في ٤ نوفمبر من أن شاكر لا يصلح لرئاسة مجلس العشائر.

وفصل هذين الشخصين من منصبيهما يعتبر دليلا علنيا على أن حكومة الانتداب ترفض الأعمال التخريبية ضد دولة صديقة، وإن رحيلهما مع رحيل عبدالرؤوف الصبان قبلهما قد يؤدي إلى تفكك قنوات الاتصال بالمتآمرين ضد السعودية خارج شرقي الأردن ويلقن عبدالله درسا مفيدا. وإن سايمون يثق أن كنليف-ليستر سيطلب من ووتشوب أن يعيد النظر في مسألة إقالة حامد الكباريتي من منصب رئيس بلدية العقبة، لأن ووتشوب نفسه يعترف بأن الأدلة كافية لإدانة الكباريتي بتهمة التورط مع المتآمرين ولذلك فإن احتفاظه بمركز سلطة في العقبة بالقرب من الحدود أمر غير مرغوب فيه على الإطلاق.

RHD 6.16: 456-62

1932/12/22
L/P&S/12/3757 (7)

تقرير مخابرات سري مكتوب على شكل رسالة موجهة من دكسون .Lieut.-Col H. R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، ويغطي التقرير الأسبوعين المنتهيين في ١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٢م، وهو مؤرخ في ٢٢ ديسمبر.

ينفي التقرير خبر زواج السيدة مزيونة من أحد شيوخ قبيلة حرب وكذلك ينفي خبر خطبتها لنايف بن حميد من قبيلة عتيبة.

ويتحدث التقرير عن الأمطار في المنطقة السعودية الكويتية المحايدة، كما يتحدث عن مواقع القبائل الكويتية وقبائل العوازم والظفير والعجمان ومطير وأخبارها. ويذكر في هذا السياق أن حنتوش السويط يشعر بمرارة شديدة ضد جدعان وعجمي السويط لما سبباه من انقسام في قبيلة الظفير كما يتعرض التقرير لعلاقة القبيلة مع الحكومة العراقية.

ويقول التقرير إن والدة بندر الفيصل الدويش زارت دكسون وذكرت بعض التفاصيل عن التمرد في عسير، ومنها أن أخا محمد الإدريسي هو المسبب للقلاقل وأن الملك عبدالعزيز آل سعود يعد حملة ضخمة لإخماد التمرد، وأشارت إلى أعداد الإبل التي يقوم الشويش بإرسالها إلى الملك لهذا الغرض، وذكرت أن أفراد قبيلة مطير الذين توجهوا إلى الجنوب ليس لديهم أي حماس للاشتراك في حرب بعيدة هذا البعد عن موطنهم.

ويقول التقرير إن شيخ الكويت والشيخ عبدالله السالم أكدا المعلومات التي ذكرتها، وقالا إن التمرد أكبر وأخطر من مسألة ابن رفادة وإن إمام اليمن يساعد سرا السيد عبدالوهاب الإدريسي قائد التمرد. وذكر مصدر آخر أنه لدى اكتمال الاستعدادات سيقود ابن مساعد أمير حائل الحملة ويتوجه إلى أبها، كما ذكر أن الشعور العام بين الإخوان هو عدم الارتياح للمشاركة في هذه الحملة وذلك

بسبب بعد المسافة ولأن النصر إذا تحقق لن يتيح لهم أي غنائم من الإبل ولأن اعتقادهم أن الموت وهم يقاتلون في صف الملك عبدالعزيز سيمنحهم الشهادة ويضمن لهم الجنة قد تلاشى. ولم يطلب الملك عبدالعزيز من بدو الجزء الشمالي من قبيلة مطير المشاركة في الغزو لعدم ثقته بهم. ولكن شيخ الأرطاوية نايف بن مزيد تلقى أمرا بالتوجه إلى الرياض. وأكد هلال المطيري الذي وصل إلى الكويت ومعه مطلق السور ما يقال عن الاستياء العام المتزايد من الحملة المنتظرة. ويختتم التقرير بتوقع متشائم عبر عنه هلال المطيري عن احتمال أن تؤدي هذه الحملة إلى تفكيك إمبراطورية الملك عبدالعزيز.

***PDPG 10: 177-83** *RFA 1.36: 514-16*

#L/P&S/12/2064

1932/12/24
L/P&S/12/2119 (3)

رسالة سرية من رونالد كامبل Ronald Campbell بالنيابة عن بيرسي لورين Percy Lorraine المندوب السامي البريطاني في القاهرة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٢م.

تفيد الرسالة أن الملك فؤاد أخبر كامبل أنه تلقى نداء للمساعدة المادية والمعنوية من قبل حزب الأحرار الحجازي، وأن الملك المصري غضب غضبا شديدا، لأنه رأى في ذلك الطلب محاولة من هذا الحزب لتوريطه وهو لا يشعر بأي تعاطف مع هذا الحزب، كما رفض صدقي باشا رئيس الوزارة المصرية أن تكون له أي علاقة بالموضوع.

RFA 1.34: 476-78

1932/12/26
FO 406/71 (2)

مذكرة أعدها أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير البريطاني المفوض في جدة، مؤرخة في ٢٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م (حسبما جاء في رسالة التغطية)، ومرفقة طي رسالة من راين إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ ديسمبر.

يذكر راين في مذكرته الداخلية أن فؤاد حمزة زاره وعلم راين منه أن الأمور في منطقة عسير على ما يرام. وأكد فؤاد حمزة حسبما فهم راين منه ما سبق أن ذكره حافظ وهبة في لندن من أن جنود خالد بن لؤي وصلوا صبياء بعد قتال، وأن خالدا مات في أبها بعد مرض ألم به، وأنه كان ضروريا إخضاع قبيلة المسارحة وغيرها من القبائل في منطقة أبو عريش لنشاطاتها المشبوهة، وأن حسن الإدريسي مع المسارحة، وابن مساعد سيعين أميرا على المنطقة بأكملها، ويحل محله شخص آخر في حائل.

ويذكر راين أن فؤاد حمزة ذكر له عدم اهتمامه بثورة عسير، ولكنه أراد أن يتحدث

عن أمر آخر ألا وهو سياسة الإيطاليين الذين بينهم وبين الحكومة البريطانية تفاهم حول الجزيرة العربية. وتحدث فؤاد عن سفينة إيطالية صغيرة زارت عدة مناطق في عسير دون إخطار مسبق، وأوضح أن حكومة المملكة العربية السعودية تعتبر ذلك انتهاكا للأعراف الدولية، وأن المسؤولين السعوديين تناولوا الأمر مع أوتافيو دي بيبو Ottavio de Peppo الوزير المفوض الإيطالي الذي أبلغهم أن ممارسات السفينة لم تكن بترخيص من حكومته. ويفيد راين أنه وعد بإبلاغ الحكومة البريطانية بهذا الأمر.

ويضيف أن فؤاد حمزة لم يتهم الإيطاليين بأن لهم دورا في التمرد، ولكن قال الكثير ضدهم. ويذكر راين أن فؤاد حمزة ذكر له دور السيد مرغني الإدريسي وعمالته لإيطاليا كما تطرق إلى آل دباغ وأسماء أخرى منها عبدالرؤوف الصبان ومحمد أمين الشنقيطي. ويقول راين إنه أكد لفؤاد حمزة أنه لا تغيير في سياسة الحكومة البريطانية وهي القائمة على منع استخدام أي من ممتلكاتها كمناطق لنشاطات معادية ويذكر زيارته للسودان في هذا الصدد. ويضيف راين أن أهم ما كان يريده هو تحسين الموقف بين المملكة العربية السعودية وشرقي الأردن بحيث لا يكون الموقف مشحونا بجو من الشكوك.

***ABD 20.2.14: 475-76** *AGSA 4.45: 680-81*
RSA 5.07: 269-70
#FO 371/16871

1932/12/28
FO 406/70 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير البريطاني المفوض في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٢م.

تنقل البرقية ملخصا لمعلومات حصل راين عليها من فؤاد حمزة، وتفيد هذه الأنباء أن قوات خالد بن لؤي وصلت إلى صبياء لكنه توفي أثناء مسيرته إلى أبها وأن ابن مساعد في أبها وسيعين أميرا على المقاطعة بأكملها، واسترجعت الحكومة السعودية سلطتها على المنطقة الواقعة جنوبي جيزان والتي تمتد على مساحة ٢٥ كيلومترا منها، وهناك حاجة للمزيد من العمليات العسكرية بين ذلك الخط وحدود اليمن.

وتقول المعلومات إن حسن الإدريسي موجود مع قبيلة المسارحة. وجاء في البرقية أيضا أن الملك عبدالعزيز آل سعود طلب من فؤاد حمزة إبلاغ راين أن سفينة إيطالية تقوم بتحركات داخل المياه السعودية، وأن الوزير المفوض الإيطالي رفع هذا الموضوع إلى حكومته. وتضيف البرقية أن فؤاد حمزة قلل من شأن التمرد وتحدث عن المحرضين عليه من الخارج، كما عبر عن شكوك في السلطات الإيطالية دون أن يتهمها صراحة بالتورط في المؤامرة.

***ABD 20.2.14: 471**

1932/12/29
FO 371/16028 (2)

تقرير حول الوضع في عسير أعده جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخ في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٢م.

يبين رندل أن برونـاس Signor Prunas السكرتير الأول بالسفارة الإيطالية في لندن زار رندل لبحث مسألة عسير معه انطلاقا مما تم من اتفاق على التعاون بين بريطانيا وإيطاليا في المسائل العربية وقضايا البحر الأحمر، وأبلغه أن هناك مركبا شراعيا إيطاليا يقف قبالة شاطئ عسير لمراقبة التطورات. وبين رندل تقييم حكومته للموقف. وسأل برونـاس عما إذا كانت توجد شبهات أن الملك فيصل بن الحسين والأمير عبدالله بن الحسين يتآمران على السعودية. وأجاب رندل أنه رغم أنهما لم ينسيا للملك عبدالعزيز استيلاءه على الحكم من والدهما، إلا أن العلاقات طيبة بين السعودية والعراق وتقوم بريطانيا باتخاذ كل إجراء ممكن للتأكد من عدم استخدام أراضي شرقي الأردن في التآمر على دولة مجاورة.

ويضيف رندل أنه أوضح لبروناس أن المراكب البريطانية لديها تعليمات بمنع وصول الإمدادات إلى المتمردين وأن على إيطاليا أن تتعاون مع بريطانيا بإيقاف المساعدات القادمة لهم من إرتيريا، وأن الحكومة البريطانية لا تتعاطف مع المتمردين. وقام رندل ووارنر C. F. A. Warner بإطلاع بروناس على محتوى الفقرة الأولى من برقية أندرو راين Sir Andrew Ryan رقم ٢٢٥ مؤكدين له أن العصيان يبدو ذا طابع محلي تماما.

RSA 5.07: 267-68

1932/12/30
FO 371/16856 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية للبلاغ الرسمي السعودي الذي نشرته صحيفة «أم القرى» التي تصدر في مكة المكرمة في عددها رقم ٤٢٠ الصادر في ٣ رمضان ١٣٥٠هـ الموافق ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٢م.

يطلب البلاغ من القبائل الموجودة في أبها وتهامه التزام الهدوء وتقديم الولاء للقوات الحكومية التي وصلت إلى هناك. كما يقول إن غالبية القبائل المتمردة استسلمت للقوات السعودية خلال المدة التي حددت لذلك فيما عدا المسارحة وفريق من بني شهيل توجه إليه الإدريسي وأتباعه. وصدرت التعليمات إلى قوات الملك عبدالعزيز آل سعود المتمركزة في صبياء كي تقوم بتأديب المتمردين.

ويشيد البلاغ بإمام اليمن يحيى حميد الدين الذي يتبادل في الوقت الراهن رسائل ودية مع الملك عبدالعزيز تؤكد الروابط الإسلامية والتعاون بين الدول العربية. كما يوضح أن سعد بن خالد بن لؤي كلف بقيادة الحملة التأديبية كما عين أميرا على الخرمة خلفا لوالده القائد المشهور خالد بن لؤي الذي توفي بسبب مرضه وهو في طريقه إلى

الحرب، وخلف أبناءه حسين وزامل بالإضافة إلى سعد وثلاثة أبناء صغار.

RSA 5.07: 272-73

1932/12/31
CO 831/17/12 (1)

مذكرة داخلية تحمل توقيع جيمس S. I. James، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٢م وعليها بعض الحواشي وتوقيع وليمز O. G. R. Williams وإشارة إلى مذكرة أعدها وليمز بتاريخ ٢٠ ديسمبر حول الطريق الترابي للسيارات الواقع قرب الحديثة وتواريخ أخرى.

يشير جيمس إلى ملحوظة كتبها باركنسون Parkinson وإلى ما ذكر في أحد التقارير عن اقتطاع بعض إبل رجال القبائل قبل عبورهم الحدود ويقول إنه أعد مذكرة تلخص الوضع يقترح إرسالها إلى شرقي الأردن إما بصفة رسمية سرية أو شبه رسمية إلى يونج Young. ويشير جيمس إلى نقاط أخرى ويبين أن من أصل الخيام التي عبرت الحدود تعود ٦٠ خيمة إلى البطون التي أمرت بالمغادرة و٥٠ إلى البطون التي استثنيت من ذلك.

AB 5.18: 647

1932/12/31
FO 371/16856 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٢م.

يحيط راين في هذه البرقية وزارة الخارجية البريطانية علما بأنه طبقا لبلاغ رسمي نشرته الحكومة السعودية في ٣٠ ديسمبر فإن غالبية القبائل استسلمت خلال تلك المدة المحددة ولم يمتنع عن الاستسلام سوى المسارحة وجزء من بني شهيل توجه إليه الإدريسي ورجاله، وأن قوات الملك عبدالعزيز آل سعود المتمركزة في صبياء تحت قيادة أمير الخرمة الجديد سعد بن خالد بن لؤي الذي خلف والده ستقوم بتأديب هؤلاء المتمردين. ويضيف راين أن البلاغ الرسمي السعودي يمتدح موقف إمام اليمن الذي يتبادل في الوقت الراهن رسائل ودية مع الملك عبدالعزيز.

RSA 5.07: 271

1932
R/15/1/715 (61)

التقرير الإداري الصادر عن المقيمية السياسية البريطانية في الخليج (بوشهر) عن عام ١٩٣٢م، وهو منشور من قبل حكومة الهند في سملا عام ١٩٣٣م، وتتصدره رسالة تغطية من المقيم السياسي، مؤرخة في ١٠ يوليو (تموز) ١٩٣٣م.

يتألف التقرير من عرض للأحداث أعده ترنشارد فاول Lieut.-Col. Trenchard C. Fowle المقيم السياسي ومن تسعة فصول،

ويـذكر عـرض الأحـداث (ص ١ بالأرقـام الرومانية) استمرار مقاطعة التجارة مع الكويت رغم الجهود المختلفة التي بذلت للتخفيف من حدتها، وموافقة حكومة البحرين على تخفيض الرسوم علـى البضائع المتـجهة إلى نجد عبر البحرين وعلى إعفاء البضائع التي تفرغ مباشرة من البواخر إلى القوارب من الرسوم اعفاء تاما.

والفصل الثامن هو التقرير الإداري الصادر عن الوكالة السيـاسية البريطانية في البحرين ويحمل توقيع بيـرسي جوردون لوك Lieut.-Col. Percy Gordon Loch الوكيل السياسي. وجاء فيه (ص ٤٦) أن أسرة القصـيبي باعوا زورقا بخاريا كبيرا للملك عبدالعزيز آل سعود. وفي صدد الحديث عن المملكة العربية السعودية يقول التقرير (ص ٤٨-٤٩) إن هـيو فنسنت بـسكـو Lieut.-Col. Hugh Vincent Biscoe المقيم السـياسي في الخليج وتشارلـز جيفري برايـور Lieut.-Col. Charles Geoffrey Prior وهـارولد دكسـون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيلين السياسيـين البريطانيين في البـحرين والـكويت قـاموا بزيـارة للـملك عبدالعزيز في الهفوف. وشهدوا لدى مغادرتهم عقوبة لمرتكبي سرقـة كان عبدالله بن جلوي أمير الأحساء يود إقامة عقوبة الحرابة عليهم.

ويذكر التقرير شؤونا سعودية أخـرى، فقد قام الأمير منصور بن عبدالعزيز بزيارة للبحرين، وفي الأحساء تعهد محمد الطويل جبي جماركها لقاء مبلغ محدد، وتغيـرت الأحوال في القطيف إلى حد كبيـر. وأدى عبدالعزيز القصيبي فريضة الحج.

ويذكر في هذا الصدد اسم عبـدالـلـه القصيبي. ووصل إلى البحرين موظفان من شركة ماركونـي Marconi يعملان في نجـد وأقاما محطتين لاسلكيتـين فـي الجـبـيـل والقطيف. وقبل الملك عبدالعزيز ضمنا رسوم العبور التي حددتها البحرين على البضائـع التي تمر في مياه البحرين لكن محمد الطويل أقنع إحدى البواخر بالتوجه ببعض البضائع إلى الأراضي السعودية مباشرة.

والفصل التاسع هو التقرير الإداري عن الوكالة السياسية البريطانية في الكويت، أعده هـارولد دكسون الوكيل السياسي، وجاء فيه (ص ٥٠) أن الشيـخ أحمد الجابر الـصباح حافظ على علاقات جيدة مع جارتيه العراق والمملكة العربية السعودية رغم استمرار مقاطعة التجارة مع الكويت ورغم رغبة بعض أعضاء عائلـة الصباح في اتخـاذ بعض الإجراءات وخاصـة أثناء تمرد ابـن رفادة في الحـجاز. وازدادت صرامـة المقـاطعة بـعد أن أصبـح المسؤول عنها أمير الأحساء عبدالله بن جلوي.

ويذكر التقرير (ص ٥٤-٥٥) أن الجراد هاجم مناطق القصيم والقطيف وجنـوبـي الأحساء في يناير (كانون الثاني) ١٩٣٢م. ومن جهة أخرى من المتوقع أن يبدأ المسـح الطبوغرافي للمنطقة المحايدة مع نهاية يناير ١٩٣٣م وستُطلب موافقة الملك عبدالعزيـز

على ذلك. وكان الحج من الكويت عام ١٩٣٢م ناجحا وعلى رأسه الشيخ صباح الناصر الصباح، وتوجه الحجاج إلى الحجاز عن طريق بريدة، كما قام البعض باستخدام السيارات عن طريق الرياض.

ويقول التقرير إن الحجاج تعرضوا للتفتيش وأن الملك عبدالعزيز وجه عدة رسائل إلى أمير الكويت حول تهريب البضائع بواسطة الحجاج. ويتحدث التقرير عن أحوال الكويت فيقول التقرير (ص ٥٥-٥٦) إنها كانت حسنة في عام ١٩٣٢م، ومن أسباب ذلك تعاطف القبائل في الشمال الشرقي من الجزيرة العربية مع الكويت بسبب المقاطعة التجارية والمشاعر العدائية التي يدعي التقرير أن قبائل مطير والعجمان والعوازم تشعر بها مما يجعلها تنظر إلى الكويت بمودة واحترام.

ومن جهة أخرى يذكر التقرير بعض الحوادث التي حدثت خلال العام ومنها حادثة جرت أثناء زيارة قام بها حاكم الكويت للرياض، إذ أرسل ضابط الحدود السعودي ابن خريمس فريقا يرأسه ضابط يدعى مبارك إلى المنطقة المحايدة لاعتراض رجال القبائل النجديين الذين يخالفون المقاطعة التجارية. كما دخل الضابط مبارك أراضي الكويت نفسها. ووجهت رسائل احتجاج رسمية حول هذه الأعمال واعتذر ابن خريمس بشكل مناسب.

وعن علاقات الكويت مع السعودية يبين التقرير (ص ٥٦-٥٧) استمرار حسن العلاقات الظاهر بين الملك عبدالعزيز وحاكم الكويت رغم استمرار المقاطعة التجارية التي تعاني الكويت منها. وازدادت المقاطعة حدة عام ١٩٣٢م تحت إشراف الأمير عبدالله بن جلوي ووكيله حمود البقعاوي اللذين احتلا مكان الأمير سعود ووكيله ابن خريمس.

ومن أسباب زيادة صرامة المقاطعة ما ذكره محمد الطويل مدير جمارك الأحساء عن تقلص تجارة المرور (الترانزيت) في العقير والجبيل. ويكرر التقرير خبر زيارة بسكو وبرايور وديكسون للملك عبدالعزيز التي يقول إنها كانت بهدف التمهيد لمحادثات حول المقاطعة التجارية المفروضة على الكويت. وأعطى الملك وعودا طيبة. كما يذكر التقرير قيام شيخ الكويت وثلاثة من أقاربه بزيارة للرياض يصفها التقرير بأنها كانت ودية إلى أقصى الحدود.

PGAR 9